AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 14 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13038

السبت ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٨

ملحق اليوم

مجتمع

- هل من الضروري ان تحول الأمومة بين المرأة وتحقيق اهتماماتها الاخرى؟
- عرض لبناني للأزياء في لندن: الصيغة الذاتية وعناصر الاختلاف.
- عرائس سوريات ينتقلن الى بيوت ازواجهن عبر خطوط وقف النار في الجولان.

"ارامكو - السعودية"

خفضت شركة «ارامكو - السعودية» مبيعاتها النفطية الى الولايات المتحدة واوروبا بنسبة ١٥ في المئة والى آسيا بنسبة ١٠ في المئة في عقود كانون الأول (ديسمبر).

ص ٩

ثقافة من العالم

الأزياء بصفتها فناً، سولجنستين في الثمانين، الرقابة وسوق الكتاب في الصين، سيرة جديدة لأشعيا برلين.

ص ١٧

غادر موسكو بجواز سفر "مزور" وانقرة تُصر على تسلمه

إيطاليا تعتقل أوجلان ومستقبل غامض لحزبه

□ انقرة - رشيد غيوريليك
□ روما - موسى الخميسي

■ تلقى «حزب العمال الكردستاني» أمس ضربة كبيرة إثر اعتقال زعيمه عبدالله أوجلان ليل الخميس - الجمعة في إيطاليا. وفي وقت باشرت تركيا لجراءات لتسلمه، أعلن الحزب أن زعيمه طلب اللجوء السياسي في إيطاليا. (راجع ص ٦)

وطرح اعتقال اوجلان تساؤلات حول مستقبل حزبه الذي سيواجه خيارات صعبة وربما ازمة مصيرية كونه الزعيم المؤسس ويكاد يكون القائد الأوحد.

واعلنت الشرطة الإيطالية امس انها اعتقلت اوجلان إثر قدومه من روسيا بجواز سفر مزور، وهو امر لم تُعلق عليه موسكو. وكانت «الحياة» اكدت قبل يومين ان زعيم «الكردستاني» سيغادر روسيا خلال أيام بعد ضغوط تركية و«احراج» لوزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف تعرض له خلال زيارته انقرة.

وتردد في ايطاليا امس ان اوجلان وصل الى روما بجواز سفر مزور ومعه حماية امنية خاصة، وهو امر لم يتم تاكيده.

وابلغ مصدر كردي مقيم في فلورنسا (شمال ايطاليا) ويُعتبر قريباً من «حزب العمال» ان اوجلان جاء الى ايطاليا على اساس انها «محطة موقتة» تمهيداً لانتقاله الى كندا او المانيا. وفي هاتين الدولتين جالية كردية ناشطة مؤيدة لحزبه.

واستبعد المصدر ان تتجاوب ايطاليا مع طلب تركيا تسلمه. وطلب اوجلان امس حق اللجوء، وادخل الى احد المستشفيات للعلاج من بعض المتاعب الصحية.

وذكرت وكالة «رويترز» ان اوجلان مثل امام قاضٍ ايطالي يُتوقع ان يكون ابلغه بوجود طلب عبر الانتربول لتسلمه.

وفي انقرة، اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز في مؤتمر صحافي ان اوجلان مُحتجز في سجن ريجينا جيللي في روما، معتبراً ان اعتقاله اكبر

التتمة في الصفحة (٦)



أوجلان في صورة من ارشيف «الحياة».

الرئيس العراقي مستعد للقبول بمبادرة ويلتسن لا يستبعد الخيار العسكري واولبرايت تنوه بموقف دول "اعلان دمشق"

مزيد من الحشود وكلينتون يحمّل صدام المسؤولية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغده درغام

■ اعلن الرئيس بيل كلينتون امس ان الرئيس صدام حسين لا يزال قادراً على انهاء الازمة الآن باستئناف تعاونه مع اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم). وزاد ان جيرانه في العالم العربي كانوا واضحين في اعلان ان هذا الخيار يبقى خياره وحده وانه اذا فشل في التقيد (بالقرارات الدولية) سيكون وحيداً لجهة تحمل مسؤوليات اعماله».

وشددت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على ان العراق سيواجه «عواقب» اذا لم يتراجع. (راجع ص٤).

وبعث الرئيس الروسي بوريس يلتسن برسالة تحذير الى صدام الذي اعلن في اول موقف علني له منذ بدء الازمة مع فرق التفتيش ان العراق «سيقبل اي مبادرة تلبي مطالبه العادلة». واكد انه لا يسعى الى افتعال ازمة او وقف التعاون مع الامم المتحدة.

في غضون ذلك، اصدرت وزارة الخارجية الاميركية تحذيراً للرعايا الاميركيين حول العالم بالتزام الحذر نتيجة التوتر مع العراق وبعد تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام والضربات الاميركية لافغانستان والسودان. وجاء في بيان للوزارة ان الولايات المتحدة زادت التدابير

التتمة في الصفحة (٦)

اسرائيلية في تل ابيب تجرب قناعاً واقياً من الغازات السامة. (ا ف ب)

الكويتيون يحتفلون بانتصارهم الرياضي ... ولايبالون بالأزمة والأقنعة الواقية

□ الكويت - حمد الجاسر

■ عاشت الكويت ليل الخميس - الجمعة اجواء ساخنة لا علاقة لها بالأزمة العراقية. اذ جالت في الشوارع آلاف من السيارات في مواكب حاشدة رفع خلالها الشبان والفتيات والاطفال الاعلام والشعارات، واطلقوا الهتافات، بل تحدى بعضهم دوريات الأمن باطلاق النار من بنادق رشاشة.

لم تكن الحرب الوشيكة او ضرب العراق يشغل بال المتظاهرين، بل هو فيضان من البهجة والفرح بفوز المنتخب الكويتي بكاس الخليج الرابعة عشرة. واستكمل الناس الاحتفال امس بتجمع كبير لاستقبال المنتخب العائد من البحرين، فيما انشغلت وسائل الإعلام ورموز السياسة والعمل البرلماني في الكويت بالتعبير عن الاعتزاز بالانجاز الرياضي.

هذا الاحتفاء الكبير بكسب الكاس الخليجية لا يعني ان الكويتيين غافلون عن احتمالات الحرب وضرب العراق، بقدر ما يشير الى سامهم من الأزمات المتكررة بين بغداد والحلفاء الغربيين، وتزايد عدم الاهتمام بالنتائج الممكنة لهذه الحرب.

وخلافاً لما وصلت اليه الامور خلال ازمة شباط (فبراير) من انعكاسات التوتر بين واشنطن وبغداد، لم تظهر لدى الكويتيين علامات قلق من اخطار الأزمة، ولم ترصد مظاهر تسابق على تخزين المواد الغذائية والوقود، او الاهتمام بالحصول على الاقنعة الواقية من الغازات السامة، مثلما كانت الحال في أزمات سابقة.

ويشبه أحد المواطنين تعامل الناس مع «الأزمات العراقية» بقصة الراعي والذئب «إذ اعتاد الكويتيون على ازمات متكررة لا تنتهي الى شيء وهم سيكونون في اقل حالات الاستعداد عندما يقع الخطر فعلياً».

ولاحظ مراسل «فرانس برس» ان الرعايا الغربيين في الكويت هم ايضاً اقل قلقاً من ذي قبل، وان «أحداً من الاميركيين لم يجهز حقائبه للمغادرة».

وراى الدكتور عبدالله الشايجي الكاتب والمدرس في قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت ان احتمالات العمل العسكري في الأزمة الحالية تفوق ما كان عليه الأمر في ازمات سابقة. واعتبر ان «صدقية اميركا على المحك خصوصاً انها تراجعت عن قرار الحرب في آخر لحظة خلال أزمات سابقة، والموقف الدولي الحالي يدعم العمل العسكري، كما أن العواصم العربية والخليجية لا تبدي التحفظ نفسه عن ضرب العراق، والذي ابدته خلال شباط». ولفت الى «استمرار الموقف الرسمي الكويتي مما يجري بوصفه مواجهة بين نظام صدام والشرعية الدولية، ولا يخص الكويت باي صفة».

برنامج لانقاذ البرازيل قيمته ٤١ بليون دولار

■ واشنطن - رويترز - اعلن صندوق النقد الدولي والدول الصناعية الغنية امس برنامج انقاذ للبرازيل تزيد قيمته على ٤١ بليون دولار، في محاولة لتجنب انهيار اكبر اقتصاد في اميركا اللاتينية، على غرار ما حصل في آسيا.

وافاد بيان لصندوق النقد ان ٣٧ بليون دولار من اجمالي قيمة البرنامج ستكون جاهزة على مدى الاشهر الـ ١٢ المقبلة اذا دعت الحاجة اليها. واشار الصندوق الى ان مساهمته ستصل الى ١٨ بليون دولار، فيما سيساهم كل من البنك الدولي وبنك التنمية الاميركي بـ ٤,٥ بليون دولار.

واضاف الصندوق ان الدول الصناعية الرئيسية ستدعم هذا الاتفاق بقروض تبلغ قيمتها ١٤,٥ بليون دولار. ويتوقع ان تكون الولايات المتحدة اكبر مساهم بين هذه الدول بقرض يصل الى ٥ بلايين دولار.

واعلن المدير الاداري لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو ان الهدف الرئيسي للبرنامج هو معالجة العجز «المزمن» للقطاع العام في البرازيل.

البرلمان يكرس الدور السياسي للعسكر

تسعة قتلى ومئات الجرحى برصاص الجيش الاندونيسي

■ جاكارتا - ا ف ب، ا ب، رويترز - قتل تسعة اشخاص وجرح مئات امس، عندما اطلق الجيش الاندونيسي النار على آلاف من المتظاهرين. في الوقت ذاته حذرت المعارضة من استيلاء العسكر على السلطة.

وتدفق عشرات الآلاف من المواطنين الى شوارع جاكارتا منذ ساعات الصباح الأولى، احتجاجاً على البرلمان الذي يعقد جلسات استثنائية لاقرار «الاصلاح الديموقراطي» في البلاد.

وحاول المتظاهرون الوصول الى مبنى البرلمان فتصدى لهم الجيش مستخدماً الرصاص المطاط والقنابل المسيلة للدموع، ورد المتظاهرون باستخدام القنابل الحارقة، مما ادى الى اصابة احد الضباط الذي توفي خلال نقله الى مستشفى.

وافادت مصادر طبية ان ستة طلاب قتلوا عندما اطلق الجيش النار على المتظاهرين، واصيب مئات بجروح، حال بعضهم خطرة. كما قتل شخص من انصار الحكومة وصحافية تعمل في اذاعة محلية.

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤول سابق في الاستخبارات الأميركية يكشف "أسرار" علي حسن سلامة

"سي. آي. اي" حذرت عرفات في السبعينات من سعي "أبو نضال" إلى اغتياله

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ كشف مسؤول متقاعد في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي) وجود قناة اتصال استخباراتية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والولايات المتحدة يعود تاريخها الى أواخر الستينات، من خلالها تلقى عرفات تحذيرات من محاولات لاغتياله.

وقال المسؤول السابق في الوكالة في منطقة الشرق الأوسط فرانك اندرسون في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، ان الاتصال الأول الذي أجري مع عرفات كان في عام ١٩٦٩ في بيروت، وان الجانبين توصلا الى اتفاق تعهد خلاله عرفات عدم تنفيذ عمليات فدائية خارج أرض فلسطين التاريخية في مقابل التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية بصورة «ديبلوماسية»، والسماح لعرفات بدخول الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤ لالقاء خطابه في الأمم المتحدة. وتابع اندرسون: «أمل عرفات بأن تتطور العلاقات مع واشنطن لتصل الى حد الاعتراف بمنظمة التحرير».

وأكد أن صاحب فكرة اجراء الاتصال الأول مع عرفات هو الرئيس الأميركي آنذاك ريتشارد نيكسون الذي أراد حماية الأميركيين من هجمات فلسطينية، واستؤنفت الاتصالات في عهد الرئيس جيمي كارتر الذي تبادل الرسائل مع عرفات.

وكشف اندرسون الذي

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559118 14

إلتقى لحود والحريري وجابر وتوقع إيجابيات بعد "واي"

وزير التجارة الأميركي: نشجع الإستثمار في لبنان

□ بيروت – «الحياة»

■ كشف وزير التجارة الاميركي وليام دايلي من بيروت، محطته الثانية بعد عمان، ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «ارسلني إلى الشرق الأوسط في مهمة بحث عن الحقائق عقب توقيع إتفاق واي بلانتيشن» وقبل زيارته (كلينتون) وزوجته المنطقة الشهر المقبل. وكان دايلي وصل إلى بيروت صباح امس في زيارة رسمية هي الثانية لوزير اميركي بعد زيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت العام الماضي، واجرى محادثات مع الرئيس المنتخب العماد إميل لحود في حضور السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد، اكد بعدها ان زيارته «لتحسين سبل التعاون وتشجيع رجال الأعمال الأميركيين على الإستثمار في لبنان». وفي الموضوع العراقي اكد «ان القرارات الصادرة عن مجلس الأمن يجب تنفيذها وهذا قرار يعود إلى (الرئيس) صدام حسين فهو حتى الآن لم يتخذه لكننا نامل بذلك».

والتقى الوزير الاميركي رئيس الحكومة رفيق الحريري في حضور وزراء التجارة والاقتصاد ياسين جابر والدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والإصلاح الإداري بشارة مرهج. وقال «ان قطاع الأعمال الاميركي يود ان يعاود العمل ويتطلع إلى اداء فاعل في لبنان الذي يشهد تحسناً وتغييرات واجواء تشجع على زيادة حجم الأعمال فيه». ورأى في «سوليدير» التي زارها مشروعاً «ضخماً يقوم به القطاع الخاص، وهو مفتاح الإقتصاد اللبناني».

وعقد دايلي جولة محادثات مع الوزير جابر في مبنى وزارة الإقتصاد اعقبها مؤتمر صحافي مشترك رحب جابر بضيفه «الذي تحمل زيارته معاني إيجابية ودعماً لمسيرة لبنان الإقتصادية وعودته إلى دوره الفاعل ضمن الأسرة الدولية». واشار إلى ان «الحديث تناول تطوير المبادلات التجارية واهمية تشجيع رجال الأعمال الأميركيين على الإستثمار في لبنان وشرح جهود الحكومة اللبنانية في عملية النهوض الإقتصادي على صعيد إعادة البناء والإعمار في مختلف المجالات».

ونقلت وزارة الإقتصاد عن دايلي «ان الإدارة الأميركية ترغب في تشجيع الشركات الأميركية على النظر إيجاباً إلى السوق اللبنانية وان المؤسسات الأميركية المختصة مثل بنك الصادرات والواردات الأميركي (اكزيم بنك) ومؤسسة الإستثمار الخارجية (اوبيك) على استعداد لتقديم قروض ميسرة لتمويل الصادرات والمشاريع الأميركية في لبنان، وقد انشأت شركات ومصارف فروعاً لها فيه». واشاد بتحسن الأوضاع في لبنان مؤكداً ان «تعزيز العلاقات معه ينسحب على قطاع النقل وانتقال الأشخاص» في رده على سؤال يتعلق بعودة الطيران الأميركي إليه.

وقال، في كلمة، خلال مأدبة غداء اقامتها على شرفه جمعية رجال الأعمال الأميركية – اللبنانية في فندق «بريستول»، ان الدائرة التجارية في وزارته «ستتعاقد مع رجل أعمال لبناني محلي للبحث عن الفرص التجارية في لبنان لمصلحة رجال الأعمال الأميركيين»، مشيراً إلى ان لها مكاتب في ٧٤ دولة ومكتب لبنان سيكون الـ٧٥ او المكتب الالماسي».

واضاف «ان زيارة لبنان تاتي في وقت بدا إتفاق «واي بلانتيشن» يشيع جواً إيجابياً في المنطقة يمكن التعويل عليه، فالفلسطينيون والإسرائيليون يتحركون لتحقيق تعهداتهم، ولبنان الذي تجاوز سنوات الحرب التي احزنتنا جميعاً وبعدما تخلى عنه رجال الأعمال الأميركيون بات مفتوحاً أمام الصناعة الأميركية، ونحن لم ننس اصدقاءنا القدامى وها قد رجعنا. وانا فخور باني اول وزير تجارة أميركي يطا ارضه وانه شرف حقيقي لن انساه».

واكد انه «جاد في تشجيع رجال الأعمال الأميركيين على الإستثمار في لبنان»، مشيراً إلى ان محادثاته مع الوزير جابر تناولت الخطوات التي يمكن اتباعها معاً. واوضح ان مهمة مكتب التمثيل التجاري الأميركي في لبنان «تحديد الفرص أمام الشركات الأميركية ليكون لها موطئ قدم في الـ١٣ بليون دولار لإعادة بناء بيروت مع اعترافي بان الأميركيين تاخروا». ورأى «ان لبنان نتيجة علاقاته مع العالم يتجه إلى ان تكون له صداقة اوروبية اكثر منها صداقة اميركية، ونحن نفهم ذلك ونريد ان نغيره»، مشيراً إلى «الإمتيازات الأميركية التي بدأت تفتح في لبنان، وتمكن شركات اميركية قليلة من الفوز بعقود مميزة». وسجل ان الولايات المتحدة «هي ثاني اكبر دولة تجارية بالنسبة إلى لبنان. فالأميركيون صدروا إليه بما قيمته أكثر من ٥٥٠ مليون دولار اميركي السنة الماضية، واشتروا منه بنحو ٨٠ مليون دولار وسيشترون بما هو اكثر».

وتوقف عند فلسفة السوق الحرة التي يقوم عليها الإقتصاد اللبناني، معتبراً انها «تشكل أكثر المناخات الإستثمارية الليبرالية في الشرق الأوسط وهذه نقطة إيجابية جداً». وفي شأن الأوضاع الإقتصادية في آسيا اعتبر «ان الكثير من دولها يتمنى تبادل المواقع مع لبنان». وشدد على اهمية «التعاون الإقليمي»، مع اعترافه «بالتعقيدات الموجودة في الشرق الأوسط». وأمل «مع اقترابنا من السلام بان نخطط ايضاً من اجل المستقبل فنجعل هذه المنطقة مكاناً يستطيع الناس ان يبادلوا إنتاج اعمالهم في صورة أسهل، وان نتمكن معاً مع مجتمع الأعمال من إيجاد طريقة لتامين الإستقرار الإقتصادي والأعمال في الشرق الأوسط حتى يستمر السلام».

وشهد على توقيع عقد لتطوير الإذاعة اللبنانية بقيمة ٧,٥ ملايين دولار بين شركة «كونتيننتال الكتريك كوربوريشن» ممثلة بمديرها العام روبرت ماك دونالد والوزيرين السنيورة وباسم السبع.

ملحق التجنيس يبت في اجتماع بين رئيسي الجمهورية والحكومة

صحة الهراوي في تحسن ومجلس وزراء وداعي الأسبوع المقبل

□ بيروت – «الحياة»

■ لمناسبة انتهاء ولاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي، بعد عشرة ايام يعقد مجلس الوزراء جلسة وداعية قبل نهاية الاسبوع المقبل، من دون جدول اعمال، ويتخللها تبادل كلمات بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء. ويتوقف تحديد موعدها على تحسن الحال الصحية للرئيس الهراوي الذي ينتظر ان يغادر المستشفى في موعد اقصاه غداً الاحد ليخلد الى الراحة اياماً، بعدما تماثل الى الشفاء وبات في صحة جيدة. وكان امضى ليلة هادئة، وهو يخضع الآن لمراقبة طبية عادية، بحسب بيان صادر عن ادارة مستشفى قلب يسوع.

وعاده البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان الذي قابله عشر دقائق في حضور اللواء عزت زيدان.

وتلقى الهراوي رسائل وبرقيات من الرؤساء المصري حسني مبارك والليبي معمر القذافي واليمني علي عبدالله صالح واتصالات عدة ابرزها من الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد وعدد من المسؤولين السوريين وحاكم منطقة الرياض الامير سلمان بن عبدالعزيز.

الى ذلك، التقى الرئيس المنتخب إميل لحود الوزراء فوزي حبيش وبهيج طبارة وعلي حراجلي للاطلاع على اوضاع وزاراتهم، ثم هيئة اركان قيادة الجيش وقادة الوحدات الكبرى.

من جهة اخرى، لا يزال مصير اصدار ملحق بمرسوم الجنسية غامضاً، وكشف نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر بعد لقائه امس الحريري ان القضية ستحسم قريباً في اجتماع عمل بين رئيسي الجمهورية والحكومة، في وقت تستمر الوزارة في انجاز الجانب التقني من الملحق في حال تقرر اصداره قبل نهاية العهد.

وفي معلومات «الحياة» ان الآراء متضاربة حيال احتمال اصدار الملحق في ظل استمرار المعارضة المسيحية له.

وفي المواقف اعتبر مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ان العهد الجديد «فاتحة خير على اللبنانيين»، وان اختيار العماد لحود «خيار موفق».

وامل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ان «يزيد العهد الجديد في لبنان الصحيح والمستقيم صحة واستقامة ويصحح ما فسد»، داعياً الى الابتعاد عما يثير القلاقل.

وتمنى الوزير السابق فؤاد بطرس على العهد الجديد ان «يطمئن الرأي العام ويثبت اسس الدولة ويحارب الفساد الاخلاقي والمالي وتحقيق التوازن». واكد انه ليس في وارد الدخول في الحكومة الجديدة.

ورأى العماد ميشال عون ان «نظاماً قائماً على الفساد ومجرمي الحرب» بدعم سوري «يتركز في لبنان»، في وقت يسير العالم نحو المزيد من الضوابط في ممارسة الحكم والعدالة والحرية. وسأل «الى متى تدعم دول العالم الحر النظام السوري في لبنان؟ والى اي حدود سيبقى سفراء هذا العالم يستعملون حقوق الانسان شعاراً تجارياً لتلميع صورتهم التي فقدت الاحترام بالازدواجية بين الكلام والسلوك».

كرامي يعتبرها ملزمة بنتائجها

الحريري: لا مبرر للتجاذب في شأن الإستشارات

□ بيروت – «الحياة»

■ أكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري انه لن يدخل في السجال الدائر على تفسير الفقرة الثانية من المادة الـ٥٣ من الدستور المتعلقة بالاستشارات النيابية الملزمة، لأن «لا مبرر لتجاذب سياسي في شأن مادة ميثاقية». واعتبر ان «البعض حاول افتعال مشكلة ليست مطروحة خصوصاً ان السجال لم يكن له اثر اثناء تاليف الحكومات منذ بدء عهد رئيس الجمهورية الياس الهراوي».

ورأى الحريري الذي ابدى ارتياحاً الى موقف رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص واتصل به، ان «لا دخل ولا علاقة للرئيس المنتخب العماد إميل لحود في السجال الدائر»، مشيراً الى ان «اجواءه ليست هكذا، وهذا ما عرفته فور عودتي».

واوضح لـ«الحياة» انه قصد من خلال تأكيده في المقابلة التلفزيونية مع محطة «اوربيت» في القاهرة ان لا خلاف مع لحود «قطع الطريق على اي تأويل». وقال ان «اجتماعات العمل التي عقدتها مع الرئيس المنتخب كانت ايجابية ولا مبرر لتمادي البعض في التشكيك»، مؤكداً «ضرورة الحفاظ على اجواء الاجماع المترتبة على انتخابه رئيساً للجمهورية والترحيب الخارجي، وهذا يجب حمايته وتحصينه».

ورفض الحديث عن تاليف الحكومة الجديدة، معتبراً انه «سابق لأوانه ولن يطرح الا بعد تسمية رئيس الحكومة المكلف ومن جهتي لن اضع فيتو على هذا او اعطي وعداً لذاك، وكل ما يقال، لا يخدم الحفاظ على الارتياح، الذي خلفه انتخاب لحود».

وتوقع احد الوزراء استئناف اجتماعات العمل بين الرئيس المنتخب والحريري، وتوقف السجال على الاستشارات النيابية الملزمة، قبل تسلم لحود مسؤولياته الرسمية في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي ان «الاستشارات الملزمة تعني ان ما يقوله النواب يلتزمه رئيس الجمهورية». واضاف ان «نص المادة الـ٥٣ واضح وعدم تطبيقها هو بمثابة عودة الى ما قبل الطائف». واشار الى ان «هذا ما طبق خلال السنوات التسع الماضية ولم يثر اي اشكال»، معتبراً ان «هناك اموراً دستورية حسمت ولا يجوز اعادة اثارتها لانها توجد حساسيات في الوسط السياسي ولدى الرأي العام ككل».

وسئل: هل هو مرشح الى رئاسة الحكومة، اجاب ان «كل سني مرشح».

واعتبر حزب الوطنيين الاحرار ان الجدل القائم على المادة الـ٥٣ «يعكس البلبلة الناجمة عن الالتباس المقصود في بعض النصوص الدستورية، الذي كان من نتائجه تعطيل النظام البرلماني وشل المؤسسات وبروز ظاهرة الترويكا».

بقرادوني يرفض الربط بين حوادث في "الشرقية" واغتيال كرامي

□ بيروت – غالب الأشمر

■ في جلسة هي الثالثة على التوالي خصصها المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين لاستجواب المحامي كريم بقرادوني شاهد حق عام في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي، جُبِه بسيل من اسئلة النائب العام العدلي عدنان عضوم والادعاء الشخصي.

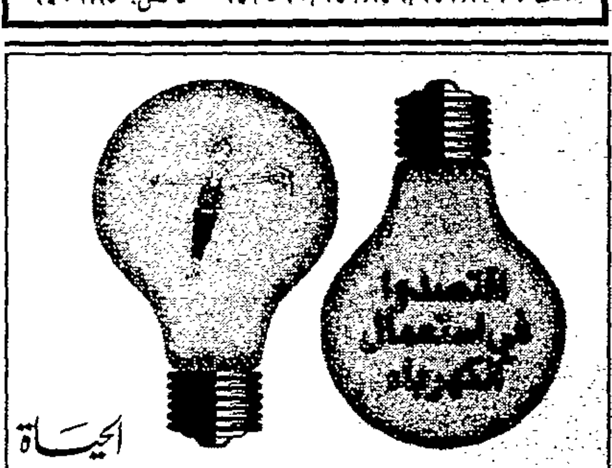
فقال بقرادوني، وهو وكيل المتهم في القضية قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، ان مسؤولي «القوات» لم يعقدوا اجتماعاً للبحث في القضية يوم الاغتيال بل بعده بأيام.

وابرز عضوم خبراً بتاريخ ٢١ ايار (مايو) ١٩٨٧ مفاده ان كرامي لم يحضر الجلسة النيابية التي الغي فيها اتفاق القاهرة لأنه كان يعارض الالغاء. وسأل كيف يوفق الشاهد بين اقواله ان الفلسطينيين اغتالوه بسبب هذا الالغاء؟ عزا بقرادوني اقواله الى تحليل ورد على قيادة «القوات» من الاجهزة الامنية التابعة لها، وان اقتناعه به يعود الى انه عرض صورة كاملة للصراع القائم بين المنظمات الفلسطينية وسورية حليفة كرامي والصراع بين حلفاء منظمة التحرير من الحركات الاصولية في طرابلس الذين كانوا في صراع مباشر مع كرامي. وسأل عضوم: هل مقاطعة كرامي هي التي اضعفت الشرعية بحسب ما يقول الشاهد ام الانتفاضة القواتية عام ١٩٨٥؟ اجاب «الانتفاضة عمل من خارج الشرعية اما المقاطعة فمن داخل الشرعية، وكان مأخذنا على الرئيس أمين الجميل في تلك المرحلة انه كان يريد ان يكون رئيساً للجمهورية والكتائب و«القوات» في آن، وكنا نرى ان هذا يضعفه ويؤدي الى الطعن فيه». واكد ان الانتفاضة حصلت لأسباب داخلية كتائبية ولا علاقة لها بكرامي او باي امر آخر.

وسئل بقرادوني: لو ان جعجع طلب من كرامي مغادرة لبنان، كما طلب من الجميل عام ٨٨، هل كان كرامي وافق؟ فطلب حنين توجيه السؤال الى جعجع الذي وقف وقال «رئيس، انا مقاطع». وتحدث بقرادوني عن اشتراط جعجع للاشتراك في الحكومة الانتقالية التي كان ينوي الجميل تشكيلها، ان تضمه والعماد ميشال عون معاً او ان يكونا خارجها منعاً لأي صدام بين الجيش و«القوات».

وسئل عن موقف جعجع من رفض كرامي فتح مطار حالات وقوله «اذا اراد (كرامي) ان يكمل هكذا فنحن نعرف ماذا نفعل؟» اجاب بقرادوني ان «نظريتين سادتا في شأن فتح المطار: قيادات الغربية التي كانت تعتبره مشروع تقسيم وقيادات الشرقية التي طالبت بالترخيص له لتأمين انتقال ابنائها الى الخارج في ضوء تعذر وصولهم الى مطار بيروت بسبب الوضع الامني».

من جهة ثانية، ردت «الجبهة اللبنانية» (مقرها الشريط الحدودي المحتل في الجنوب، وفي الخارج)، على اعلان بقرادوني في افاداته السابقة معارضته علاقة «القوات» بإسرائيل ونفيه زيارتها، فقالت انه «زار اسرائيل المرة الاولى عام ٨٢ ثم عامي ٨٦ و٨٧ حين كان نائباً لقائد «القوات» ثم مرات عدة على متن طراد لـ«القوات»، فضلاً عن لقائه مسؤولين اسرائيليين في باريس».



جريح بالقصف وغارة إسرائيلية

■ بيروت – «الحياة» – جرح الفتى هاني محمد أبو زيد (١٥ عاماً) بشظايا صاروخ موجه من الموقع الإسرائيلي في السويداء على منطقة بين بلدتي عربصاليم وجرجوع في إقليم التفاح.

واغارت طائرات حربية إسرائيلية صباح أمس على مزرعة عقماتا (إقليم التفاح) مرتين، مطلقة أربعة صواريخ جو – أرض. وأعقب ذلك قصف مدفعي طاول الإقليم والبقاع الغربي.

وافاد مصدر في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ان «إسرائيل تهدف من غاراتها الجوية الكثيفة على المناطق الجنوبية تدريب طيارين جدد وإرباك المقاومين وتخفيف هجماتهم على مواقع جنودها في الجنوب».

رابطة الأساتذة: موقف عبيد للتهويل

■ بيروت – «الحياة» – إستمر أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في إضرابهم لليوم السادس على التوالي، على رغم طلب وزير التربية جان عبيد من التفتيش المركزي التحقيق مع رؤساء الوحدات في الوزارة، في بيروت والمناطق، لجهة تحريض المعلمين على الإستمرار في تحركهم.

واعتبر رئيس رابطة الأساتذة فؤاد صعب هذا الطلب بمثابة تهويل على أساس «اكلمك يا جارة لتسمعي يا كنة». وقال «ان للمعلمين مطالب وعلى المسؤولين إقرارها». واوضح «ان اجتماعاً سيعقد مع رئيس لجنة التربية النيابية بهية الحريري قبل ظهر الإثنين المقبل»، ونقل عنها «ان مطالب المعلمين ستبحث في اجتماع اللجان النيابية المشتركة الخميس المقبل».





نتانياهو يتجاهل انتقادات اميركية حادة لقراره الاستيطاني الجديد وشروطه على مذكرة "واي"

■ واشنطن، القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - رفضت الحكومة الاسرائيلية لانتقادات حادة وجهتها ادارة الرئيس بيل كلينتون الى الشروط التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية على اتفاق واي ريفر ولقرارها المضي قدماً في استدراج عطاءات لبناء مستوطنة هارحوما على اراضي جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من امس في مؤتمر صحافي: «قلنا سنبني في هارحوما وسنفعل ذلك».

وكان الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت انتقد بشدة اول من امس الخميس قرار اسرائيل بناء مستوطنة يهودية جديدة تضم في مرحلة اولى اكثر من ألف وحدة سكنية على اراضي جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، وقال ان الولايات المتحدة «خائبة الظن جداً بسبب قرار الحكومة (الاسرائيلية) المتعلق بهارحوما».

وزاد ان القرار «لا يتماشى وروح اتفاق واي والحاجة الى خلق جو ايجابي لمحادثات الوضع النهائي. ومن الواضح انه (القرار) يعقد الوضع. غير اننا نلاحظ ان بضعة اشهر ستمر قبل القيام باي عمل على الارض. يجب ان يتركز اهتمام الجانبين الآن على تنفيذ مذكرة واي والتحرك قدماً في محادثات الوضع النهائي. ونحن نفعل من جانبنا، كل ما نستطيع مع الجانبين كليهما لبلوغ هذه الغايات وتجنب هذه الانواع من الخطوات».

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ايضاً بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقعا مذكرة واي ريفر «من دون اي شروط». واضاف «لذلك نأمل بان تطبق مذكرة واي ريفر بموجب الاتفاق». وحذر من ان عملية تصديق الحكومة الاسرائيلية والكنيست على مراحل للاتفاق التي قررها نتانياهو «يجب الا تؤثر في تطبيق الطرفين له».

وقرر نتانياهو ان تطرح كل مرحلة من مراحل الاتفاق على بساط البحث الامر مما يمكن اسرائيل من عرقلة هذه العملية في اي وقت. وذكر روبن بان مذكرة واي حددت إجراء لتعديل الميثاق الفلسطيني وانشاء لجنة لتحديد حجم الانسحاب الاسرائيلي الثالث. واكد ضرورة احترام ذلك.

وقررت الحكومة الاسرائيلية ربط الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثاني من الضفة الغربية بتصويت المجلس الوطني الفلسطيني على إلغاء الميثاق الوطني وهذا ليس وارداً في اتفاق واي. وقررت الحكومة ايضاً ان يقتصر الانسحاب الثالث من الضفة الغربية على واحد في المئة وهذا ما ليس وارداً ايضاً في الاتفاق.

ورداً على سؤال عن قرار بناء مستوطنة هار حوما اجاب روبن انه «قرار سيء ينسف مناخ الثقة» بين الاسرائيليين والفلسطينيين و«يسيء الى عملية السلام». واضاف ان هذه التدابير الأحادية الجانب «تزيد المفاوضات الصعبة حول الوضع النهائي صعوبة».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اول من امس في مؤتمر صحافي: «قلنا سنبني في هار حوما وسنفعل ذلك... فالقدس عاصمتنا، هذه مسالة سيادة».

وتخطط اسرائيل لبناء ستة آلاف منزل في جبل ابو غنيم القريب من بيت لحم على ان تكون الوحدات الأولى جاهزة للسكن بحلول عام ٢٠٠٠.

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان هذا الاجراء يظهر ان نتانياهو يهتم باسترضاء المستوطنين واليمينيين المعارضين لمبادلة الأرض بالسلام أكثر من اهتمامه بتنفيذ الاتفاق.

وقال زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك المعارض ان نتانياهو أمر بطرح مناقصة هار حوما بهدف استرضاء أعضاء حكومته الائتلافية ممن يعارضون الاتفاق الأخير.

ورفض الفلسطينيون امس شرطاً رئيسياً وضعته اسرائيل لتنفيذ اتفاق واي ريفر. وقال نبيل ابو ردينة الناطق بلسان الرئيس الفلسطيني: «القول بان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع ليصوت على تعديل مواد معادية لاسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني غير دقيق».

كبوجي مطران القدس المنفي: سلام القهر قنبلة موقوتة

□ لندن - «الحياة»

المطران كبوجي خلال محاضرته امس. (تصوير اسبر معماري)

■ بدعوة من النادي العربي في بريطانيا القى ايلاريون كبوجي مطران القدس الذي يعيش في المنفى محاضرة في ديوان الكوفة بعنوان: «السلام الفلسطيني» حضرها عدد كبير من ابناء الجالية العربية.

شدد مطران القدس في محاضرته على ان السلام الذي يتطلع اليه الفلسطينيون والعرب هو السلام العادل، «اما السلام الذي يرسخ الظلم ويكرّس شرعية القهر والاغتصاب فهو قنبلة موقوتة، وتاسيس لحروب مستقبلية». واشار الى ان ما يقدمه الاسرائيليون الى الفلسطينيين في المفاوضات الراهنة هو مجرد فتات، وان زرع المستوطنات في الضفة الغربية يهدف الى تقطيع اوصال الدولة الفلسطينية في حال قيامها. وفنّد المزاعم الاسرائيلية التي تتوكأ على التوراة بشأن ارض الميعاد «جاعلة من الله سمسار اراض لخدمة مطامعها التوسعية». واكد المطران كبوجي ان حرمان الفلسطينيين في الشتات من العودة الى فلسطين يهدد بنسف عملية السلام من الأساس. ودعا الفلسطينيين والعرب الى التضامن والصبر على امل ان تتبدل موازين القوى بينهم وبين اسرائيل.

وختم مطران القدس محاضرته داعياً الله ان ينعم عليه بالعودة الى القدس المحررة عاصمة لدولة فلسطين، ليكحل عينيه برؤيتها ولترقد عظامه في ترابها.

حضر المحاضرة عدد كبير من ابناء الجالية العربية، وقدمه الشاعر انطوان رعد بكلمة جاء فيها: «جريمة الارهابي ايلاريون كبوجي مطران القدس انه رفض ان يكون شاهد زور على اغتصاب مدينة الانبياء، وسفارة السماء في الأرض، كما رفض ان يلتزم الصمت ازاء معاناة شعبه تحت نير الاحتلال الصهيوني ايماناً منه بان الصمت مسدس كاتم للصوت نغتال به حاضرنا ومستقبلنا على حد سواء، ولذا شهد للحق وناضل في سبيله ودخل السجن، لكنه كان بين أيدي جلاديه وفي غياهب زنزانته اكثر حرية من نور الشمس».

وفد من "حماس" زار مؤسس الحركة

توتر في الضفة الغربية مع وصول روس

شرطي فلسطيني خلال التظاهرة في نابلس امس. (رويترز)

■ القدس المحتلة، نابلس (الضفة الغربية) - رويترز، ا ف ب - وصل المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط دنيس روس الى اسرائيل امس لعقد اجتماعات مع الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين بشأن تنفيذ اتفاق السلام المرحلي الجديد بين الجانبين.

وخطط روس للقيام بهذه الرحلة منذ اكثر من اسبوع لكن سفره تاخر حتى وافق مجلس الوزراء الاسرائيلي على اتفاق الامن مقابل الارض الذي وقع في البيت الابيض يوم ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وتزامن وصول روس مع تنامي التوتر في الضفة الغربية بسبب طرح الحكومة الاسرائيلية مناقصة لبناء ١٠٢٥ منزلاً في مستوطنة هارحوما على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وقال الجيش الاسرائيلي انه فرض حظر تجول على منطقة تجارية في مدينة الخليل المقسمة في الضفة الغربية بعد القاء قنبلة يدوية فيها على جنود اسرائيليين. واوضح الجيش في بيان ان القنبلة لم تنفجر.

وقال صحافيون ان الشرطة الفلسطينية في نابلس اطلقت الرصاص في الهواء وفضت القوة مظاهرة نظمتها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) للاحتجاج على الاتفاق الاخير. ولم ترد انباء عن سقوط ضحايا.

وكان مقرراً ان يتوجه روس الى نابلس لعقد اجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الموجود هناك حالياً، لكنه أرجأ تلك الاجتماع الى اليوم. وعلم انه التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي الليلة الماضية على عشاء.

وقال شهود في نابلس ان جماعات فلسطينية اخرى معارضة لخطوات السلام مع اسرائيل شاركت في المظاهرة الى جانب انصار «حماس».

وقال جمال سالم احد قادة «حماس» لرويترز في نابلس مشيراً الى الشرطة الفلسطينية: اطلقوا الرصاص في الهواء ووقعت مشاجرات بين الشرطة والمتظاهرين». واضاف ان المظاهرة كانت سلمية حتى وصلت الشرطة.

وقال الشهود ان ١٥٠٠ شخص شاركوا في المظاهرة. واضافوا ان الشرطة صادرت افلاماً من مصورين صحافيين في الموقع.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية منذ توقيع الاتفاق عشرات من الاسلاميين وحددت اقامة مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين مما صعّد التوتر بين الحركة والسلطة الفلسطينية.

وقال سالم: «نطالب بالافراج عن السجناء السياسيين من سجون السلطة الفلسطينية ورفع الاقامة الجبرية عن الشيخ احمد ياسين».

وصرح اسماعيل ابو شنب احد قياديي حركة «حماس» في قطاع غزة لوكالة «فرانس برس» امس بان وفداً من الحركة زار الشيخ ياسين. وقال: «قمنا بزيارة الشيخ ياسين بعد حصولنا على تصريح من السلطة الفلسطينية اثر لقائنا الاخير مع عدد من مسؤوليها». واضاف «كانت الزيارة للاطمئنان الى صحة الشيخ ياسين والتباحث معه في الاوضاع الحالية، واطلعنا على نتائج لقائه مع المسؤول في «فتح» عباس زكي واطلعناه من جانبنا على نتائج اللقاء الذي عقدناه مع مسؤولي السلطة الفلسطينية».

ونقل ابو شنب عن الشيخ ياسين قوله انه «ابلغ زكي بان حماس معنية بتهدئة الاوضاع وازالة اسباب التوتر القائمة وطالب بإطلاق سراح المعتقلين وعدم ملاحقة المطاردين من الحركة».

المعتقلون الفلسطينيون في سجون اسرائيل يناشدون كلينتون التدخل لضمان اطلاقهم

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - ا ف ب - وجه المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون يطالبونه فيها ببذل جهود من اجل اطلاقهم.

وجاء في الرسالة التي سلمها الخميس وفد من نادي الاسير الفلسطيني الى القنصلية الاميركية في القدس الشرقية المحتلة: «اننا نسالك ان تضمن الافراج عنا في القريب العاجل وان تسمح لنا باخذ دورنا في السلام الذي حاربنا كثيراً حتى نصل اليه».

واضافت الرسالة «ما من شخص يتوق الى السلام اكثر من جندي سلبت منه حريته ونحن مقتنعون بان السلام هو اكثر صعوبة من شن الحروب وقد حان الوقت لهؤلاء الذين عانوا في زمن الحرب وناضلوا من اجل انهاء الاحتلال العسكري الاسرائيلي ان ينالوا الحق في بناء المجتمع الفلسطيني وان يقطفوا ثمار نضالهم».

واشارت الرسالة الى ان المعتقلين الفلسطينيين «ارتفعت امالهم عاليا عندما قرأوا اقتراحكم الداعي الى تبني اسرائيل للنموذج الايرلندي في محادثات السلام والذي نجم عنه اطلاق الاسرى وهذا جعلنا نرى انك والادارة الاميركية قد تبنيتم قضيتنا جدياً».

وعبر المعتقلون عن أملهم «بان تطبق السلطات الاسرائيلية ماتم الاتفاق عليه كما تطبق السلطة الفلسطينية التزاماتها ونحن نتوقع بان تجلب زيارة المبعوث دنيس روس الى المنطقة البشائر ويضع قضيتنا على أولويات جدول اعماله بحيث يحتفل اهالينا بالافراج عنا اثناء وجوده في المنطقة».

ويوجد في سجون اسرائيل نحو ٣٥٠٠ معتقل فلسطيني نص الاتفاق المرحلي الموقع في ١٩٩٤ على الافراج عنهم تدريجاً.

هكذا من الأصل

واشنطن غير موافقة على أي صيغة مكتوبة وبغداد تريد ضمان نزاهة العملية

مجلس الأمن مستعد لاعطاء العراق تطمينات "شفوية" لمراجعة ملفه فور تراجعه عن موقفه من "اونسكوم"

□ نيويورك - راغدة درغام

■ بذلت الديبلوماسية البريطانية جهداً لتطمين العراق شفوياً ان تراجعه عن وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) سيتبعه تحرك سريع نحو اجراء مراجعة شاملة للملف العراقي في مجلس الأمن تكون الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، التي بموجبها يرفع الحظر النفطي، جزءاً منها. وجاء التحرك البريطاني في اطار جهود دولية تبذل في الامم المتحدة والعواصم اساسها تراجع العراق مقابل تطمينات غير مكتوبة، مع إبلاغ بغداد بوضوح ان الضمانات المسبقة مستحيلة، وان هامش الأخذ والعطاء الإضافي معها يقارب الصفر.

وشددت الديبلوماسية التي تبذل في اطار مجلس الامن والامانة العامة للامم المتحدة على ان لا تكرار لما قام به الأمين العام كوفي انان في شباط (فبراير) الماضي لانه هذه المرة لا يمتلك صلاحية هامش المناورة التي اعطيت له قبيل مغادرته الى بغداد، سيما من الولايات المتحدة. وبالتالي، لن يكون هناك تنازل من طرف الامم المتحدة امام العراق.

لكن هذا الموقف لم يقطع الطريق على تطمينات للعراقيين، عبر بريطانيا او روسيا او فرنسا او الأمين العام، فحواها ان ضمن اهداف المراجعة الشاملة الوصول الى الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين تنفيذ بغداد كامل متطلبات «اونسكوم» وبين رفع الحظر النفطي عن العراق. والفارق هنا ان اعطاء هذه التطمينات مقبول اميركياً شرط الا توضع في نص مكتوب، حسب مصادر مطلعة وليست التطمينات ضمانات مسبقة، كما يريد الطرف العراقي.

واستمر الاجماع في صفوف اعضاء مجلس الامن على ان نقطة الانطلاق هي التراجع العراقي، وبعد التراجع تبدأ عملية المراجعة الشاملة التي سيترتب عليها الوصول الى الفقرة ٢٢.

واجتمع السفير البريطاني السير جيرمي غرينستاك أول من امس بالسفير العراقي نزار حمدون في مقر الامم المتحدة. واكد حمدون ان السفير البريطاني شرح له مفهوم حكومته لرسالة رئيس المجلس الى الأمين العام التي شرحت المراجعة الشاملة لما نفذه العراق وما بقي عليه تنفيذه وما يترتب على ذلك. وقال: «وانا شددت على فهمنا لها بانها لا تنطوي على الوضوح الكافي للعراق لضمان ان تكون المراجعة نزيهة وشاملة وان تتم بموجب الفقرة ٢٢» من القرار ٦٨٧.

وصرح السفير البريطاني لـ «الحياة» قبيل اجتماعه بالسفير العراقي انه سبق ان ابلغ حمدون شفوياً، بتكليف من اعضاء المجلس كالرئيس الموقع على الرسالة، ان المراجعة الشاملة ستتضمن مراجعة «جميع اجزاء القرارات» بلا استثناء.

وقال ان حمدون «فهم تماماً، وانا متاكد من ذلك، ان الفقرة ٢٢ ستكون جزءاً من ذلك». وتابع قائلاً: «اتضح ضمنياً في ما قلته ان الفقرة ٢٢ هي جزء من المراجعة، وواضح ايضاً ان الفقرة ٢٢ لا يمكن استثناؤها كجزء مميز عن الاجزاء الأخرى من القرارات».

واشار غرينستاك الى ان رئيس المجلس للشهر الجاري السفير الاميركي بيتر بيرلي قال قبل يومين ان مجلس الأمن يدعم مناشدة الامين العام. وقال ان المجلس والأمين العام «يبعثان بالرسالة ذاتها للعراق».

واعرب السفير الروسي سيرغي لافروف عن دعم حكومته لدور الأمين العام وقال: «نحن نشجع دوره، لكن طبيعة الدور عائدة له».

وصرح لافروف لـ «الحياة» بأن روسيا لا يمكنها ان تضمن للعراق نتائج المراجعة الشاملة. وقال: «لا يمكننا اعطاءهم (العراقيين) ضمانات بان العقوبات سترفع في نهاية المراجعة. كل ما يمكننا ضمانه هو اننا جديون جداً في شان المراجعة الشاملة».

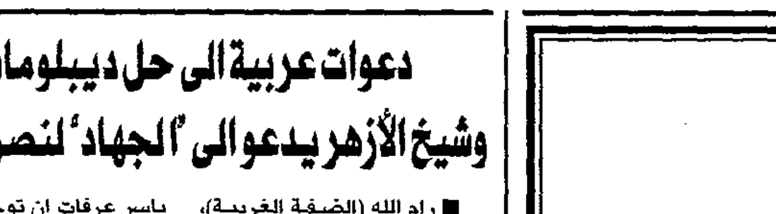
وتابع ان روسيا تصر على نقل الملف النووي الى مرحلة الرقابة الدائمة وعلى تحديد وتعريف ما تبقى على العراق القيام به، «وعندما يقدم تقرير ايجابي الى المجلس نضمن اننا من جهتنا سنتحرك بقرار بموجب الفقرة ٢٢، ولكن لا يمكننا ضمان تصويت الجميع معه. لا يمكننا ان نضمن ان اصحاب حق النقض لن يستخدموه».

وتمسكت الديبلوماسية الاميركية في الامم المتحدة برفض صيغ انقاذ ماء الوجه للطرف العراقي وشددت على ان الديبلوماسية المدعومة بالقوة العسكرية هي وحدها التي تسفر عن تحويل جذري في المواقف العراقية.

وحسب مصادر خليجية مطلعة على مواقف اعضاء مجلس الأمن من الملف العراقي، يوجد اتفاق على اعطاء تطمينات «غير مكتوبة» للعراقيين فحواها ان هدف المراجعة الشاملة للوصول الى الفقرة ٢٢ التي ربطت بين رفع الحظر النفطي وبين تنفيذ العراق كامل متطلبات اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم).

وزادت المصادر ان هذه التطمينات يمكن اعطاؤها «شرط ان تكون شفوية» من الأمين العام وكذلك من جهة البريطانيين والروس، وان الولايات المتحدة موافقة «انما لا مجال لنص مكتوب».

واضافت ان الولايات المتحدة ليست على استعداد لتوفير صيغة لانقاذ ماء وجه بغداد، وهي لن تقف في طريق الامين العام شرط ان يعرف ان «لا هامش اطلاقاً للمناورة».



دعوات عربية الى حل ديبلوماسي وشيخ الأزهر يدعو الى "الجهاد" لنصرة العراق

■ رام الله (الضفة الغربية)، تونس، الرباط، عمان، القاهرة - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - تنوعت ردود الفعل العربية على احتمال توجيه ضربة عسكرية للعراق، اذ اعتبر الأردن الوضع في غاية الخطورة وان الصورة مظلمة، فيما دعا المغرب الى ضبط النفس وناشدت تونس العمل في اتجاه حل سياسي. ورأى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان ضرب العراق سيؤثر سلباً على العملية السلمية. ودعا شيخ الأزهر امس «للجهاد ضد الظلم» ومناصرة الشعب العراقي.

الأردن

واعتبر ولي عهد الأردن الأمير الحسن بن طلال ان الوضع الناجم عن التوتر بين العراق والامم المتحدة «في غاية الخطورة»، مشيراً الى ان «الصورة مظلمة» في غياب التوجه نحو حلول ديبلوماسية لنزع فتيل الأزمة.

وقال في لقاء مع الصحافة «لا يوجد اليوم اي مبادرة عربية أو دولية لحل الأزمة، وبعكس شهر شباط (فبراير) الماضي، أصبح الوضع الآن في غاية الخطورة».

ورداً على سؤال عن احتمالات تفادي توجيه ضربة عسكرية اميركية ضد العراق قال الأمير الحسن «الصورة مظلمة، معذرة فانا أراها هكذا».

وقال الأمير الحسن الذي ينوب عن الملك حسين في ادارة شؤون البلاد «لا احد يرغب اكثر من الأردن في حل هذه الأزمة، خصوصاً ان المملكة، جارة العراق المباشرة، ستكون ثاني أكثر دولة تضرراً نتيجة ضرب» هذا البلد.

ودعا الأردنيين الى الامتناع عن رد الفعل «العاطفي» كما كانت الحال إبان أزمة الخليج ١٩٩٠ - ١٩٩١، «لأن الثمن سيكون باهظاً».

تونس والمغرب

ودعت تونس الى حل سياسي للأزمة وطالبت بتدخل الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان. وناشدت وزارة الخارجية التونسية في بيان نشر مساء الخميس «كل الاطراف المعنية ضبط النفس وانتهاج الوسائل السياسية في معالجة الأزمة».

وأعرب المغرب عن أمله عدم حدوث تصعيد في الموقف بين العراق والامم المتحدة. وصرح وزير العمل السيد خالد عليوة الناطق الرسمي في الحكومة مساء أول من امس ان حكومة بلاده تأمل «ان لا يحدث أي تصعيد في الأزمة الناشئة حالياً بين العراق والامم المتحدة».

واعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان توجيه ضربة الى العراق سيؤثر سلباً في العملية السلمية، واكد وجوب التمسك بالخيار الديبلوماسي لحل الأزمة بين بغداد والامم المتحدة.

ورداً على سؤال عما اذا كان توجيه ضربة الى العراق سيؤثر سلباً في العملية السلمية في الشرق الأوسط، اجاب عرفات «نعم بالتأكيد».

شيخ الأزهر

من جهة أخرى، هدد ناشط إسلامي مصري مقيم في لندن بإصدار تحريض باسم «حركة انصار الشريعة» التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها لملاحقة الاميركيين والانتقام منهم في كل مكان في حال قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية الى «الشعب العراقي». وجاء التهديد في سياق حملة شعبية ضد الولايات المتحدة كان احد سماتها اجتماع حاشد جرى في الجامع الازهر عقب صلاة الجمعة امس دعا فيه شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي المسلمين «للجهاد ضد الظلم والاتفاق على التصدي له اياً كان مصدره». ولم يسم طنطاوي اميركا، غير انه شدد على ضرورة تاييد الشعب العراقي ومناصرته. وقال، في كلمة القاها امام مئات من المصريين تجمعوا في صحن الجامع عقب الصلاة، «إن الاسلام دين العزة والكرامة ويجب ان نجتمع على الدفاع عن المسلمين في كل مكان ومناصرة الشعب العراقي الذي يتعرض لمحنة».

وتحدث طنطاوي عن ضرورة التضامن العربي ونصرة المظلوم. وكان بين الحضور رئيس حزب العمل المعارض المهندس ابراهيم شكري والقطب في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة السيد سيف الاسلام حسن البنا اللذين حياهما طنطاوي وشكرهما على جهودهما في العمل لمصلحة الشعب العراقي «المظلوم».

وعقد طنطاوي اجتماعاً قصيراً عقب إلقاء كلمته مع شكري والبنا وعلم ان الاثنين اقترحا على طنطاوي إرسال وفد من علماء الازهر لمقابلة الرئيس العراقي صدام حسين وإقناعه بالعدول عن موقفه «لصالح شعبه»، وان طنطاوي وعد بدراسة الاقتراح.

وتلقت «الحياة» اتصالاً هاتفياً من مسؤول حركة انصار الشريعة في لندن ابو حمزة المصري هدد فيه بـ «التحريض على ضرب الاميركان في كل مكان وملاحقتهم ومتابعتهم والانتقام منهم في حال توجيه ضربة اميركية الى الشعب العراقي».

عراقيون يتناولون سندويشات من اللحوم المشوية في بغداد امس. (ا ب)

بغداد تطالب مجلس الأمن باستخدام الطرق السلمية وعدم التهديد بالقوة

■ واشنطن، لندن، باريس، بون، مكسيكو، مدريد، ستوكهولم، بغداد - أ ف ب، أ ب، رويترز - صعدت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون من حملتهم ضد العراق فيما بدا ان الضربة العسكرية المحتملة ضده باتت حتمية اذا لم يتراجع عن قراره وقف التعاون مع مفتشي الأسلحة التابعين للامم المتحدة. ولم ترد تقارير عن تقدم على الجبهة الديبلوماسية، خصوصاً ان الولايات المتحدة المحت الى انها تشجعت ببيان دول اعلان دمشق الذي حمل العراق المسؤولية عن مواقف عدم الاذعان لمطالب الامم المتحدة.

وجددت بريطانيا وفرنسا تحذيراتها باستخدام القوة ضد العراق الذي طالب بتدخل الامم المتحدة لتجنب تعرضه لضربة عسكرية.

أولبرايت

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «لا حاجة الى توجيه أي تحذيرات جديدة الى العراقيين».

واضافت في مقابلة تلفزيونية مساء الخميس ان الرئيس بيل كلينتون «امامه جميع الخيارات ونحن نراقب الموقف عن كثب (...) خلاصة ما نقوله هو ان هذا (رفض العراق التعاون مع فرق التفتيش) لا يمكن ان يستمر لأجل غير محدد».

واعتبرت ان مطالبة العراق برفع العقوبات عنه قبل اكتمال عمليات التفتيش عن الأسلحة مرفوض، واضافت «ان ذلك مثل شخص يذهب الى الطبيب ويصر على ان يحصل على شهادة بانه معافى في حين ان الطبيب يقول له انه مريض».

وكان الناطق باسم البيت الأبيض جوزف لوكهارت قال الخميس ان «ليس هناك أي شيء للتفاوض. لقد وجهت المجموعة الدولية رسالة حازمة (الى الرئيس العراقي صدام حسين). والمسألة المطروحة الآن تكمن في معرفة ما اذا كان سيسمعها».

وأكدت الادارة الاميركية انها تلقت الدعم الحازم من قبل الأسرة الدولية لمواجهة العراق الذي لم يعد كما قالت واشنطن إلا «صوتاً معزولاً». واشارت وزارة الخارجية الاميركية والبيت الأبيض بوضوح الى البيان الذي نشرته اول من أمس دول اعلان دمشق ويدعو الرئيس العراقي صدام حسين الى استئناف تعاونه مع مفتشي الامم المتحدة ووضع حد للأزمة الحالية.

واوضح الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن «ما نلاحظه عبر العالم هو دعوة صريحة موجهة الى العراق كي يغير موقفه لأن العالم باسره يحمله مسؤولية الأزمة الحالية».

بلير

وجدد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس تحذير بلاده باستخدام القوة في حال لم يتراجع العراق «عن تحديه للأمم المتحدة». وقال في مقال نشرته صحيفة «ذي ميرور» البريطانية امس، «إذا اضطررنا فنحن مستعدون لاستخدام العمل العسكري لضمان وفائه بتعهداته الى المجتمع الدولي (...) سنأسف جداً على هذا لكن اهدافنا ستكون واضحة وهي إرغامه على الإذعان (لقرارات) الامم المتحدة».

واضاف: «آمل من كل قلبي ان يتسنى التوصل الى حل ديبلوماسي لأحدث أزمة اثارها صدام حسين (...) ولكن ذلك الحل يتوقف كلية على صدام (حسين) نفسه. يجب ان ينهي تحديه للأمم المتحدة. ويجب ان يتخلى كما تعهد مراراً عن كل ما تبقى لديه من أسلحة الدمار الشامل وعن قدرته على اعادة تسليح نفسه بها».

وكان بلير ادلى مساء الخميس بحديث الى تلفزيون «هيئة الاذاعة البريطانية» اعتبر فيه ان صدام ليس بالرجل الذي يمكن الوثوق به بعدما نكث تعهداته بالسماح لمفتشي الامم المتحدة بتفتيش المواقع التي يشتبه باحتوائها على اسلحة كيماوية وبيولوجية.

واضاف في حديث مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية: «اذا لم يذعن هذه المرة فسيكون هناك عمل. هذه ليست مجرد تهديدات قوية (...) فقد تعدينا هذه المرحلة الآن. اما ان يسمح بعودة المفتشين او سنتخذ اجراء».

فرنسا

وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اكد خلال زيارته مكسيكو أول من امس ان «للولايات المتحدة وفرنسا الفكرة نفسها، وهي ان ينفذ الرئيس العراقي صدام حسين مطالب مجلس الأمن». واشار الى انه يجري اتصالات هاتفية منتظمة مع اولبرايت «وطالما يتطلب الوضع الدولي ذلك».

ووجه حزب فرنسي مشارك في الائتلاف الحكومي امس نداء من اجل ايجاد تسوية للازمة مع العراق عن طريق التفاوض محملاً واشنطن وبغداد مسؤولية هذه الأزمة. ودعا حزب حركة المواطنين برئاسة وزير الداخلية جان بيار شوفينمان، الحكومة الفرنسية الى «سماع صوت فرنسا بوضوح لمصلحة الانسانية والاعتدال والمنطق السليم والسلام» في العراق.

المراجعة ما تزال واردة

ولفتت وزارة الخارجية الفرنسية امس الى «الاستعداد الذي اعرب عنه بوضوح الأمين العام للامم المتحدة ومجلس الأمن لإجراء مراجعة شاملة» لعملية نزع سلاح العراق. وقال مساعد الناطق باسم الخارجية فرنسوا ريفاسو ان هذه المراجعة الشاملة «يمكن ان تؤدي الى رفع تدريجي للعقوبات (على العراق) في حال تعاون بغداد الكامل» مع الامم المتحدة.

وفي بون، قال المستشار الالماني غيرهارد شرودر في بيان أول من امس ان «الحكومة الالمانية تدعو باكبر قدر من الحزم الإدارة العراقية الى تنفيذ قرارات مجلس الامن فوراً وبالكامل بما فيها تلك المتعلقة بمراقبة إزالة أسلحة الدمار الشامل (...) ان حل النزاع بين العراق والمجموعة الدولية ليس ممكناً إلا بهذا الشرط الوحيد».

واعلن رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان امس انه سيدعم ضربة جوية ضد العراق معرباً عن امله في ايجاد تسوية ديبلوماسية للازمة بين بغداد وواشنطن.

ورداً على اسئلة الصحافيين في سنغافورة عن رد فعل كندا في حال حصول ضربة عسكرية قال كريتيان «في حال استوجب اتخاذ قرار فعندئذ نحن سادعمه».

واعلنت الناطقة باسم الحكومة السويدية اينغريدا ايرمارك امس ان رئيس الوزراء السويدي جوران بيرسون بحث هاتفياً مساء الخميس مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الوضع في العراق. وبث التلفزيون السويدي العام «اس.في.تي - ٢» ان كلينتون طلب من محادثه دعم السويد في الأزمة.

وحثت اسبانيا العراق امس على الاستجابة لمطالب الامم المتحدة وقالت انها تفضل حل الأزمة سلمياً لكنها ستساند حلفاءها اذا لزم الامر اللجوء للقوة.

العراق

وفي مقابل التصعيد الغربي طلب العراق امس من الامم المتحدة التدخل بصورة عاجلة لتجنب ضربة عسكرية اميركية مؤكداً ان ذلك «ليس وليد رهبة» من تهديدات واشنطن باللجوء الى القوة ضد بغداد.

وذكرت صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «مجلس الأمن مطالب بموقف اكثر جدية وحزماً (...) واستخدام الطرق السلمية وليس التهديد بالقوة واستخدامها».

واضافت الصحيفة ان «التراخي في مواجهة النزعة العدوانية الاميركية يضعف صدقية المجلس ويسقط هيبته ونفوذه بين الدول والشعوب».

واضافت ان «مجلس الأمن والامانة العامة للامم المتحدة مسؤولان اولاً واخيراً عن كبح الثور الاميركي الهائج الذي يحاول اقتناص فرصة جديدة للعدوان على العراق من دون اي مسوغ سوى الرغبة السائبة في ايذائه».

واعلنت الولايات المتحدة انها باتت مستعدة للهجوم على العراق الذي يرفض العودة عن قراره وقف التعاون مع المفتشين الدوليين.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اعلن اول من امس انه لا يرى «نوراً في نهاية النفق المظلم» لإنهاء الخلاف مع الولايات المتحدة. وقال رداً على سؤال في مؤتمر صحافي ان بغداد بذلت كل ما في وسعها للالتزام بقرارات الامم المتحدة وبعمليات التفتيش عن الأسلحة ولكنه شدد على ضرورة رفع العقوبات.

وقال: «لا نرى اي نور في نهاية النفق. هناك نفق تلو الآخر». واضاف ان بغداد قررت وقف التعاون مع مفتشي الأسلحة الدوليين الشهر الماضي لأن «الديبلوماسية لم تسفر عن اي نتائج» في رفع الحظر القاسي المفروض على العراق.

وقال: «شنت الحرب على شعبنا منذ ١٩٩١ ولم تتوقف. العقوبات حرب في ذاتها وهي تقتل العراقيين». وزاد: ان بغداد مستعدة للسماح لكوفي انان بالتدخل في الأزمة «من حيث المبدأ، ولكننا لن نترجاه كي يفعل ذلك. «نرحب (بانان) اذا اراد ان يأتي الى هنا ولن نفرض أي شروط مسبقة على ذلك ولكن الشيء الاساسي هو رفع العقوبات».

بريطانيا وفرنسا واسبانيا تنصح رعاياها بتجنب السفر الى الدولة العبرية

اسرائيل تؤكد استعداد واشنطن لتزويدها مزيداً من صواريخ "باتريوت"

■ القدس المحتلة، لندن، باريس - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - قال مسؤول اسرائيلي امس ان الولايات المتحدة سترسل الى اسرائيل مزيداً من بطاريات صواريخ «باتريوت» اذا شنت القوات الاميركية هجوماً على العراق.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «في حال الطوارئ او إذا كان هناك هجوم اميركي على العراق ستتسلم بطاريتين او ثلاثاً اضافية سترسل من أوروبا».

وفتحت اسرائيل اول من أمس مراكز لتوزيع الاقنعة الواقية من الغازات في كل انحائها في وقت تدفع واشنطن بمزيد من القوات الى منطقة الخليج استعداداً لهجوم عسكري محتمل على العراق. وواجهت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وقادته العسكريين إبان الأزمة السابقة انتقادات حادة لعدم كفاية الاستعدادات واعطاء اشارات مختلفة عن مستوى التهديد العراقي. وسعت الحكومة هذه المرة الى بث الثقة والهدوء في قلوب المواطنين.

من جهة اخرى، جددت وزارة الخارجية البريطانية أمس مطالبتها رعاياها تجنب السفر الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة بسبب الأزمة مع العراق، فيما قطع مئات السياح البريطانيين اجازاتهم وعادوا الى بلادهم.

واوضح ناطق باسم الوزارة في المقابل انه لم يطلب من البريطانيين الموجودين في اسرائيل مغادرتها.

لكن وكالة الرحلات السياحية «تومسون» اعادت الخميس اكثر من ٦٠٠ بريطاني من مدينة ايلات كما قررت حتى اشعار آخر الغاء إقامة جميع السياح في ايلات حيث كان ينتظر وصول طائرات اخرى امس.

الى ذلك، صرح الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو امس انه في ضوء عدم اليقين المسيطر على الوضع في منطقة الخليج، فان السلطات الفرنسية تنصح رعاياها بارجاء سفرهم واقامتهم في كل من العراق والكويت.

وفي مدريد، ذكر بيان رسمي ان الحكومة الاسبانية نصحت امس الرعايا الاسبان بعدم التوجه الى العراق بسبب تصاعد التوتر في المنطقة.

السودان لن يحاكم محامين معارضين والمهدي يحذر من "انفجار"

الأمم المتحدة تدعم "ايغاد" في المفاوضات بين الخرطوم والمتمردين

□ الخرطوم - كمال حامد

■ في حين اكدت الخرطوم انها لا تريد محاكمة محامين اعلنوا مساندتهم «التجمع الديموقراطي المعارض»، افاد مسؤول في الامم المتحدة في نيروبي امس ان المنظمة الدولية قدمت دعمها للسلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) في سعيها الى اطلاق عملية سلام بين الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق.

وذكرت وكالة «فرانس برس» في تقرير من نيروبي امس ان مساعد الأمين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية السير كيران برنديرغاست يقوم منذ الاثنين الماضي بجولة اقليمية لإعادة السلام الى الصومال والسودان، بحيث التقى الرئيس الكيني دانيال اراب موي الذي كلفته «ايغاد» تنظيم محادثات سلام في شأن السودان اضافة الى ممثلي «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

ومن المقرر ان يتوجه المسؤول الدولي ايضاً الى اديس ابابا ثم الى روما للمشاركة يومي ١٩ و٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) في اجتماع تقني يركز على المساعدة الانسانية لجنوب السودان، يشارك فيه وفدا الحكومة والمتمردين، قبل ان ينتقل الى الخرطوم.

واوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الامم المتحدة تدرس «امكانات الدعم» التي يمكن ان تقدمه الى العملية التي بدأتها «ايغاد» في السودان، مشيراً الى ان ذلك قد يكون عبر «دعم تقني او إرسال مراقب او تعيين موفد خاص يكلف الجوانب السياسية» للأزمة السودانية. لكنه اضاف ان الاطراف المتنازعين انفسهم يقرون بان «احتمالات تقدم مفاوضات السلام تبدو صعبة».

وفي الخرطوم نفى المدعي العام السوداني ما تردد عن فتح بلاغات جنائية بحق بعض المحامين المعارضين للحكومة اصدروا بياناً باسم «التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية» يساندون فيه قرارات «التجمع الديموقراطي» المعارض. واعلن المدعي العام في وزارة العدل المستشار علي الزاكي ان الحكومة لم تقرر فتح بلاغات بحق المحامي غازي سليمان زعيم «التحالف»، وذلك بعدما نشرت صحف شبه حكومية انباء عن تحريك اجراءات قضائية لمحاكمة اشخاص بتهم تصل عقوبتها الى الاعدام.

واعرب سليمان عن امله في «ان يطلع الراي العام العالمي على التهديدات التي اطلقها بعض المحامين الاسلاميين»، ونفى ان يكون دعا الى العنف والمواجهة المسلحة، واعلن انه يؤيد «الحلول السلمية في الدعوة الى عودة التعددية الديموقراطية وقيام مؤتمر دستوري وحكومة وحدة وطنية». واضاف «هنا نلتقي مع قرارات اسمرا التي اعلنها التجمع المعارض».

وعلى الصعيد نفسه ربح المحامي سليمان دعوى ضد قرار الحكومة السودانية بمصادرة مطبعة الزهراء التي تمتلكها سعاد ابراهيم احمد، العضو القيادي البارز في الحزب الشيوعي، حينما اصدرت المحكمة العليا قراراً اكدت فيه حكم المحكمة التي الغت قرار مجلس الوزراء واعاد المطبعة الى اصحابها.

من جهة اخرى حذر انصار رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي من انفجار الموقف في الجامعات السودانية، خصوصاً الجامعة الاهلية. وقال خطيب الانصار في صلاة الجمعة امس عبدالمحمود ابو «ان النزاع والفتن بين الطلاب صار وشيكاً بسبب التحرشات والعروض العسكرية للطلاب الاسلاميين». ورحب بقرار المحكمة اطلاق عدد من الأنصار. وقال «نامل بان تبدأ الحكومة في تصحيح الأخطاء والتزام القانون (بعيداً عن الهوى الشخصي)».

وهاجم الأمين العام لـ «هيئة شؤون الانصار» بشدة الحكومة ووصفها بانها «اضاعت القيم الاجتماعية بين السودانيين بحيث اصبح الطالب يتجسس على استاذه... والابن لا يحترم والده». وقال: «ان الروح القبلية تفشت وزاد الصراع بصورة لم يشهدها تاريخ السودان».

مصر: لا خلافات على مياه النيل

□ القاهرة - «الحياة»

■ لفت وزير الاشغال والموارد المائية المصري محمود ابو زيد إلى اهمية التنسيق المصري - السوداني في مجال المياه. وقال: «إن هذا التنسيق يتم وفق اتفاق اقتسام المياه للعام ١٩٥٩ وبموافقة دول حوض النيل». ونفى ابو زيد، في تصريحات امس، وجود خلافات على مياه النيل، وقال: «العلاقات المصرية ودول حوض النيل تمر بازهى فتراتها، وما يتردد عن خلافات مصرية - اثيوبية ليس له أساس من الصحة».

في غضون ذلك اعد «الصندوق الفني للتعاون مع افريقيا» التابع لوزارة الخارجية المصرية خطة لتقديم مساعدات إضافية للدول الافريقية خصوصاً دول حوض النيل في إطار دعم العلاقات بين مصر والدول الافريقية المجاورة. وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان مصالح القاهرة بالنسبة الى المياه الزمتها اتباع سياسة تتسم بالحياد في الصراعات الداخلية الدائرة في منطقة البحيرات العظمى.

جيبوتي تستدعي سفيرها لدى اريتريا في ظل تصاعد الخلاف

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ افاد مصدر ديبلوماسي افريقي ان جيبوتي استدعت سفيرها لدى اريتريا بعد تصاعد الخلافات بين البلدين إثر اتهام اسمرا لجيبوتي بالانحياز الى اثيوبيا ومساندتها عسكرياً ابان الأزمة الحدودية بين الجانبين والتي نشبت في أيار (مايو) الماضي.

وأوضح المصدر ان رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي سيزور جيبوتي قريباً لاجراء محادثات مع المسؤولين الجيبوتيين تتناول الخلاف بين اريتريا وجيبوتي والأوضاع الراهنة في القرن الافريقي عموماً.

وقال المصدر انه من المتوقع ان تشكل جيبوتي واثيوبيا لجاناً امنية وسياسية واقتصادية مشتركة لمواجهة الحكومة الاريترية، مشيراً الى الاتفاقات العديدة بين أديس أبابا وجيبوتي، ومنها تامين الامدادات الاثيوبية التي تاتي عبر الموانئ الجيبوتية. وأشار المصدر الى ان جيبوتي واثيوبيا ساهمتا بعدد كبير من قواتهما لحراسة اكثر من الف شاحنة اثيوبية تتحرك يومياً بين أديس أبابا والموانئ الجيبوتية، لنقل الصادرات والواردات الاثيوبية.

ولم يستبعد المراقبون في المنطقة ان يكون الخلاف الذي نشب بين جيبوتي واريتريا في اجتماعات القمة الافريقية في واغادوغو في الاسبوع الماضي خطوة مكملة لخلافاتهما السابقة، وذلك عندما سعت اريتريا الى ضم بعض المناطق الجيبوتية الى أراضيها، على رغم تكتم الطرفين على المناوشات التي حدثت على الشريط الحدودي بينهما.

ويعتقد مراقبون أن الخلافات الجيبوتية بدات تتدهور يوماً بعد يوم منذ اندلاع الأزمة الحدودية بين أسمرا وأديس أبابا وتحويل الأخيرة حركة تجارتها من الموانئ الاريترية الى الموانئ الجيبوتية، مما اثار شكوك اريتريا في شأن تلقي اثيوبيا للعتاد العسكري والأسلحة عبر ميناء جيبوتي لاستخدامها ضد اريتريا.

الرباط: اليوسفي التقى مهاجراني وتلقى دعوة لزيارة ايران

□ الرباط - «الحياة»

■ اجتمع رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي أول من أمس في الرباط مع وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الايراني عطاء الله مهاجراني الذي يزور المغرب ضمن مشاركته في المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الثقافة.

وقالت مصادر مغربية ان لقاء اليوسفي ومهاجراني تناول عدداً من القضايا «ذات الاهتمام المشترك» اضافة الى تطورات الأوضاع في منطقة الخليج وتفاعلات الأزمة بين العراق ومنظمة الأمم المتحدة. وزادت ان اللقاء بحث في سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، وعرض لتطورات قضية الصحراء الغربية ومشكلة الجزر المتنازع في شأنها بين ايران والامارات العربية المتحدة.

واوضحت المصادر ان المسؤول الايراني اكد اهمية دور المغرب وإيران على صعيد العالم الاسلامي، وعرض لسياسة بلاده التي «تعتمد استراتيجية في توسيع علاقاتها مع العالم الاسلامي». وقالت ان اليوسفي اكد للمسؤول الايراني ان المغرب «يتتبع باهتمام التجربة السياسية الايرانية والدور المهم الذي يلعبه هذا البلد على المستويين الاسلامي والدولي».

واضافت ان اليوسفي اعرب عن اعتزازه بالدعوة التي وجهها اليه نائب الرئيس الايراني لزيارة ايران ونقلها وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الذي يجمع اربع حقائب وزارية هي الشؤون الاسلامية والسياحة والاعلام والاتصال والثقافة والفنون.

والتقى الوزير الايراني كذلك مع وزير الشؤون الدينية المغربي السيد عبدالكبير العلوي المدغري. وقالت المصادر ان الجانبين بحثا في عدد من القضايا الاسلامية وأوجه تطوير التعاون بين المغرب وايران في المجال الديني.

الى ذلك استقبل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي السيد احمد سيد نائب المدير العام لشؤون العلاقات الخارجية في منظمة «يونيسكو» في حضور السيدة لمياء سلمان المديني ممثلة اليونسكو في المغرب. وعبر الوزير المغربي خلال هذا اللقاء عن استعداد بلاده للتعاون مع مكتب اليونسكو في المغرب في المجالات الثقافية والعلمية والاجتماعية.

في ذكرى ٤٠ سنة على صدور مرسوم الحريات العامة

أحزاب مغربية تشيد بتحسن وضع حقوق الانسان

□ الرباط - اقبال الهامي

■ قال مسؤولون في أحزاب المعارضة ان المغرب قطع أشواطاً كبيرة في مجال تكريس الحريات العامة في البلاد، وتعزيز ثقافة حقوق الانسان. وعبر قادة في المعارضة في مهرجان خطابي لمناسبة مرور أربعين سنة على صدور «ظهائر (مراسيم) الحريات العامة» في المغرب، عن ارتياحهم للتطور الذي عرفته الحريات العامة في المغرب، واشاروا الى «ارساء دولة الحق والقانون وممارسة الديموقراطية والتعددية الحزبية»، في اشارة الى سلسلة الاجراءات التي اتخذها المغرب لتحقيق مزيد من الانفراج في حقوق الانسان بعد العفو الذي اصدره العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في حق عشرات المعتقلين السياسيين، واعتراف البلاد بوجود مختفين ومفقودين في فترة تميزت بالاضطرابات السياسية.

واكد محمد جلال السعيد عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الدستوري رئيس مجلس المستشارين ضرورة تعميق الحوار حول التطورات التي يعرفها المغرب واحاطة المواطن المغربي بكل الضمانات القانونية، وتعزيز مقومات العدالة. وزاد ان هذه المسيرة تلتقي في النصوص الاشتراعية والممارسة، في اشارة الى تشكيل المحاكم الادارية والمجلس الاستشاري لحقوق الانسان «ما يمكن من الدفاع عن حقوق المواطنين وصيانة مصالحهم ضمن الاطار الحقيقي لدولة الحق والقانون».

وقال عبدالله القادري نائب الأمين العام للحزب الوطني الديموقراطي ان الأهم في مرسوم الحريات العامة الصادر قبل أربعين سنة هو انه ليس مجرد نصوص جامدة، ولنما تطور بشكل متسارع في اطار تطور الحياة السياسية والقيام باصلاحات دستورية وقانونية. وأضاف القادري ان مرونة القوانين المغربية جعلتها تواكب تطور حرية الرأي والتعبير وحرية الإعلام.

وقال محند العنصر الأمين العام لحزب الحركة الشعبية ان صدور مراسيم الحريات العامة جاء لافساح المجال امام المواطن المغربي لاختيار من يتولون ادارة شؤونه المحلية والوطنية عبر انتخابات حرة. وأبرز السيد عبداللطيف السملالي الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري ان مراسيم الحريات العامة التي صدرت في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ تعد احدى الأسس التي بنيت عليها الدولة المغربية الحديثة، وشكلت بداية مرحلة جديدة من تاريخ المغرب كانت حبلى بالأحداث السياسية. واكد السملالي ان صدور مراسيم الحريات العامة «شكل ترجمة فعلية لنضال المغرب في سبيل تحقيق استقلاله من الاستعمار الفرنسي ما افسح في المجال امام المغرب لبناء الاستقلال على أسس التعددية السياسية». وقال محمود عرشان الأمين العام لحزب الحركة الديموقراطية الاجتماعية ان النضال الذي خاضه المغرب من أجل ارساء صرح الديموقراطية كان خياراً والتزاماً سياسيين.

دانبار في تيندوف: انان عائد قريباً الى المنطقة

■ الجزائر، نيويورك - رويترز، ا ف ب - قال تشارلز دانبار، المبعوث الخاص للامم المتحدة الى الصحراء الغربية، ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان سيعود قريباً الى منطقة شمال افريقيا لاستئناف جهوده الرامية الى انهاء نزاع الصحراء الغربية.

ونقلت «وكالة الانباء الجزائرية» الرسمية امس عن دانبار: سيعود انان الى المنطقة في المستقبل القريب لمواصلة جولته التي قطعت بسبب الازمة العراقية». وقالت الوكالة انها اتصلت بمبعوث الأمين العام لدى وصوله الى بلدة تيندوف الجزائرية الحدودية حيث اجتمع مع زعماء جبهة «بوليساريو».

وكان مقرراً وصول انان الى تيندوف الخميس، إلا انه عاد الى نيويورك بعدما قطع جولة في المنطقة مدتها عشرة ايام بسبب الازمة العراقية. وارسل الامين العام دانبار ومسؤولين آخرين بدلاً منه سعياً الى الحصول على موافقة جبهة «بوليساريو» على «خطة تسوية» ترمي الى حسم النزاع المستمر منذ ٢٣ عاماً بين المغرب والجبهة حول الصحراء الغربية. وقال المغرب انه سيرد على اقتراحات انان قبل نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ومن المقرر عقد استفتاء في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩ بعدما تاجل مراراً بسبب خلاف على من يحق التصويت.

وفي نيويورك، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في الامم المتحدة ان انان كان يعتزم القيام بزيارة مفاجئة لليبيا للقاء الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لو لم يضطر الى قطع جولته المغاربية. وكان انان سيستفيد من زيارته لتونس التي كانت متوقعة امس للتوجه الى ليبيا بهدف تحريك قضية لوكربي. واكد المصدر ان فرص انان كانت «جيدة» في الحصول من القذافي على اتفاق على عرض محاكمة الليبيين اللذين يشتبه في تورطهما في اعتداء لوكربي (٢٧٠ قتيلاً في العام ١٩٨٨) في هولندا. وتطالب ليبيا بضمانات اضافية قبل تسليم مواطنيها للمحاكمة.

"الكردستاني" يؤكد أن زعيمه طلب اللجوء السياسي

تركيا باشرت اجراءات لتسلم أوجلان من إيطاليا

□ انقرة – رشيد غيوربيليك

■ أعلنت تركيا امس انها باشرت اجراءات للمطالبة بتسلّم عبدالله اوجلان من إيطاليا فور اعلان نبأ اعتقال زعيم «حزب العمال الكردستاني» في مطار فيوميتشينو في روما ليل اول من امس. لكن «حزب العمال» الذي يبدو انه تلقى ضربة كبيرة باعتقال زعيمه، قال ان أوجلان طلب اللجوء السياسي في ايطاليا التي امامها ٤٠ يوماً للبت في مصيره.

ونقلت قناة التلفزيون الاخبارية «إن تي في» عن مسؤولين اتراك ان السلطات الايطالية اعتقلت اوجلان تمهيداً لتسليمه الى تركيا. وقال وزير العدل التركي حسن دنيزكوردو امس ان روما ملزمة تسليم الزعيم الكردي المتمرد الى تركيا وفقاً لمعاهدة دولية.

وأفيد ان السفير التركي في روما توجه الى وزارة الخارجية الايطالية ليقدم طلب التسليم، وعبّر وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين عن اعتقاده بانه لن تكون هناك مشكلة في ما يتعلق بتسليم اوجلان، لافتاً الى ان ايطاليا تشارك بلاده في عضوية حلف الاطلسي.

وافادت تقارير ان اوجلان وصل الى روما في الساعة العاشرة ليل الخميس بالتوقيت المحلي على متن طائرة ركاب تابعة للخطوط الروسية «ايرفلوت»، وهو يحمل جواز سفر تركياً مزوراً. واضافت ان رجال امن المطار اعتقلوه ونقلوه على عجل الى مستشفى عسكري، لكنه نُقل في وقت لاحق الى سجن تمهيداً لنقله الى تركيا.

لكن تلفزيون «إن تي في» نقل عن بيان بعث به تنظيم «إي ار إن كي» الجناح السياسي لحزب العمال، ان اوجلان ادعى انه وصل الى روما بمعرفة مسبقة من الحكومة الايطالية وانه يستعد لطلب اللجوء السياسي.

وكان اوجلان وصل الى موسكو الشهر الماضي بعدما ابعدته سورية التي أجبرت، تحت ضغوط تركيا وتهديدها باستخدام القوة، على انهاء دعمها المزعوم لمقاتلي حزب العمال. وتعرضت موسكو لضغوط ديبلوماسية مكثفة من تركيا لمنعها من ايوائه. ويبدو ان ايطاليا كانت الخيار الانسب لاوجلان بسبب رعايتها اخيراً لـ «القضية الكردية». ومعلوم ان ازمة ديبلوماسية عارضة نشبت بين تركيا وايطاليا في ايلول (سبتمبر) الماضي عندما وجّه بعض النواب الايطاليين الدعوة الى اعضاء في «البرلمان الكردي في المنفى» لاجراء سلسلة لقاءات في البرلمان الايطالي. واستدعت تركيا سفيرها في روما للتشاور، لكنها اعادته الى موقعه لاحقاً بعدما تلقت تطمينات بان موقف النواب الايطاليين لا يعكس الموقف الرسمي لروما.

ولفت وزير العدل التركي دنيزكوردو الى وجود منكرتي توقيف بحق اوجلان اصدرهما الانتربول. كذلك نكّر بان تركيا وايطاليا كانتا وقّعتا بروتوكولاً يتعلق بمكافحة الارهاب وتهريب المخدرات وغسيل الاموال.

وقال دنيزكوردو ان ايطاليا وقعت على المعاهدة الدولية للعام ١٩٥٧ الخاصة بتسليم المجرمين، وصادق عليها برلمانها، ما يجعلها ملزمة تنفيذ بنودها. كما لفت الى وجود معاهدة منفصلة بين الدول الاوروبية تسمح بتسليم المجرمين حتى اذا كانت عقوبة الاعدام مطبقة في البلد الذي يقدم طلب التسليم شرط الاّ تكون العقوبة مطبقة منذ وقت طويل. ولم تنفذ تركيا اي عقوبة اعدام منذ ١٩٨٢.

وفي روما (أ ف ب)، اكدت الشرطة الايطالية امس ان اوجلان وصل الى مطار فيوميتشينو حاملاً جوازاً تركياً اثار انتباه شرطة الحدود التي لاحظ عناصرها ان الجواز مزور وتمكنوا من التعرف الى اوجلان الذي كان يرتدي بزة وربطة عنق. واضافت ان شرطة ديغوس لمكافحة الارهابيين اعتقلت اوجلان بمساعدة شرطة الجو والحدود في مطار فيوميتشينو.

وبحسب المعلومات الاولية، فان عبدالله اوجلان الملقب بـ «ابو» وصل على متن رحلة قادمة من موسكو وكان يسافر بمفرده. وابلغت الشرطة الايطالية اوجلان باعتقاله الموقت بهدف تسليمه الى تركيا بناء لمذكرتي توقيف دوليتين.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن «مصدر مطلع» في روما ان هذا الاعتقال تم فجأة وليس على اساس تحقيق.

صورة لاوجلان في مخيم حلوة في البقاع اللبناني التُقطت عام ١٩٩٢. (أ ب)

اوجلان "زعيم جذاب" او "قاتل"؟

■ انقرة – أ ف ب – يعتبر زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبدالله اوجلان الملقب بـ «ابو» الذي اعتقل مساء الخميس في روما «زعيماً جذاباً» للانفصاليين الاكراد و«قاتلاً دموياً» بالنسبة الى أنقرة.

ويراس اوجلان (٤٩ عاماً) صاحب النظرة الثاقبة والشاربين السوداوين بقبضة من حديد «حزب العمال الكردستاني» منذ تأسيسه وهو حزب ماركسي–لينيني انشأه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ مع عدد من زملائه الطلاب. وحل هذا الحزب مكان «جيش التحرير الوطني لكردستان» الذي كان اسسه ايضاً قبل ذلك باشهر.

ويقاتل «حزب العمال الكردستاني» لاقامة «كردستان الكبرى» على ارض تقتطع من تركيا وايران والعراق وسورية وتعد حوالي ٢٠ مليون نسمة. وقد ولد اوجلان في العام ١٩٤٩ في بلدة في اقليم سانليورفه على الحدود مع سورية وسط عائلة فلاحين مؤلفة من ستة اولاد. وانطلق في العمل السياسي اثناء دراسته الجامعية حيث كان يدرس العلوم السياسية في انقرة.

وسجن في العام ١٩٧٢ لسبعة اشهر بسبب «نشاطات موالية للاكراد». وفي العام ١٩٧٨ عند انشاء «حزب العمال» تفرغ للكفاح المسلح «لعدم اضاعة الوقت في القضية الكردية بجدالات سياسية». وفي البدء عرف الحزب باسم «ابوجولار» (حيث لقب اوجلان بـ «ابو» نسبة الى ذلك).

وقد فر اوجلان من تركيا قبل وقوع الانقلاب العسكري في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ وهو يعيش منذ ١٩٨١ في المنفى، وفي اغلب الاوقات في دمشق او في سهل البقاع اللبناني حيث اقام مقر قيادته العام ومخيماً لتدريب مناصريه. واغلق هذا المخيم في ١٩٩٢ بضغوط من انقرة على سورية ولبنان.

ويقول «ابو» ان حزب العمال الكردستاني «يعلق اهمية كبرى على اعادة تشكيل الهوية الكردية التي قمعت لاعوام على ايدي الاستعماريين الاتراك».

وقرر اوجلان في ١٥ اب (اغسطس) ١٩٨٤ البدء بالكفاح المسلح ضد انقرة بعدما اعتبر ان عديده اصبح كافياً لذلك.

وتترجم عمليات «حزب العمال الكردستاني» غالباً بهجمات ضد البلدات الكردية التي ترفض التعاون معه. و«ابو» هو العدو اللدود لانقرة التي تعتبره «قاتلاً دموياً» وتصنف منظمته بـ «الارهابية».

وفي آذار (مارس) ١٩٩٣ اعلن وقفاً لاطلاق النار من جانب واحد –انهاه في ايار (مايو)– مطالباً في المقابل بفتح حوار سياسي مع انقرة. لكن الحكومة التركية لم تعترف بهذه الهدنة. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ اعلن اوجلان هدنة جديدة من جانب واحد، وهدنة اخرى في ١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨. ورفض الجيش التركي كل هذه الهدنات.

ويتحدث «ابو» الذي ترفض انقره اجراء اي مفاوضات معه حتى وان القى السلاح، الى الصحافة كما يلقي خطاباته بالتركية. وكان يكتب افتتاحيات منتظمة تحت اسم مستعار هو علي فرات في صحيفة «اوزغور اولكي» الموالية للاكراد الصادرة باللغة التركية قبل تعليقها في مطلع ١٩٩٥.

ومنذ ذلك الحين بدأ بالتحدث عبر شبكة تلفزيون «ميد تي في» التي تبث من اوروبا لا سيما من بريطانيا ويمولها «حزب العمال الكردستاني».

واعلنت انقره ان اوجلان لجأ في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى موسكو قبل اعتقاله في روما. وكانت تركيا حصلت من سورية في وقت سابق على تعهد بوقف دعمها حزب العمال الكردستاني وزعيمه.

قادة الشيعة يستعدون لمبايعة محمد عمر

المعارضة تحقق اختراقاً في الشمال الأفغاني

□ اسلام اباد – احمد موفق زيدان

■ حققت قوات المعارضة الافغانية اختراقاً مهماً في الشمال الافغاني اذ استعادت امس الجمعة مناطق عدة شمال مدينة قندوز من حركة «طالبان» واصبحت على مشارف المدينة بعدما احتلت محطة توليد الكهرباء.

واقتنعت مصادر حركة «طالبان» عن الحديث عن سير المعارك فيما اكدت المعارضة ان قواتها تحاصر الآن قندوز من جهتين، وهذا يعني في حال سقوط المدينة، ان تحظى المعارضة بمرفأ نهري مطل على جمهورية طاجيكستان، ما سيوفر لها مصادر الدعم سيما وأن الطاجيك متهمون بدعم المعارضة ومساندتها.

وقالت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» ان مجلس قادة الولايات الشرقية (ننجرهار وكونار ولغمان) برئاسة حاجي عبدالقدير خان، زاروا الولايات الثلاث اخيراً من اجل حشد وتحريك مقاتليهم في الجبال ضد الحركة.

واضافت المصادر ان الأيام المقبلة ربما تشهد معارك عنيفة، وهذا سيخفف برأي المراقبين الضغوط التي تمارسها قوات الحركة على المعارضة في الشمال. وأشار هؤلاء الى ان الشتاء بات على الأبواب وحركة «طالبان» غير قادرة على القتال في هذا الفصل بخلاف المعارضة التي تود استغلال هذا الضعف لدى الحركة.

ونقلت وكالة انباء «سهار» الافغانية عن المعارضة ان ١٣٠ من «طالبان» بينهم خمسة مولويون، استسلموا للمعارضة التي استولت على ٣٠ الية عسكرية.

ونقلت اذاعة طهران عن مصادر المعارضة ان قواتها قتلت وجرحت ٢٣٠ من «طالبان» خلال القتال واسرت ٢٠٠ آخرين، في حين اغار الطيران الموالي للحركة مرات عدة على مواقع المعارضة شمال كابول.

الشيعة

الى ذلك، قالت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس ان مفاوضات مكثفة تجرى بين قيادات حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران وحركة «طالبان» من اجل التوصل لاتفاق يضمن مستقبل الاقلية الشيعية في افغانستان، في مقابل خضوع الحزب لنظام الامارة الاسلامية الذي اعلنته الحركة. واضافت المصادر ان سبعة من اعضاء مجلس الشورى المركزي للحزب استسلموا أمس للحركة في ولاية باميان بعد ان كانوا لجأوا الى الجبال في اعقاب سيطرة الحركة على الولاية في أيلول (سبتمبر) الماضي.

والأعضاء السبعة هم: شجاعي وصابري وأنصاري وحاجي محمدي ونظامي وسعيدي وقائد مجاهد.

ويتوقع ان يستسلم الرجل الثاني في الحزب اية الله محقق الذي واصل محادثاته حتى وقت متأخر من ليل امس مع قادة الحركة المحليين في الولاية، فيما استسلم حجة الاسلام اكبري للحركة. وكان رئيس لجنة المراقبة في حزب الوحدة اية الله صادق برواني بايع اخيراً زعيم حركة «طالبان» ملا محمد عمر اميراً للمؤمنين.

وعزا المراقبون ذلك الى حال الاحباط التي تنتاب الشيعة وبالتحديد حزب الوحدة من القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود، الذي اعتبروا خذلهم حين كانوا يخوضون معارك عنيفة ضد الحركة في وسط افغانستان والتزم الصمت طوال تلك الفترة.

ويشاع ان حزب الوحدة اراد ان ينتقم الآن من سلوكيات مسعود الأخيرة بعدما تزعزعت ثقته بإمكان الاعتماد على الأخير في اية تحالفات مقبلة.

مسؤول بريطاني يمنح موريتانياً جائزة "مكافحة الرق"

□ لندن – «الحياة»

■ اعلنت جماعة لمكافحة العبودية انها ستمنح في احتفال في لندن الأربعاء المقبل جائزة لناشط موريتاني يعمل في مجال حقوق الإنسان. وقالت جماعة «مكافحة الرق العالمية»، في بيان تلقته «الحياة»، ان البروفسور شيخ سعد بونا كمارا سيتسلم جائزتها مساء ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بسبب اعماله في مجال «حماية حقوق الإنسان، وإزالة العبودية في موريتانيا». وتنفي موريتانيا وجود عبودية فيها. واوضحت هذه الجماعة الحقوقية ان وكيل الوزارة البريطانية لشؤون التنمية الدولية جورج فولكس سيسلم الجائزة الى البروفسور كمارا احد الاعضاء المؤسسين لـ «الرابطة الموريتانية لحقوق الإنسان». وتضم هذه الرابطة جماعات حقوقية عدة وتاسست في بداية التسعينات بعد احداث العنف العرقية في موريتانيا وطرد الآف السود (الزنوج) منها. وقد رفضت السلطات الموريتانية الاعتراف بهذه الرابطة التي تعمل في شكل سري.

واعتقلت قوات الامن الموريتانية كمارا (مع ناشطين اخرين في مجال حقوق الانسان) في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، ووجدته محكمة موريتانية مذنباً بالانتماء الى منظمة لم تحصل على اعتراف رسمي واصدرت عليه حكماً بالسجن ١٣ شهراً. لكنه أُطلق بعد شهرين، من دون إلغاء الحكم.

محامية "كارلوس" تشعر انها تزوره "للمرة الأخيرة"

□ باريس – ارليت خوري

■ وصفت ايزابيل كوتان – بيير محامية الارهابي الدولي ايليتش راميريز سانشيز المعروف بـ «كارلوس»، الانباء التي تُشكك في الحال الصحية لموكلها الذي ينفّذ اضراباً عن الطعام منذ ١٢ يوماً، بانها «تلاعب مخجل بالرأي العام».

وقالت كوتان – بيير لـ «الحياة» امس ان كارلوس الذي ينفّذ عقوبة بالسجن المؤبد لادانته بقتل شرطيين فرنسيين في باريس سنة ١٩٧٥، ماض في اضرابه عن الطعام. لكنها اوضحت انه علّق اضرابه عن الشرب في «صورة موقتة» للحفاظ على بعض قواه ولتدارك الهبوط السريع في وزنه.

وذكرت انها قابلته في سجن لاسنتيه اول من امس، وانه بدا لها بائساً لدرجة جعلتها تشعر بانها ربما تراه للمرة الاخيرة.

واضافت انها جدّدت امس «من دون جدوى» اتصالها بوزارة العدل الفرنسية لمقابلة مسؤولين فيها وبحث وضع موكلها معهم. وتابعت ان المسؤولين ارتأوا على ما يبدو تجاهل مطالب «كارلوس» تماماً، إذ انهم أبلغوه أمس رسمياً بتمديد مدة وضعه في السجن الانفرادي لمدة ثلاثة اشهر اخرى.

وكان «كارلوس» قرر الاضراب عن الطعام والشراب احتجاجاً على ظروف اعتقاله ومن ضمنها وضعه في السجن الانفرادي منذ اربع سنوات.

وكانت مصادر فرنسية رسمية أشارت امس الى ان كارلوس بصحة جيّدة وأن ليس هناك أي داع للقلق في شأنه. واوضحت انه علّق اضرابه عن الشراب وتناول أربع ليترات من المياه المعدنية ليلة الثلثاء – الاربعاء. واضافت ان خمسة محامين يتناوبون على زيارته ويتابعون حاله الصحية.

توقيف ٣٠٠ مهاجر غير شرعي على الحدود الفرنسية – الايطالية

■ غرينوبل (فرنسا) – أ ف ب – أعلنت الشرطة الفرنسية ان حوالى ٣٠٠ مهاجر غير شرعي من الجنسيات الباكستانية والهندية والمصرية اوقفوا الاربعاء والخميس وهم يحاولون الدخول الى ايطاليا عبر الحدود الفرنسية.

وكان هؤلاء المهاجرون، ومعظمهم من الرجال وتتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٠ عاماً، يحاولون الدخول الى ايطاليا بواسطة القطارات عبر الحدود الفرنسية ونفق فريجوس. واعتقلوا في باردونيتشيا بإيطاليا واعيدوا الى مودان في فرنسا.

وافرجت الشرطة عن الذين بحوزتهم إذن إقامة في فرنسا. وطلبت من الباقين ومعظمهم لا يحمل اي أوراق، مغادرة الأراضي الفرنسية خلال ٤٨ ساعة.



عناصر من الشرطة الفرنسية يشتبكون مع اشخاص حاولوا منع قطار يحمل شاباً جزائرياً صدر قرار بترحيله من مغادرة محطة مرسيليا الى باريس امس حيث كان مقرراً اعادته بالطائرة الى بلاده. (أ ب)

"سي. آي. اي" حذرت عرفات

تتمة الصفحة الاولى

امضى ٢٥ سنة في العمل في منطقة الشرق الأوسط ان «سي. آي. اي» حذرت عرفات في السبعينات من محاولات لاغتياله قد ينفذها «أبو نضال» وجهات ليبية، لم يعرفها، مشيراً الى انه لا يعرف بمؤامرات اسرائيلية لاغتيال عرفات. وذكر ان الرئيس الفلسطيني حافظ على حياة الاميركيين في بيروت في السبعينات وضمن اطلاق الرهائن الأميركيين في طهران، وكذلك إعادة جثث ثمانية جنود أميركيين حاولوا تحرير الرهائن في عام ١٩٧٩. وزاد ان عرفات منع محاولة لاغتيال الملحق العسكري الأميركي في بيروت، بعدما نقلت الاستخبارات الأميركية معلومات استخبارية بهذا الخصوص، ومنع ايضاً تنفيذ هجمات ضد السفارة الأميركية في العاصمة اللبنانية أثناء تولي واشنطن عملية اجلاء المقاتلين الفلسطينيين من بيروت عام ١٩٨٢. وافاد المسؤول السابق ان رئيس القوة الـ ١٧ في حركة «فتح» علي حسن سلامة قاد الاتفاق مع «سي. آي. اي»، مشيراً الى أن الأخير رفض العمل لمصلحة الاستخبارات الأميركية في مقابل نصف مليون دولار.

وكشف أن الادارة الاميركية وجهت دعوة رسمية الى سلامة ليكون أول مسؤول فلسطيني يزور الولايات المتحدة، وتولت ترتيب فترة نقاهة لسلامة المتعب من الحرب الأهلية اللبنانية مع عروسه في جزر هاواي، وذلك لتوطيد العلاقة بين الطرفين. وأكد اندرسون ان شخصية سلامة «لا مثيل لها»، وأن اغتياله من قبل جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) عام ١٩٧٩ شكل ضربة قاصمة للعلاقات الفلسطينية – الأميركية. وأضاف اندرسون: «رأى عرفات في هذه العلاقة تأميناً لحياته وحياة سلامة من (عملية) اغتيال اسرائيلي وصدق ذلك». ونبه الى أن «متابعة الشخصيات التي اغتالتها اسرائيل تثير الشك» في سبب اغتيالها، مشيراً الى أن سلامة نفى ان يكون له ضلع في عملية ميونيخ اوائل السبعينات والتي قتل خلالها عدد من الرياضيين الاسرائيليين. لكنه رفض نفي أو تأكيد أن اسرائيل اغتالت سلامة بسبب اتصالاته مع «موساد» وليس بسبب ضلوعه في تنظيم «أيلول الأسود» الذي نفذ العملية كما ادعت اسرائيل.

تسعة قتلى

تتمة الصفحة الاولى

وكان المطلب الرئيسي للمتظاهرين وضع حد لدور العسكر في الحياة السياسية، لكن البرلمان صوت مساء امس بغالبية كبيرة، على قرار يكرس الدور السياسي للجيش. ووافق البرلمان ايضاً على ١٢ قراراً لنقل البلاد الى حقبة سياسية جديدة، وتتضمن هذه القرارات اجراء انتخابات في ايار (مايو) المقبل، والسماح للجيش بالاحتفاظ بمقاعده في البرلمان.

إيطاليا تعتقل أوجلان

تتمة الصفحة الاولى

ضربة تلقتها «المنظمة الانفصالية (الكردستاني)»، وانه تتويج للسياسة الحازمة التي انتهجتها حكومته واجبرت سورية على إبعاد الزعيم الكردي ومنعت موسكو من ايوائه. واوضح يلماز ان السفير الروسي في انقرة نقل اليه، قبل اعلان نبأ اعتقال اوجلان مباشرة، رسالة من رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف يبلغه فيها انه «اعتباراً من يوم امس (الخميس) لم يعد اوجلان موجوداً داخل روسيا ولن يسمح له ابداً بدخول البلاد». وبعدها بوقت قصير بعث الانتربول الايطالي برسالة الى نظيره التركي يؤكد فيها اعتقال اوجلان. وقال يلماز انه حتى اذا كانت هناك بعض المشاكل في ما يتعلق بتسليم اوجلان فان الشيء المهم هو ان «هذا الشخص، المسؤول عن مقتل ٣٠ الف شخص، لن يتمكن من قيادة إرهابييه بعد الآن. لقد خسرت المنظمة الانفصالية الآن رأسها». واشار يلماز الى انه استدعى السفير الايطالي في انقرة فوراً لينقل طلب تركيا تسليم اوجلان، كما فعل السفير التركي في روما الشيء نفسه. وقال ان الوثائق الضرورية قيد الاعداد وستُسلّم الى روما في الوقت المناسب. ولفت الى ان السفير الايطالي نفى ادعاء شبكة تلفزيون «تي في ميد» الكردية بان اوجلان وصل الى روما بعلم مسبق من الحكومة الايطالية وانه قد يمنح اللجوء السياسي.

لكن رئيس الوزراء التركي وجّه تحذيراً ضمنياً الى روما، ملمحاً الى ان انقرة طلبت من واشنطن ان تمارس ضغوطاً على روما لتسليم الزعيم الكردي. وقال: «لا اعتقد ان شيئاً عجزت عن القيام به سورية، وشيئاً عجزت عن القيام به روسيا، ستفعله ايطاليا، دولة القانون الديموقراطية والعضو في حلف الاطلسي، التي تربطها فوق هذا كله علاقات ثنائية وثيقة مع تركيا». وكشف انه كان استدعى ايضاً السفير الاميركي مارك باريس «للتعبير عن الامتنان للدعم الذي قدمته واشنطن لتركيا في كفاحها ضد الارهاب». وقال «على رغم اننا لا نتوقع ان يتخذ حليف لنا في حلف الاطلسي موقفاً سلبياً (في ما يتعلق بطلب التسليم)، فقد ابلغت السفير اننا نتوقع استمرار اهتمام واشنطن بالمسألة».

ولفت وزير الداخلية التركي كوتلو اكتاس الى ان تركيا والمانيا كانتا قدمتا طلباً الى الانتربول لاعتقال اوجلان في قضية تتعلق بقتل ثلاثة اشخاص في ١٩٩٢، وانه حتى اذا رفضت روما تسليمه الى تركيا فانها ستسلمه الى المانيا. والتقى السفير الالماني هانز فيرغو رئيس الوزراء يلماز بعد انتهاء مؤتمره الصحافي. وكان وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم اعلن في وقت سابق امس ان اوجلان وصل الى روما منتحلاً هوية عبدالله ساريتوبراك وكان يحمل جوازاً مزيفاً يُعتقد انه لشخص تركي فقده في المانيا منذ سنوات. وقال جيم ان الاستخبارات التركية كانت اشعرت وزارته في ١٢ الشهر الماضي بان اوجلان قد يستخدم هذه الهوية.

مزيد من الحشود

تتمة الصفحة الاولى

الأمنية حول المباني الحكومية الاميركية في العالم واوقفت بعض الخدمات في عدد من سفاراتها. واللافت امس ان شركة «ويدز» سحبت من مناطق حدودية عراقية ٥٤ مفتشاً توظفهم الامم المتحدة لمراقبة السلع التي تصدر الى العراق بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

وأكد كلينتون ان الولايات المتحدة والمجموعة الدولية سعت خلال الأشهر الثلاثة الماضية الى التوصل الى حل ديبلوماسي مع العراق، وأضاف ان استمرار العراق في رفض هذا الحل ورفضه تنفيذ قرارات مجلس الامن، «يظهر بوضوح ان هدفه الحقيقي هو انهاء العقوبات من دون التخلي عن برامج أسلحة الدمار الشامل».

واوضح ان «مجلس الأمن والعالم اجمع كان واضحاً في الاعلان ان الموقف العراقي غير مقبول، وأن أياً منا لا يمكنه ان يقبل بعراق يكون قادراً على تطوير أسلحة الدمار الشامل من دون اي رادع».

وبعث يلتسن برسالة الى صدام حذر فيها من أن الخيار العسكري «قد يصبح امراً واقعاً»، على رغم تأكيده معارضة موسكو «سيناريو القوة». وقال المبعوث الروسي الى الشرق الأوسط فيكتور بوسوفاليوك ان بلاده تؤيد ذهاب الأمين العام للأمم المتحدة الى بغداد لتسوية الازمة شرط «ان يقدم العراق ضماناً واضحاً بانجاح هذه الرحلة». وحذرت فرنسا من أن كل الخيارات مطروح «بما فيها اللجوء الى القوة». فيما أكدت مصادر اسرائيلية ان واشنطن تعهدت تقديم صواريخ «باتريوت» للدولة العبرية قبل توجيه ضربة للعراق.

ودعت وزيرة الخارجية الاميركية العراق الى ان يلغي علناً قراره بوقف التعاون مع «اونسكوم» والا فانه سيواجه «العواقب». وجاء كلام اولبرايت في مؤتمر صحافي عقدته امس بينما واصلت الولايات المتحدة لرسال مزيد من القوات والطائرات الحربية الى منطقة الخليج استعداداً للمواجهة مع العراق في حال اتخذ الرئيس بيل كلينتون قراراً بذلك. واكدت اولبرايت ان الرئيس الاميركي لا يزال يعتزم التوجه مساء اليوم الى كوالالمبور للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي للدول الآسيوية الواقعة على حوض المحيط الهادي مما دفع المراقبين الى التكهن بان امكانات توجيه ضربة عسكرية الى العراق ليست وشيكة على الأقل خلال الايام المقبلة. وكررت اولبرايت ان الادارة الاميركية ترغب في التوصل الى حل سلمي يضمن عودة «اونسكوم» للعمل في العراق «لكننا مستعدون للتحرك اذا لم يحدث ذلك». وتابعت ان امام العراق خيارين بسيطين: «إما الغاء قراره وإما مواجهة العواقب».

وشددت على ان للولايات المتحدة الحق في الرد على العراق والقيام بكل ما في امكانها لمنع الرئيس صدام حسين من تهديد السلام الدولي، واشادت ببيان دول «اعلان دمشق» الذي حمّل العراق مسؤولية تداعيات الازمة. وكشفت الوزيرة ان «اي اعمال قد تقوم بها الولايات المتحدة ستكون بهدف مواجهة التهديدات ضد السلام، واملنا بمستقبل مستقر ومزدهر يعمّ فيه احترام حقوق الانسان في العراق». واوضحت ان المطلوب من الرئيس العراقي هو التراجع علناً عن قراره عدم السماح للجنة «اونسكوم» بالعمل، على ان تتبع ذلك «مراجعة شاملة» تحدد ما هو مطلوب منه من خطوات تؤدي في حال تنفيذها الى رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق. وتابعت ان المطلوب ايضاً «اعمال» تظهر تحركاً عراقياً نحو تنفيذ قرارات مجلس الامن. ورأت انه «لا يمكن ان يكون لدى صدام هدفان متناقضان هما رفع العقوبات والمحافظة على قدرات بحيازة اسلحة الدمار الشامل». وذكرت ان الخطط العسكرية الاميركية تأخذ في الاعتبار كيفية تفادي سقوط الضحايا بين المدنيين.

ولليوم الثالث على التوالي واصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لقاءاته واجتماعاته مع الاجهزة السياسية والعسكرية في إسرائيل لمتابعة الأزمة العراقية. واكدت الاذاعة الاسرائيلية استكمال استعدادات الدولة العبرية لاي هجوم عراقي محتمل عليها رداً على ضربة عسكرية اميركية للعراق باتت شبه اكيدة.

واجرى الرئيس بيل كلينتون امس اتصالاً هاتفياً بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان قبل اجتماع الاخير مع اعضاء مجلس الامن، وطلب سفراء كل من روسيا وفرنسا والصين على حدة لقاء انان قبل اجتماع المجلس للبحث في المستجدات. وكان السفراء الثلاثة اجتمعوا مع السفير العراقي نزار حمدون في اطار محاولات لاقناع بغداد بالتراجع عن وقف التعاون مع «اونسكوم» عبر تطمينات شفوية بان «المراجعة الشاملة» ستتناول مسالة رفع العقوبات.

واكد احد مساعدي الأمين العام ان انان «لا يحمل خطة» الى اجتماعه مع اعضاء مجلس الأمن والذي كان مقرراً في ساعة متقدمة ليل امس.

وقال حمدون ان سفراء روسيا وفرنسا والصين «طلبوا مداولة في شأن الاحتمالات وامكان تحركهم ضمن المجلس، لكنه زاد ان السفراء الثلاثة «لم يطرحوا شيئاً محدداً، وشرحت لهم الموقف العراقي».

وقال الناطق باسم الأمين العام فرد اكهارت ان انان لا يخطط للذهاب الى بغداد «في هذا الوقت». وصرح القائم باعمال البعثة الاميركية لدى الأمم المتحدة السفير بيتر بيرلي بان «الكرة في الساحة العراقية». واشار الى «ان هناك كثيرين يبذلون الجهود الديبلوماسية لدى العراق، لكنني لا أرى رداً ايجابياً بعد». واضاف انه في حال تراجع العراق فان مجلس الامن سيجري مراجعة شاملة «موضوعية» و«عادلة» و«نزيهة تبدأ خلال فترة قصيرة لكن نقطة الانطلاق هي تراجع بغداد».

في مذكرة رفعها القائد السابق للجيش البوسني إلى محكمة لاهاي

اتهام بيغوفيتش بتشكيل مافيا لتصفية خصومه في البوسنة

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اتهم القائد السابق للجيش البوسني الجنرال سفر خليلوفيتش الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش بتشكيل مافيا ارهابية «نفذت عمليات تصفية جسدية ضد اشخاص غير مرغوب فيهم».

وجاء ذلك في تقرير رفعه خليلوفيتش إلى محكمة جرائم الحرب في لاهاي ونشرت تفاصيله صحيفة «بليتس» المستقلة الصادرة في بلغراد أمس الجمعة. وأورد خليلوفيتش في تقريره أن بيغوفيتش ابلغه بعد مرور شهر على اندلاع الحرب البوسنية (ربيع ١٩٩٢) انه شكل منظمة سرية باسم «شيفي» (طير القبّرة)، وذلك «اسوة بالمنظمات المماثلة للصرب والكروات التي تضم جماعات تعمل على تصفية غير المطيعين».

واضاف القائد السابق للجيش البوسني ان بيغوفيتش أوكل قيادة «المنظمة الارهابية» إلى ابنه بكر وساعده في قيادتها كل من علي ديليموستافيتش وفكرت مسليموفيتش ويوسف باشاريفيتش وباقر علي باشيتش وعازم داود باشيتش ونجاد خيريندا وانور موبازينوفيتش وبوب لوفسكي (الملقب بالمقدوني) و(الصربي) دراغان بوشيتش «وتولوا جميعاً مناصب رفيعة في مؤسسات وزارة الداخلية البوسنية».

وذكرت صحيفة «بليتس» ان خليلوفيتش ابلغ محكمة لاهاي باسماء الذين تمت تصفيتهم من قبل هذه المنظمة «ومنهم زوجته (خليلوفيتش) وشقيقها اللذان قتلا بانفجار عبوة وضعت في شرفة منزله لاغتياله بسبب معارضته للممارسات الخارجة عن القانون». وأشار خليلوفيتش إلى انه بعد افتضاح امر شيفي «تم تسريب معلومات نهاية ١٩٩٥ حول حلها لانتفاء الحاجة إليها نتيجة انتهاء الحرب».

وقال: «لكن الحقيقة انه جرى نقل مهماتها إلى منظمة سرية جديدة باسم موس (المتكونة من ثلاثة حروف تعني: الأمن العام المسلم) لا تزال ناشطة حتى الآن وتتحمل مسؤولية سلسلة الانفجارات والاغتيالات التي حدثت في (كيان) الاتحاد الفيديرالي بعد توقيع اتفاق دايتون».

وذكرت صحيفة «بليتس» ان علي ديليموستافيتش الذي سبق وان شغل منصبي مدير الشرطة البوسنية ووزير الداخلية واورد خليلوفيتش اسمه، افاد أن «كل ما نسب إليه تم بامر من بكر علي عزت بيغوفيتش الذي كان مخولاً من والده الاشراف المباشر على شؤون وزارة الداخلية والأمور الأمنية». ويذكر أن سفر خليلوفيتش، الذي يتزعم حالياً حزب «الوطن» ومقره في سارايفو، نشر العام الماضي كتاباً يحمل عنوان «الاستراتيجية الخبيثة»، أوضح فيه أن بيغوفيتش والمجموعة المقربة إليه عملوا على الترويج لكتابه «البيان الإسلامي» وساهموا بذلك في تقسيم البوسنة - الهرسك على أسس عرقية.

وجاء في كتاب «الاستراتيجية الخبيثة» أن كلاً من رئيس العلماء المسلمين البوسنيين مصطفى أفندي تسيريتش ورئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش، الذي لا يزال قريباً من بيغوفيتش وشغل قبل الحرب منصب مدير مكتب رئيس العلماء المسلمين، «شاركا في وضع هذا المخطط وتنفيذه».

وكان الجنرال خليلوفيتش مساعداً لآمر حامية سارايفو قبل الحرب، وأعلن انضمامه إلى الحكومة البوسنية بعد اعتراضه على مواقف الجيش اليوغوسلافي السابق تجاه الأوضاع عند اعلان استقلال جمهورية البوسنة - الهرسك وتولى تشكيل الجيش البوسني وقيادته.

وعزا خليلوفيتش تنحيته من قيادة الجيش البوسني عام ١٩٩٣، إلى اختلاف مواقفه السياسية مع الرئيس بيغوفيتش وأعوانه «الذين يتحملون مسؤولية كل المصائب التي لحقت بالمسلمين البوسنيين بما فيه تقسيم البوسنة - الهرسك على اسس عرقية مع الصرب والكروات».

ضغوط اسرائيلية تدفع يلتسن الى التدخل... وزعيم الحزب الشيوعي يتنصل

محاكمة الجنرال ماكاشوف بتهم سياسية بعد انتقاده تسلط اليهود في روسيا

□ موسكو - جلال الماشطة

■ قررت النيابة العامة الروسية إثر تدخل مباشر من الرئيس بوريس يلتسن، رفع دعوى قضائية على النائب الجنرال البرت ماكاشوف الذي اتهم بـ «معاداة السامية».

وطلب عدد من النواب رفع الحصانة عن ماكاشوف فيما ذكر الامين العام لمنظمة الكومنولث بوريس بيريزوفسكي، ان حلفاء ماكاشوف يمارسون الارهاب وحاولوا قتله بالتواطؤ مع عدد من قادة وزارة الأمن.

وانتقد يلتسن «التباطؤ والتراخي» في التصدي لما وصفه بالتطرف القومي والسياسي واعتبره خطراً يهدد بتفجير الوضع الداخلي في روسيا.

وعقد اجتماع لمجلس الامن القومي أمس الجمعة أعلن على أثره الأمين العام للمجلس نيكولاي بورديوجا، ان سلسلة من الاجراءات ستتخذ لاصدار تشريعات تمنع التطرف.

واعلن وزير الأمن فلاديمير بوتين ان الدعوى اقيمت على ماكاشوف بتهمة التحريض على تغيير النظام، وأضاف: «ان هذا لا يكفي» وقال انه سيطلب من النيابة العامة رفع دعوى ثانية في شأن «اثارة الحزازات القومية».

ودعا مجلس الدوما (النواب) الى اسقاط الحصانة عن الجنرال.

وواصلت وسائل الإعلام هجومها العنيف ضد ماكاشوف بعد دعوته الى «انصاف قومي» في توزيع المناصب الحساسة في الدولة. وقال ان من غير المعقول ان يسيطر اليهود على غالبيتها رغم انهم يشكلون اقل من واحد في المئة من السكان. واستغرب الاحتجاج على اقواله في حين ان اسرائيل التي يسكنها مليون عربي لا يوجد فيها وزير عربي واحد. وبعد ضغوط من جهات عدة، بينها السفير الاسرائيلي تسفي ماغين، اعلن زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف ان تصريحات الجنرال الذي ينتمي الى الحزب، «غير لائقة وغير صحيحة». ولكن النواب الشيوعيين رفضوا رفع الحصانة عن ماكاشوف وطالبوا بوقف «الحملة المسعورة» التي تشنها وسائل الإعلام ضد احزاب اليسار، واتهامها بـ «النازية».

وانضم الى هذه الحملة البليونير اليهودي بيريزوفسكي الذي وجه رسالة الى وزير الامن نشرتها صحيفة «كوميرسانت» امس وجاء فيها ان تصريحات ماكاشوف المعادية لليهود تحظى بدعم من الشيوعيين الذين «تسللوا الى السلطة وبدأوا تخريب (...) الاصلاحات».

وذكر ان في قيادات وزارة الأمن عناصر مؤيدة للشيوعيين وسمى عدداً من الجنرالات الذين قال انهم اعدوا مؤامرة لتصفيته شخصياً. وتابع انه ابلغ وزير الامن السابق نيكولاي كوفاليوف الذي وعد بالتحقيق. ولكن «اتضح انه متواطئ معهم».

وزاد ان وكيل النيابة العامة ميخائيل كاتيشيف «متأثر بافكار ماكاشوف ولذا اغلق ملفات التحقيق. وتحدث بيريزوفسكي عن «تعاظم الارهاب الجنائي» عبر تحالف بين الشيوعيين والمجرمين بهدف الاستيلاء على السلطة وقال ان ذلك «خطر قاتل» على روسيا.

الجنرال ماكاشوف. (ا ب)

مبعوث يلتسن الى القوقاز اطلق في 'ملابسات غامضة'

■ موسكو - «الحياة» - أطلق سراح الممثل الشخصي للرئيس الروسي في جمهورية الشيشان فالنتين فلاسوف في ظروف غامضة بعدما اختطف قبل ستة اشهر. وأعلن وزير الداخلية الروسي سيرغي شيباشين ان العملية ستبقى محاطة بالكتمان لكنه قال ان الافراج عن فلاسوف تم من دون «فدية مالية». وذكر نائب رئيس الوزراء توربال اتغيرييف ان فلاسوف «لم يكن في الأراضي الشيشانية» لحظة الافراج عنه.

اليابان توقّع شراكة مع روسيا لدعم طموحها الى عضوية مجلس الامن

■ موسكو - «الحياة» - وقّع الرئيس الروسي بوريس يلتسن ورئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي «اعلان موسكو» في شأن العلاقات بين البلدين وأقامة «شراكة بنّاءة». وتعهدت موسكو بدعم طموح اليابان لاشغال مقعد العضو الدائم في مجلس الامن الدولي، فيما التزمت طوكيو بمساعدة روسيا في توسيع علاقاتها في منطقة المحيط الهادئ. واتفق الطرفان على تعجيل اعداد معاهدة السلام التي لم توقّع رغم انتهاء الحرب بين البلدين منذ عام ١٩٤٥. ولم يتوصل الجانبان الى حل لمشكلة جزر الكوريل. واكد الناطق الرسمي باسم الكرملين دميتري ياكوشكين ان موسكو لم تمنح الجزر «وضعاً خاصاً»، ولكنها سمحت لليابانيين الذين سكنوا فيها سابقاً بزيارتها من دون الحصول على سمات دخول. واللافت ان يلتسن وأوبوتشي وقّعا الاتفاق ليل الخميس - الجمعة كل على حدة، ولم يجتمعا، كما ان الرئيس الروسي لم يحضر المأدبة التي اقيمت على شرف الضيف.

حول العالم

أولبرايت لن تلتقي رسميين ماليزيين وستجتمع بزوجة أنور ابراهيم

● كوالالمبور - أ ف ب - اعلن متحدث باسم السفارة الاميركية امس الجمعة ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تعتزم الاجتماع الى زوجة نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق أنور ابراهيم خلال زيارتها الى كوالالمبور للمشاركة في قمة المنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ. فيما اعلن أنور انه سيعترض على شرعية إقالته امام القضاء.

لكن المتحدث اضاف انه «يبدو من غير المحتمل» ان يكون في وسع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيشارك في قمة المنتدى في ١٧ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، الاجتماع مع زوجة نائب رئيس الوزراء المخلوع. واضاف ان اولبرايت «ستكون سعيدة بلقاء» وان عزيزة وان اسماعيل لكنه لم يتم بعد تحديد موعد لهذا اللقاء. وكان كلينتون اعلن انه لن يعقد اي لقاء منفرد مع رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد تعبيراً عن احتجاجه على معاملة أنور ابراهيم الذي عزل في الثاني من ايلول (سبتمبر) الماضي بسبب خلافه مع رئيس الوزراء.

شيراك يدعو الى 'تجديد' الامم المتحدة

● المكسيك - أ ف ب - اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك في العاصمة المكسيكية امس الخميس انه يجب «تعزيز دور» الامم المتحدة و«تجديد» المنظمة لا سيما مجلس الامن. وقال شيراك في خطاب ألقاه امام البرلمان المكسيكي في اليوم الاول من الزيارة التي يقوم بها الى المكسيك ان «للامم المتحدة، وحدها، الحق في التحدث والعمل باسم الجميع». واشار الى ان فرنسا «تسعى بلا كلل من اجل تعزيز مؤسسات وآليات الحفاظ على السلام وحل الخلافات والنزاعات بالوسائل السياسية (...) لكن يجب تجديد منظمتنا لا سيما مجلس الامن الذي لم يعد اعضاؤه يمثلون واقع اليوم».

اتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية في كمبوديا

● بنوم بنه - أ ف ب - جاء في بيان صادر عن القصر الملكي امس الجمعة ان الامير نورودوم رناريد، زعيم المعارضة، وافق على تشكيل حكومة ائتلافية مع رئيس الوزراء الثاني هون سين. واضاف القصر الرئاسي ان «الامير نورودوم رناريد وافق على تشكيل حكومة ائتلاف جديدة مع حزب الشعب الكمبودي الحاكم من اجل مصلحة الامة الا ان تشكيل الحكومة سيتم على مراحل». وكان زعيم الحزب الملكي وصل الخميس الى بنوم بنه قادما من تايلاند بعد غياب استمر شهرين، في محاولة لتسوية الازمة السياسية التي أثارها رفض المعارضة المشاركة في الحكومة الائتلافية مع هون سين الفائز بالانتخابات في ٢٦ تموز (يوليو) الماضي.

□ ولي العهد البريطاني **الامير تشارلز** زار امس مدينة شيفيلد العمالية وتدافع انصار العائلة المالكة لتقديم هدايا رمزية له بمناسبة عيد ميلاده الخمسين. وعاد الامير تشارلز مساء الى قصر باكنغهام حيث اقامة والدته الملكة اليزابيث الثانية حفلة بالمناسبة. (ا ب)

شبان نيجيريون يخطفون ٨ رهائن من منصة "تكساكو"

■ لاغوس - أ ب - دهم شبان مسلحون يستقلون قارباً منصة نفطية تابعة لشركة «تكساكو» الاميركية في جنوب نيجيريا واقتادوا ثمانية من العاملين فيها رهائن، مطالبين بمساعدات لمناطقهم الفقيرة.

وافادت «تكساكو» في بيان امس الجمعة ان الرهائن هم ثلاثة اميركيون وبريطاني وجنوب افريقي وايطالي وكرواتي اضافة الى نيجيري. وقالت انها لا تعرف المكان الذي اقتيدوا اليه. وان السفارة الاميركية في نيجيريا على علم بالموضوع وتجري اتصالات مع السلطات في الحادث الذي جرى مساء الأربعاء.

وقال احد مسؤولي الشركة في نيجيريا ان العمال متعاقدون وينتمون الى شركات مختلفة تتولى مهمات على متن المنصة. واكد طالباً عدم ذكر اسمه، ان الخاطفين طالبوا بفدية لم يحددها، كما طالبوا بتحسين منشآت البنية التحتية في مناطقهم الفقيرة التي تحيط بدلتا نهر النيجر. ومعلوم ان المنطقة تعيش تناقضاً رهيباً بين ثرواتها النفطية الكبيرة والفقر الذي يعانيه سكانها الذين يفتقدون الى الخدمات الاساسية مثل الطرق والماء والكهرباء. وغالباً ما تعرضت الشركات النفطية العاملة في جنوب نيجيريا الى هجمات من هذا النوع تواكبها تظاهرات للسكان المحليين. ورفضت السفارة الاميركية كما السلطات التعليق على الحادث.

نائب اميركي زار كوريا: "يأكلون اوراق الشجر والاغصان"

■ سيول، بكين - رويترز - قال نائب اميركي زار كوريا الشمالية ان مواطنيها «يأكلون اوراق الشجر والاغصان الصغيرة» وان المستشفيات لا توجد فيها ادوية ولا كهرباء ولا ماء.

واشار النائب توني هال من ولاية اوهايو في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الكورية الجنوبية امس الجمعة اثر عودته من الشطر الشمالي، الى ان ٣٠ في المئة من الاطفال الذين تراوح اعمارهم بين عام وعامين هناك يعانون من سوء التغذية.

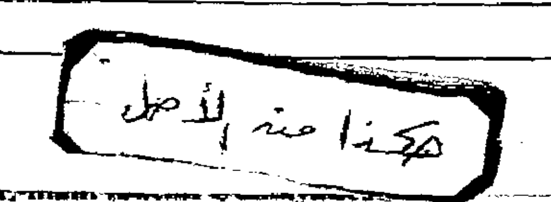
ولاحظ ان مراكز توزيع الاغذية لا تحتوي سوى اوراق الشجر والاغصان الصغيرة وقصب الذرة التي يجري طحنها وتحويلها الى دقيق. اما المستشفيات فتجري العمليات الجراحية فيها دون انارة ودون تخدير وان قطع القطن يتم غسلها لاستخدامها مرات عدة.

وكانت المجاعة قتلت ما يصل الى ٨٠٠ الف نسمة في كوريا الشمالية نتيجة فيضانات اتت على المحاصيل الزراعية منذ ١٩٩٥.

على صعيد آخر، استبعد الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ امس ان يكون الوقت مناسباً للحديث عن وحدة بين شطري كوريا حلاً للازمة الطاحنة في الشمال، لكنه دعا الى تعزيز العلاقات المدنية والاقتصادية بين الشطرين.

وفي شباط (فبراير) الماضي، عرض كيم عقد اجتماع قمة مع نظيره الشمالي كيم جونغ ايل في اطار سياسته لتوسيع الاتصالات الثقافية والاقتصادية بين الشطرين.

وقال كيم للصحافيين امس انه مقتنع بأن الحكومة الكورية الشمالية مستقرة.



«طالبان» واشكالية الاعتراف في القانون الدولي

الاعتراف مسألة متعلقة بالدولة وليس بالحكومة

احمد محمود عجاج *

■ اثارت مسألة الاعتراف بحركة طالبان اسئلة عدة لكنها لم تلق الاهتمام المتناسب مع اهميتها سوى اسطر معدودة عزت حجب الاعتراف الى اضطهاد حركة طالبان للنساء وايوائها ارهابيين وانتهاكات اخرى لحقوق الانسان. الى ذلك ربطت بعض الدول استعدادها للاعتراف بالحركة بتسليمها مطلوبين لمحاكمتهم على اراضيها وكان الاعتراف مسألة خاضعة للمساومة والمفاصلة وليست حقاً مكتسباً للحكومات. هذا السلوك بالذات يجعلنا نتساءل: هل الاعتراف حق سياسي ام واجب قانوني يفرضه القانون الدولي؟

هناك اعترافان في القانون الدولي هما الاعتراف بالدولة والاعتراف بالحكومة. لكن المتفق عليه ان الاعتراف بالحكومة غير الاعتراف بالدولة وانه من غير الممكن الاعتراف بالحكومة من دون ان يعترف بالدولة التي يتطلب الاعتراف بها توافر شروط ومواصفات حددها القانون الدولي. هذه الشروط والمواصفات هي الاخرى خاضعة كغيرها من نصوص القانون الدولي للتاويل والتحريف، ومن اهمها، اولاً، انه لا بد من توافر ارض محددة تمارس عليها الدولة سلطتها المطلقة بيد ان هذا الشرط ليس مطلقاً، اذ توجد دول معترف بها ولكن ليس لها لغاية الآن ارض محددة مثل دولة اسرائيل. ثانياً، الدولة كيان ترابي يعيش فوقه وبصفة دائمة تجمع من الافراد يشكلون السكان، وهذا الشرط هو الآخر خضع للاستثناء بالاعتراف بالفاتيكان الذي لا يتمتع سكانه بصفة الديمومة ولا يتجاوز تعدادهم الفي نسمة؛ ثالثاً، الحكومة ويقصد هنا الحكومة الفاعلة التي تستطيع ممارسة سلطتها المطلقة على كل الاراضي ويخضع لها جميع المواطنين. واخيراً هناك شروط اخرى مثل الاهلية للدخول في علاقات خارجية والاستقلال والسيادة واحترام القانون الدولي وغيره، ولكن يوجد شبه اجماع على ان الحكومة هي اهم شرط من بين شروط الاعتراف باعتبار ان كل الشروط الاخرى تتوقف عليه.

هكذا نرى ان الاعتراف المثير للجدل في القضية الافغانية ليس محوره الدولة التي تعترف بها كل الدول ولها مقعد في الامم المتحدة، انما الاعتراف بالحكومة التي تعتبر من اهم عناصر قيام الدولة، اذ لا يمكن لدولة ان تمارس وظيفتها من دون حكومة تمثلها وتجسد ارادتها. فالدولة كيان غير عاقل لا بد له من حكومة تمثله وتنوب عنه وتنقل رغباته الى الاسرة الدولية وتنشئ علاقات مع بقية الدول في مختلف الميادين سواء كانت سياسية او اقتصادية او ثقافية وغيرها من الامور المهمة. من هنا اشترط القانون شرطاً اساسياً لا بد منه وهو وجود حكومة فاعلة تفرض سيطرتها على كل السكان الذين يعيشون فوق اقليم الدولة، وهذا الشرط هو محل اجماع الكتاب القانونيين واكدته ممارسات الدول التي تعتبر هي الاخرى بدورها مصدراً من مصادر التشريع الدولي. والاعتراف بالحكومة الفاعلة ليس متوقفاً باية حال من الاحوال على مدى تمثيلها للشعب وكيفية وصولها للسلطة سواء كان بانقلاب عسكري او تغيير دستوري او نتيجة حرب اهلية. فكل ما اشترطه القانون هو ان يتمكن الطرف الذي يطالب بالاعتراف به كحكومة من السيطرة على معظم الاراضي وفرض سلطته بالقوة. ثانياً، قبول السكان او التسليم بسلطته وتقديم الطاعة له. ويرى القانوني كوينسي رايت ويشاركه في ذلك علماء كبار «ان الحكومة حتى ولو اعترف بها فانها لا يمكن ان تتحدث باسم الدولة ما لم تكن تسيطر على جميع الاراضي». ويقول العلامة كلسن ان الدولة «حرة في ان تنصب لنفسها اية حكومة ترغب بها شريطة ان لا تنتهك حقوق دول اخرى وان تكون الحكومة المنصبة تسيطر سيطرة فعلية».

هذه الشروط اذا ما طبقت على حركة طالبان لاتضح انها تفي بها جميعاً. فهي استطاعت ان تسيطر على معظم الاراضي بما يتجاوز نسبة ٩٥ في المئة، وتوجد مؤشرات قوية انها تفرض سلطتها على الجميع وان الناس قبلوا بسلطانها ولا يهم ان كان قبولهم عن رضا او قسر. كما ان الذين لا يزالون يحملون السلاح اصبحوا محصورين في جيوب معزولة ومن السهل على الحركة اذا ما التزمت بقية الدول بالقانون، الذي ينص على عدم دعم المتمردين، ان تقضي عليهم بسهولة ودونما عناء يذكر. بل حتى لو سلمنا بوجود معارضة مسلحة قوية وافترضنا ان الحركة لم تسيطر بعد سيطرة تامة ومطلقة فان هناك العديد من الحكومات في افريقيا واميركا اللاتينية التي تواجه معارضة مسلحة وتمرداً ومع ذلك تحظى بالاعتراف من جميع الدول، فلم يطلب من عمر ما لا يطلب من زيد؟ الاكثر من ذلك ان هناك حالات كانت فيها الحكومة لا تسيطر ابداً على البلاد ومع ذلك اعترف بها كما ذكر جيمس كروفورد في كتابه «نشوء الدول في القانون الدولي» بخصوص الكونغو في عام ١٩٦٠ وفنلندا في ١٩١٧ - ١٩١٨.

ان ايفاء الحركة بهذه الشروط ورفض الدول الاعتراف بها يضعنا امام مأزق قانوني مفاده ان هذه الدول تصر على ان الاعتراف هو مسألة سياسية وانها بذلك حرة في اعطاء الاعتراف او رفضه، مع ان الادلة المنطقية والقانونية تشير الى عكس ذلك تماماً. فالاصرار على رفض الاعتراف واعتباره مسألة سياسية بحتة من الممكن تفهمه من ناحية ان الدول حرة في ان تقيم علاقة مع اية حكومة او نظام تريد وحسبما تقتضي مصلحتها الوطنية. لكنها ليست حرة في ان تقرر من يحق له ان يمثل الدولة او لا يمثلها، فما يحدث داخل دولة ما يخص تلك الدولة نفسها وليس للآخرين شأن في ذلك نزولاً عند مبدأ عدم التدخل الملزم. فالاصرار على حجب الاعتراف او منحه ما هو في الحقيقة الا استمرار لسياسة قديمة وافقت عليها الانظمة الملكية المطلقة في اعقاب الثورة الفرنسية وبالذات مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٨١٥) مفادها عدم الاعتراف في اية حال من الاحوال باي نظام ثوري يطيح بنظام الملكية. وهذه السياسة تدرجت مع الوقت لتاخذ في القرن التاسع عشر اشكالاً مختلفة من الابتزاز السياسي. فعلى سبيل المثال لم تمنح الدول الاوروبية الكبرى في عام ١٩٠٨ اعترافها بسلطان المغرب الجديد الا بعد الحصول على سلسلة وعود منه. كذلك بالنسبة الى الصين لم تنل الاعتراف في عام ١٩١١ الا بعد منح الدول الاوروبية التزامها باحترام الاتفاقات التي تعطي امتيازات خاصة للاجانب. والولايات المتحدة اتبعت نفس الاسلوب مع دول اميركا اللاتينية والحوض الكاريبي، لكنها وجدت احياناً تمنعاً من بعضها كما كان حالها مع المكسيك عندما رفضت حكومة هذا البلد الثورية الالتزام بالامتيازات الممنوحة من الحكومة السابقة والمتعلقة بالنفط للحكومة الاميركية.

هذا السلوك لم يتوقف منذ ذلك الحين بل استمر على حاله لعصرنا الراهن اذ نرى مطالبة دول عدة ومن ابرزها الولايات المتحدة تربط الاعتراف بطالبان بموضوع الارهاب وتسليم مطلوبين اليها دونما اي اعتبار للقانون. فالولايات المتحدة كمثال كانت دائماً تغير سياستها ازاء الاعتراف لتتناسب مع مصالحها ودونما اي ضابط قانوني فهي اعترفت ايام وزير خارجيتها جيفرسون بالحكومات الثورية رداً على «مؤتمر فيينا» لانها عانت سابقاً من الاستعمار الاوروبي لكنها عادت وغيرت نهجها فاخذت ترفض الاعتراف بالحكومات الثورية ثم عادت واستخدمت سلاح الاعتراف ايام روزفلت لتحقيق غايات اقتصادية استعمارية وكررت استخدامه ايام ولسون لدعم الحكومات الدستورية كما شهرت سلاح الاعتراف في فترة الحرب الباردة لتحارب به الحكومات المؤيدة للشيوعية.

في مواجهة هذا الوضع غير المحبب الذي يؤدي حتماً الى منطق القوة والابتزاز راى بعض علماء القانون ان الاعتراف بالحكومة ليس ضرورياً طالما ان الدولة هي محور الاعتراف وليس الحكومة التي تحمل صفة التغيير والتقلب. وبما ان الدولة هي الاصل فما يجري داخل الدولة هو من اختصاص شعبها وليس من حق الآخرين التدخل في امر لا يعنيهم. وراى القانوني السويسري الفونسو ريفيار «ان عدم الحاجة الى الاعتراف ينبع من مبدأ بقاء شخصية الدولة الدائمة بغض النظر عن التغيرات الحاصلة في شكل حكوماتها. وعليه فان الاعتراف بما حصل لا يبدو ضرورياً على الاطلاق». ويضيف «ان وجود الحكومة هو احد خصائص الدولة وبالتالي فان التشكيك في وجود الحكومة ينطوي على التشكيك بوجود الدولة». هذا ما اكده وزير خارجية المكسيك جينارو استرادا، الذي عانت بلاده الامرين من استغلال قضية الاعتراف في عام ١٩٣٠ بان بلاده ترى ان لا تصدر اعلاناً في ما يخص الاعتراف بحكومة جديدة لأن هذا التقليد مسيء جداً للدولة ناهيك عن انه ينال من سيادتها وينطوي في الوقت ذاته على اعطاء راي لحكومة اجنبية في شأن داخلي ليس من اختصاصها. واجرت الولايات المتحدة دراسة ميدانية في عام ١٩٦٩ وجدت فيها ان ٣١ دولة طبقت نظرية الوزير المكسيكي استرادا ومن بينها فرنسا والمانيا وفنلندا ومكسيكو وغيرها.

وعلى المنوال نفسه اعلنت الحكومة الفرنسية ابان الثورة الايرانية التي حملت الامام الخميني للسلطة في بيان لها في عام ١٩٧٩ ان «ممارسة الحكومة الفرنسية في هذا المضمار تقوم على الاعتراف بالدول وليس الحكومات، وفرنسا مستعدة لمتابعة التعاون مع ايران لما فيه مصلحة البلدين». وما عزز هذا التوجه ان المحاكم غير الانكلوساكسونية درجت على قبول النظر في دعاوى ترفعها حكومات غير معترف بها، من منطلق ان عمل الحكومة غير المعترف بها ليس هو في الحقيقة سوى عمل الدولة التي تحظى بالاعتراف.

ان المنادين بضرورة الاعتراف واهميته لا بد وان يدركوا ان الممارسات السابقة والراهنة لا تبشر بخير، وان ترك الامر على ما عليه لا بد وان ينال من الدول الضعيفة ويجعلها عرضة للابتزاز والقهر ويجعل في النهاية من القانون وسيلة في يد الاقوياء لتحقيق مآرب غير مرغوبة على الاطلاق. فالاعتراف لم يعد كما رأينا له اهمية لانه ليس من اختصاص الدول ان تصدر حكماً على نظام ما ومهما كانت ممارساته، على رغم ان البعض بدأ يعطي مسألة حقوق الانسان بعداً اخلاقياً اكثر مما يسمح به القانون ما جعلهم يرون ضرورة للتمسك بالاعتراف واستخدامه كسلاح لحمل الحكومة على احترام حقوق الانسان.

حتى قضية حقوق الانسان وعلى رغم ثقلها الاخلاقي لا تبرر ابداً بقاء العمل بالاعتراف، لا سيما واننا نرى الكثير من الدول تقيم علاقات مع انظمة لها سجل مخجل في ممارسات حقوق الانسان وتمتنع عن اقامة علاقات مع انظمة سجلها اقل سوءاً من الاولى. فالمهم هو ان القانون طالما لم يمنع الثورة التي غالباً ما يصاحبها الكثير من الوحشية والعنف وطالما ان تلك الممارسات وصلت الى حد هز الضمير الانساني ولا يوجد استعداد دولي للتدخل العسكري لوقف الانتهاكات، فان حجب الاعتراف ليس على الاطلاق بديلاً مناسباً لوضع حد لتلك الانتهاكات. وليس هناك اشد اقناعاً لفصل الاعتراف عن مسألة حقوق الانسان مما قاله العالم القانوني لويتر بخت من انه ما لم يصبح التدخل الانساني المسلح قاعدة قانونية ملزمة فانه من الصعب «التصور لماذا يجب ان نقصر عدم الاعتراف على حكومات اجنبية مارست انتهاكات انسانية في طريقها للسلطة، بينما نغض الطرف عن ممارسات وحشية بحق المعارضين والاقليات على يد نظام معترف به».

ان الاصرار على الاعتراف وضرورة العمل به اصبح بلا معنى من مختلف الجوانب القانونية والعملية والانسانية، والا كيف يفسر على سبيل المثال التضارب في معايير الاعتراف بين الدول المتقدمة ذاتها وبينها وبين دول العالم الثالث، وكيف يفسر ان تقيم دولة علاقات تجارية وثقافية وعلمية مع نظام لا تعترف به، كما كان الحال بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين قبل الاعتراف بها، وكيف لا تقيم هذه الدولة ذاتها علاقات تجارية وثقافية او ديبلوماسية مع نظام تعترف به، كما هو حال الولايات المتحدة مع كوبا؟

ان الاوان لجعل الاعتراف محصوراً بالدولة فقط واسقاط الاعتراف بالحكومة من قاموس القانون الدولي ليتحقق بذلك مبدأ العدالة وانتهاك القانون، ابعد هذا كله الا تستحق حكومة طالبان الاعتراف؟

موقع عسكري لحركة طالبان

* باحث قانوني مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

خاتمي والمعارضة

□ السيد المحرر،
بعد التحية،

■ اوردت صحيفتكم الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ حديثاً لجراه مراسل الصحيفة في طهران مع نائب وزير داخلية ايران زعم فيه ان «خاتمي سينجح في اصلاحاته ولن تستطيع المعارضة ان تؤثر سلبياً... وان أكبر المتضررين من خاتمي هم مجاهدين خلق لان مشروعه وسياساته اكسبت النظام مزيداً من الاحترام في الداخل والخارج».

وقام تاج زاده بتحريف التاريخ الايراني الحديث في هذا الحوار وادعى ان المجاهدين كانوا يحظون بحق النشاط السياسي في بداية الثورة، وانه في الوقت الحالي من يريد منهم ممارسة النشاط السياسي يستطيع العودة الى داخل ايران وممارسة حقوقه السياسية.

في شأن هذه المزاعم والادعاءات والمواضيع الاخرى المطروحة ضد المجاهدين في هذا الحوار نرغب ايضاح النقاط الآتية:

١- مع ان جانباً كبيراً من الحوار انصب على المجاهدين، امتنع المتحدث عن ذكر اسمهم. ولن نظاماً يخاف من تسمية الحركة المعارضة الرئيسية له باسمها لن يكون مصيره سوى السقوط.

٢- كان المجاهدون يمارسون نشاطات سياسية من دون اللجوء الى العنف، ومع ان حوالى مئة شخص من اعضاء المجاهدين وانصارها قتلوا برصاص قوات الحرس قبل العشرين من حزيران (يونيو) عام ١٩٨١، وتعرض الاف منهم للسجن والتعذيب لم يطلق المجاهدون رصاصة واحدة حتى جاء يوم الفصل وتدفق اكثر من ٥٠٠ الف من اهالي طهران الى الشوارع المركزية للمدينة وهتفوا بالحرية دفاعاً عن المجاهدين. وامرت السلطة باطلاق الرشاشات على هذه المظاهرة السلمية فقتل مئات وجرح عدد اكبر واعتقل الاف من المتظاهرين، ومنذ ذلك اليوم بدأت المقاومة المسلحة.

٣- كان زعيم المقاومة الايرانية اعلن عدة مرات ان المقاومة تتحدى ان يجري النظام انتخابات لمجلس تأسيسي او للرئاسة على اساس سلطة الشعب وليس سلطة ولاية الفقيه وتحت اشراف الامم المتحدة، وفي هذه الحال ستتخلى المقاومة عن اسلحتها.

٤- حول دور خاتمي يكفينا ان نلقي نظرة الى التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ايران خلال سنة مضت حتى نعرف جيداً انه منذ ان وصل الى الرئاسة وبعد ما اصبح النظام ثلاثي الرأس اعطى هذا الواقع مفعول كأس السم في اوصال النظام برمته.

٥- خلافاً لما زعمه المتحدث فان مختلف شرائح الشعب الايراني في ملعب مدينة ليون الفرنسية (اثناء مباراة ايران - اميركا لكرة القدم بتاريخ ٢١/٦/١٩٩٨) وفي مظاهرة نيويورك التي ضمت عشرة الاف ايراني متزامناً مع خطاب خاتمي في الجمعية العامة للامم المتحدة اطلقوا شعارات «الموت لخامنئي والموت لخاتمي» و«تحية لرجوي». واثبتوا بذلك امام العالم ان هذا النظام لا يحظى باي احترام لدى الشعب الايراني. ولو كان هناك في طهران عشرة في المئة من الحريات الموجودة في نيويورك او في ليون لكان ملايين المواطنين يكررون الشعارات نفسها.

وكل ما يعتبره تاج زاده احترام النظام من خارج ايران ليس سوى رغبة بعض الحكومات والشركات الغربية للحصول على امتيازات اقتصادية. والا فان تأييد غالبية نواب الكونغرس الاميركي للمجاهدين بصفتها مقاومة شرعية (بتاريخ ١٦ ايلول - سبتمبر الماضي)، وقرار البرلمان الأوروبي بتاريخ ٨ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في ادانة النظام لانتهاكه حقوق الانسان. وبيان الفين من نواب البرلمانات من مختلف دول العالم في نهاية سنة ١٩٩٧ ضد خاتمي، كل ذلك يشير الى ان الضمير الحي للانسان المعاصر واعضاء البرلمانات لا يعيرون أي احترام لهذا النظام وفي المقابل يؤيدون المقاومة الايرانية.

لندن - حسين عابديني
المكتب الصحافي لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية

بينوشيه وصدام

□ السيد المحرر،
تحية طيبة وبعد

■ ورد في مقال الاستاذ محمد الرميحي «المذابح لا تسقط بالتقادم»، ما يثلج الصدور، فجميل من رئيس تحرير مجلة «العربي» ان ينتبه الى هذا الحق. والرميحي صاحب قلم كثيراً ما حق فيه الحق، واتذكر العام ١٩٧٣ وما فيه من مأساة للشعب التشيلي. حين باركت الدول التي كانت تميل كل الميل في الحرب الباردة الى من صنعوا ذلك الانقلاب. وجميل ايضاً ان يتذكر الرميحي تلك المأساة بعد ان اكتوى قلبه من من هو اكثر جرماً من بينوشيه. ويا حبذا لو تذكر معنا الاستاذ الرميحي انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ (فبراير) الذي كان قريباً جداً من ما حدث في تشيلي. وقال رئيس حزب البعث آنذاك علي صالح السعدي قولته المشهورة «جئنا بقطار اميركا».

واعطي الحق للاستاذ الرميحي أن لا ينظر الى ذلك الانقلاب البعثي كونه خلصهم من خطابات عبدالكريم قاسم ومطالبته بالكويت، لكن الرجل ما كان ينوي ان يقوم بما قام به صدام حسين. وعندما سأله الصحافي الفرنسي قبل انقلاب شباط البعثي بايام قال عبدالكريم قاسم: «لست فاشياً حتى ادخل عسكرياً بالكويت». في ذلك الانقلاب كشر البعثيون عن انيابهم وقتل من قتل من الشعب العربي، وكل ذلك كان بفضل شركات النفط. حتى أن أحد قادة البعث قال لاحقاً: «كنا نقتل ولكن ما ندري لماذا نقتله». وكان حينها حظ الشعب التشيلي أحسن من حظ الشعب العراقي.

لندن - عبدالجواد حسين

واقع الأكراد في سورية

□ السيد المحرر،
تحية طيبة

■ رد السيد المحرر على القارئ علي جعفر في العدد «١٣٠١٩» بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٩٨ فكتب عن واقع الشعب الكردي في سورية. ووردت الكثير من المغالطات، لذلك اود توضيح الامور الآتية:

١- ان كثرة الاحزاب السياسية الكردية لا يدل ابداً على الحقوق السياسية والديموقراطية للشعب الكردي. وان قلة الاحزاب في سورية (الجبهة الوطنية التقدمية) ليست مشكلتنا ولا هي متعلقة بعدد السكان بل بالديموقراطية في البلاد.

٢- ان البرلمان السوري لا يوجد فيه كردي يمثل شعبنا او منتخب من قبله. ولتعلم أيها المحرر ان السيدة وصال بكداش لا تمثل الشعب الكردي، وهي لا تعترف بكرديتها. وان السيد مروان شيخو ايضاً على شاكلتها، انه منتخب من قبل المتدينين في دمشق ولا يعرف كلمة كردية واحدة.

وفاتتك الفرصة أيها المحرر لتقول بان مفتي الجمهورية في سورية الشيخ كفتارو كردي ايضاً.

٣- ان وضع الأكراد في سورية ليس احسن من وضعهم في الدول الاخرى. فهناك في سورية سياسة مبرمجة بحق شعبنا الكردي وهو محروم من أبسط حقوقه القومية والمدنية.

أيها المحرر الكريم، ان الذين يتكلمون ويتعلمون لغتهم في سورية ليسوا اكراداً كما قلت بل هم من المسيحيين كالسريان والارمن الذين لهم مدارس خاصة بلغاتهم وهي ممنوعة بتاتاً لثاني قومية في البلاد، أي الاكراد.

هانوفر - برزان يوسف

مفاوضات اميركية لعودته الى الصين

هل يتنازل الدالاي لاما عن مطلب الاستقلال؟

□ سيدني - جاد الحاج

■ على امتداد السهوب التيبيتية الملفوحة بالرياح العالية حيث ترفرف البيارق البوذية على خلوات الرهبان وتقرع الاجراس القديمة مرسلة طنينها العميق الواثق عبر الوديان والوهاد، هناك سؤال واحد على كل شفة ولسان: هل نراه؟

يسأل التيبيتيون باسى واضح ان كانوا سيرون زعيمهم المنفي منذ ٢٥ سنة، بعدما فر في ظروف قاسية لدى وقوع الانتفاضة الدموية ضد الاحتلال الصيني عام ١٩٥٩، ويومها سقط ما لا يقل عن ١٥ الف قتيل بايدي الجيش الأحمر في العاصمة لهاسا وحدها.

ويعتقد التيبيتيون ان أكثر من مليون شخص قتلوا منذ الاحتلال الصيني في العام ١٩٥٠. والواقع ان السنوات العشرين المنصرمة شهدت تدميراً واسعاً طاول الثقافة والتراث التيبيتيين، وتشجيعاً مفتعلاً ومقصوداً للهجرة من التيبت واليها بهدف إحداث التغيير الديموغرافي الذي تتوخاه بكين كي تحكم قبضتها على البلاد بصورة نهائية.

خلال ذلك كله كافح الدالاي لاما بلا هوادة من اجل حقوق شعبه، وحاز على جائزة نوبل للسلام في العام ١٩٨٩ تقديراً لكفاحه السلمي المشهود. الا ان الراهب الحليق الرأس، الواسع الابتسامة، المقصود من أطراف الأرض في «مركزه الموقت» في دارمسالا، شمال الهند، مزمع على القيام أخيراً بزيارة استرضاء تاريخية الى الصين، علماً بأن شرط بكين الأول لاستقباله ان يعزف عن المطالبة باستقلال التيبت واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الأمة الصينية. عندئذ، يمكن للدالاي لاما الرابع عشر ان يرى بلاده مرة ثانية، إذ ينتظره ستة ملايين بوذي بفارغ الصبر.

في ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي كان الرئيس كلينتون الى مائدة الرئيس جيانغ زيمينغ عندما انفجر زعيم اقوى دولة في العالم وزعيم اكثر دول الأرض سكاناً بالضحك معاً. ورشح ان موضوع النكتة كان مسألة حقوق الانسان، لا سيما تلك المرتبطة بالتيبت. إلا ان النكتة ليست بالضرورة استهانة واستخفافاً، بل ربما كانت اسلوباً في كسر الجليد، على الطريقة الصينية التي يبدو ان الادارة الاميركية تعلمتها اخيراً. ودليل ذلك ان الزعيم الصيني يصرح آنذاك: «ما دام الدالاي لاما قادراً على الإفادة العلنية بأن التيبت جزء لا يتجزأ من الصين - وعليه ايضاً اعتبار تايوان مقاطعة صينية - فإن باب الحوار والتفاوض مفتوح، ولدينا اليوم اكثر من قناة للتفاهم مع الدالاي لاما. لذلك اتمنى عليه ان يأتي بجواب ايجابي في هذا المجال».

رداً عليه قال الرئيس كلينتون: «المسألة ليست دينية من جانبنا، بل سياسية. نعتقد ان لكل شخص الحق في ممارسة شعائره والجهارة بمعتقداته. واذا كان الدالاي لاما مستعداً لتقديم اوراقه على هذا الأساس فالصين لا اظنها تمانع في عقد حوار معه». وأضاف كلينتون: «تعرفت الى الدالاي لاما عن كثب. واظنه رجلاً صادقاً، كما اظن ان الرئيس جيانغ سيجد متعة في الحديث معه».

في المحصلة النهائية اضافت بكين عصاً جديدة الى العجلة المكسورة في حوارها الدالاي لاما عندما القت بعنصر تايوان في اللعبة. وذلك اسلوب بات معروفاً عن الصينيين لدى تعرضهم للضغوط لكن الدالاي لاما تشبث بالفرصة وتابع الاتصالات عبر القناة الاميركية. ويقول سامدونغ رينبوش الناطق الرسمي باسم حكومة التيبت في المنفى «ان الدالاي لاما غير متورط مباشرة في الصراع بين الصين وتايوان. لأن ذلك لن يكون منطقياً. ولا نتوقع منه ان يفعل او يقول شيئاً في هذا المجال». والواقع ان الدالاي لاما الغى زيارته الى تايوان مباشرة بعد زيارة الرئيس كلينتون الى الصين.

وتفيد اوساط الزعيم الروحي التيبتي في دارمسالا ان التحضيرات قائمة حالياً لنجاح رحلة الدالاي لاما الى الولايات المتحدة، وهي متوقعة قبل نهاية العام، كيما تليها رحلة الى الصين يقوم بها بصفته الروحية لا السياسية. ويقول وزير الخارجية التيبيتي في المنفى تسيوانغ تيتونغ ان الرحلة لن تشمل زيارة التيبت بل الحج الى الأماكن البوذية المقدسة. وهناك امل بلقاء مع جيانغ في هذا النطاق على أساس طرح نظرية «امة واحدة في نظامين»، وهو الأسلوب المتبع في هونغ كونغ منذ عودتها الى الصين العام الماضي.

يجد المراقبون صعوبة واضحة في استقراء نوايا بكين المستقبلية بالنسبة الى تيبت. ولو استندنا الى الوقائع المجردة لما وجدنا سبباً منطقياً يدعو الى التفاؤل، فبين العام ١٩٥١ عندما ختم ماوتسي تونغ البلاد التيبيتية بالشمع الاحمر لم يتوقف سحق المعارضة الوطنية وتشويه سمعة الدالاي لاما واستعراض «جرائمه» في المنشورات المدفوعة من بكين. عام ١٩٩٤ شنت السلطة حملة واسعة النطاق طاولت المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات وشملت توزيع مناشير والقاء بيانات منبرية تصور الدالاي لاما اقرب الى الوحش منه الى الراهب المنفي المناضل من أجل حرية شعبه واستقلال بلاده.

الباحث الاميركي في جامعة كولومبيا، روبي بارنيت، احد أبرز المختصين العالميين في شؤون تيبت ينكر في تقرير اخير له ان السلطة الصينية شددت الحظر على صور الدالاي لاما. وشهد الموسم الثقافي احباطاً ملحوظاً موجهاً ضد المسرحيات البوذية رافق ذلك صدور كتب مغايرة تبشر بثقافة صينية موحدة.

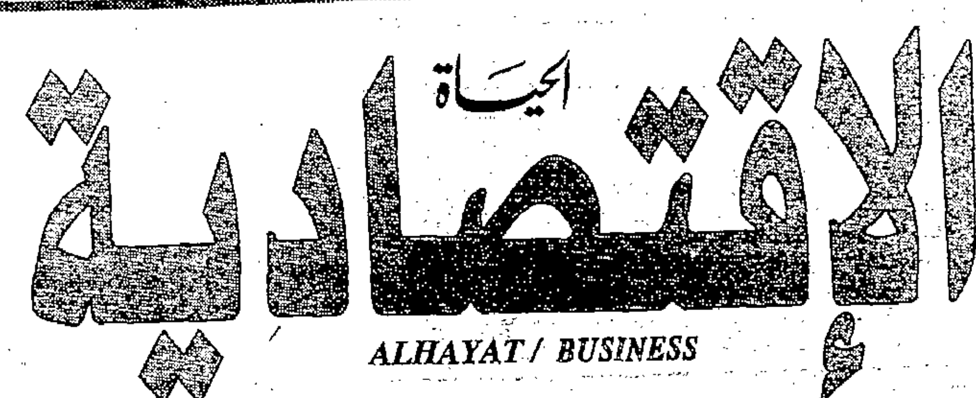
وافادت انباء اخيرة عن إقفال دير جونانغ كومبوم في غرب التيبت على اثر دروس «وطنية» القيت فيه، ما ادى الى القبض على الرهبان وتوجيه المسدسات الى رؤوسهم والتحقيق معهم لإقناعهم بانتقاد «جماعة الدالاي لاما».

وتؤكد مصادر مستقلة ان الضغوط والممارسات الصينية نجحت في اقفال ٣٠ في المئة من الاديرة البوذية منذ ١٩٥١. مع ذلك تشهد التيبت صحوة دينية تنطلق من القاعدة ومن الشعور بالعزلة والتحدي القدري لواقع لا قبل للتيبيتيين على تغييره.

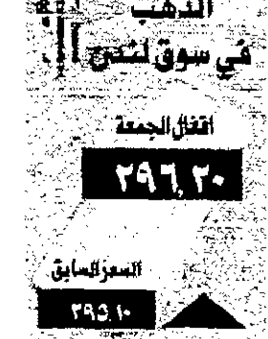
وبينما لا يتزحزح الدالاي لاما عن موقفه في المقاومة اللاعنفية ويصرح بانه غير مهتم كثيراً بالنظام السياسي في التيبت، بل بالتركة التراثية والثقافية البوذية التي نشأت هناك. يتخوف عدد كبير من المنفيين التيبيتيين ان يؤدي هذا الموقف الى صفقة يعقدها الدالاي لاما خلال زيارته المقبلة الى الصين، يعترف فيها بتطبيع الوجود الصيني مقابل عودته زعيماً روحياً الى التيبت.



الدالاي لاما.









بنسب تراوح بين ١٠ و١٥ في المئة

"ارامكو - السعودية" تخفض صادراتها الى اميركا واوروبا وآسيا الشهر المقبل

■ لندن - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - ارتفعت اسعار خام القياس «برنت» الى ١٢,٦٠ دولار للبرميل في عقود كانون الاول (ديسمبر) كما ارتفع سعر البرميل في عقود كانون الثاني (يناير) بمقدار ١٨ سنتاً الى ١٢,٨٨ دولار نتيجة الازمة العراقية واعلان شركة «ارامكو - السعودية» خفض مبيعاتها النفطية الى الولايات المتحدة واوروبا بنسبة ١٥ في المئة وبنسبة ١٠ في المئة الى اسيا في عقود كانون الاول.

وقال تجار في بورصة النفط الدولية في لندن ان شركة «ارامكو - السعودية» قررت خفض مبيعاتها النفطية الى الولايات المتحدة واوروبا بنسبة ١٥ في المئة في كانون الاول المقبل مقارنة مع خفض شحنات تشرين الثاني (نوفمبر) بين اربعة وخمسة في المئة.

وقال تجار في اسيا في وقت سابق ان «ارامكو» ستخفض مبيعاتها من الخام الى آسيا بنسبة تراوح بين خمسة وعشرة في المئة في الشهر الاخير من السنة.

وكانت السعودية تعهدت بخفض صادراتها بنسبة تزيد على ثمانية في المئة في اطار مساعي منتجي النفط للحد من الانتاج بهدف رفع الاسعار.

وتم ابلاغ اليابان، وهي الزبون الرئيسي للنفط السعودي، التي تتلقى اكثر من مليون برميل يومياً بالخفض في اطار هذه النسبة.

وقال زبائن النفط السعودي ان خفض الصادرات الى كوريا الجنوبية التي تشتري اكثر من ٧٠٠ الف برميل يومياً سيكون بين خمسة وستة في المئة. وذكر متعاملون ان الصادرات الى تايوان التي تشتري نحو ١٢٠ الف برميل يومياً تم خفضها بالنسبة نفسها تقريباً مثل كوريا الجنوبية.

(رويترز)

وتبيع السعودية اكثر من نصف صادراتها الى آسيا.

ولم تخفض السعودية صادراتها الى اليابان في تشرين الثاني لكنها خفضت صادراتها الى اليابان بنسبة خمسة في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) و١٨ في المئة في ايلول (سبتمبر) وهي تقريباً النسب نفسها التي خفضت بها الصادرات الى اسيا.

ويأتي هذا الخفض في اطار جهود السعودية لدعم الخفض الاجمالي الذي يبلغ ٢,٦ مليون برميل يومياً من سقف انتاج «اوبك» الذي يبلغ ٢٦,٩٨٧ مليون برميل يومياً.

وقال مسؤول في «أوبك» امس الجمعة ان الخبراء الفنيين في المجلس الاقتصادي للمنظمة سيجتمعون الاسبوع المقبل في فيينا للبحث في مستقبل سوق النفط استعداداً للمؤتمر الوزاري.

ويضم المجلس خبراء من الدول الاعضاء وينعقد لمدة ثلاثة ايام تبدأ الاثنين المقبل قبل ان يجتمع مجلس المحافظين الخميس لوضع جدول اجتماع المؤتمر الوزاري الموسع الذي يبدأ في ٢٥ الجاري.

من ٨ ملايين الى ٧٠٠ ألف دولار

تراجع أرباح "أريج" في الأشهر التسعة الأولى من السنة

□ لندن - «الحياة»

■ انخفضت ارباح «المجموعة العربية للتامين» (اريج) في الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٨ الى ٠,٧ مليون دولار من ٨,١ مليون دولار في الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٩٧.

وجاء في بيان المجموعة، التي تتخذ من البحرين مقراً، ان المجموعة تأثرت بالظروف الصعبة التي تواجهها صناعة اعادة التامين وبخسائر تشغيل الاعمال الجديدة وانخفاض الأسعار التي شهدتها سوق إعادة التامين وبتراجع حجم مطالبات التامين الصحي التي اكتتب بها عام ١٩٩٧.

وأشار البيان الى ان الخسائر التي سجلتها الشركة التابعة في المملكة المغربية «سي.ان.اي.اي» بسبب أعمال التامين على المركبات وتعويضات العمل، ساهمت في زيادة خسائر المجموعة.

وارتفع مجموع الاقساط المكتتبة بنسبة ١١ في المئة الى ٢٦٩,١ مليون دولار مقارنة مع ٢٤٢,٥ مليون دولار تم تحقيقها في الفترة نفسها من ١٩٩٧. وساهمت الاعمال الجديدة للمجموعة باقساط اجمالية نسبتها ٣٣ في المئة مقارنة مع ٥ في المئة في الفترة المقابلة من العام الماضي، مبرزة بذلك المساهمة التي حققتها استراتيجية التنويع في خدمات التامين المباشر في الوطن العربي وبالتالي توفير قاعدة لنمو الأرباح المستقبلية للمجموعة. كما زاد حجم اقساط نشاط التامين الصحي خلال الاشهر التسعة الأولى من ١٩٩٨ الى ١٥ مليون دولار مقارنة بـ ١١,١ مليون دولار في الفترة المقابلة من ١٩٩٧. كما ساهمت اعمال التامينات العامة وتامينات الحياة المكتتب بها من قبل الشركة المغربية بما مجموعه ٦٧,٥ مليون دولار من اجمالي الأقساط المحققة خلال الفترة.

وازداد الوضع المالي للمجموعة متانة بسبب الأرصدة المتراكمة تحت ترتيبات تغطية معينة ضمن برنامج الحماية العام. وبلغت الارصدة غير الظاهرة في بيانات المجموعة المالية ٤١,١ مليون دولار في نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨.

وارتفعت حقوق المساهمين من ٤٥٩,٥ مليون دولار في نهاية ١٩٩٧ الى ٤٦٥,٢ مليون دولار نهاية الربع الثالث من سنة ١٩٩٨، وارتفعت الاحتياطات الفنية من ٨٢٧,٥ مليون دولار الى ٨٧٣,٤ مليون دولار.

وارتفع تصنيف المجموعة لمتانتها المالية كشركة تامين من قبل مؤسسة «ستاندرد اند بورز» من «- A» الى «A»، عاكساً بدوره القاعدة الراسمالية القوية ووضع المجموعة المتميز في اعادة التامين على المستويين العربي والدولي. تاسست «اريج» عام ١٩٨٠، ومن خلال عملية اعادة هيكلة راس مالها عام ١٩٩٧ تم طرح اسهمها للاكتتاب العام في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧. ويملك اسهم المجموعة ٧٨٠٠ مساهم كما ان اسهمها مدرجة في أربع بورصات عربية هي البحرين والكويت وعمان ومصر بالاضافة الى شهادات الايداع العالمية المدرجة في بورصة لندن.

محادثات ايرانية - يمنية لتوقيع اتفاق نفطي

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ وصل الى صنعاء وفد ايراني برئاسة وكيل وزارة النفط عباس اخوين وبدأ محادثات في وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية.

وقال مسؤول نفطي يمني لـ «الحياة» ان المحادثات تركز على التعاون الفني الثنائي في مجال تكرير النفط الخام والاستكشاف والانتاج وتدريب الكوادر اليمنية في ايران والتعاون في مجال مد انابيب النفط.

وتوجه الوفد الايراني امس الى مارب للاطلاع على النشاط النفطي الذي تقوده شركة «هنت» الاميركية في المنطقة ومصفاة مارب للتكرير التي تسلمها الجانب اليمني من «هنت» الشهر الماضي وفقاً لعقد مبرم بينهما.

ويزور الوفد الايراني ايضاً «مصفاة عدن». وكانت ايران عرضت في وقت سابق المساهمة في تطوير المصفاة وتقديم المساعدات التقنية والفنية لتاهيلها وتوسيع طاقتها الاستيعابية.

واتفقت ايران مبدئياً العام الماضي مع اليمن على شراء عشرة الاف برميل من مصفاة عدن غير ان الاتفاق لم يدخل حيز التنفيذ.

ويضم الوفد الايراني المدير العام للتكرير في مصفاة بندر عباس حشمت الله ابراهيمي ورئيس البرمجة والمشاريع الاستكشافية في وزارة النفط نيكتامي أصفهان ومدير الشؤون الهندسية والانشائية ناصر حبش زادة.

وقال المسؤول النفطي اليمني ان من المتوقع ان تسفر المفاوضات عن ابرام اتفاق نفطي بين اليمن وايران ينظم اطار التعاون في الفترة المقبلة.

ويذكر ان محافظ فارس الايرانية رضا صحر البان افتتح أول من امس معرض المنتجات الايرانية في صنعاء الذي يستضيفه مركز صنعاء للمعارض الدولية وتشارك فيه نحو ٤٠ شركة ايرانية متخصصة في انتاج وصناعة السجاد والأثاث والأدوات المنزلية والكهربائية.

الكويت تؤجل تخصيص محطات توزيع الوقود

■ الكويت - ا ف ب - اعلن وزير النفط الكويتي رئيس مجلس ادارة «مؤسسة البترول الكويتية» الشيخ سعود ناصر الصباح ان الحكومة اجلت تخصيص محطات توزيع الوقود.

وأشار الوزير، في تصريحات ادلى بها في واشنطن ونقلتها وكالة الانباء الكويتية، الى ان التوجه نحو التخصيص لا يزال قائماً وتمت الموافقة مسبقاً على هذا المبدأ، لكن التاجيل كان للسعي الى بلورة فكرة التخصيص بشكل افضل.

وقال الوزير: «ان مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية ارتأى البحث في بدائل اخرى لعملية التخصيص على اسس تجارية».

ايران لم تلتزم قرارات فيينا

□ بيروت - رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» ان إيران لا تزال تنتج ٣,٥ مليون برميل نفط يومياً على رغم انها التزمت في اجتماع المجلس الوزاري الاخير لدول «اوبك» الذي عقد في حزيران (يونيو) الماضي في فيينا، خفض إنتاجها إبتداء من ١ تموز (يوليو) من مستوى ٣,٦٢٣ مليون برميل إلى ٣,٣١٨ مليون برميل يومياً.

وذكرت مجلة «ميس» ان الانتاج الايراني في ايلول (سبتمبر) بلغ ٣,٦٨٨ مليون برميل يومياً.

وقالت مصادر لـ «الحياة» ان الإتصالات السعودية - الايرانية واجتماعات الوزيرين الإيراني بيجان زنقانه والسعودي علي النعيمي في طهران الأحد الماضي تناولت موضوع الحصة الايرانية والعمل من أجل استقرار السوق وتحسين الأسعار.

وكان زنقانه قال إثر اللقاء الذي تم في طهران، «ان محادثاته مع الوزير النعيمي كانت محاولة لتقريب وجهات النظر بين الجانبين في شان السوق النفطية».

وفسرت التصريحات بانها مؤشر الى ان إيران لا تزال على موقفها الماضي، إذ انها كانت تصر، قبل الوصول إلى الاتفاق، على أن إنتاجها الفعلي يصل الى ٣,٩ مليون برميل يومياً وأنها ستخفض حصتها من اصل ٣,٩ مليون برميل إلى ٣,٦ مليون برميل يومياً.

واشارت المصادر الى انه كان معروفاً للاسواق ان إيران لا تستطيع إنتاج ٣,٩ مليون برميل يومياً كونها تواجه مشاكل تقنية في بعض الحقول النفطية، لكن الجهود السياسية في فيينا والإتصالات بين الدول المنتجة ادت إلى قبول طهران قرار خفض إنتاجها إلى ٣,٣١٨ مليون برميل يومياً اعتباراً من ١ تموز لكنها لم تلتزم ما جاء في البيان الختامي. ويُشار الى أن التيار المحافظ في إيران يصر على أن طاقة إيران الإنتاجية هي في حدود اربعة ملايين برميل في اليوم.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان نتائج المحادثات السعودية - الإيرانية ستتضح في غضون الأسبوعين المقبلين.

صادرات العراق عادية

■ بغداد - رويترز - قال مسؤول في الامم المتحدة ان العراق واصل امس تصدير النفط الخام في اطار «تفاهم النفط مقابل الغذاء» على رغم الازمة. وقال اريك فولت المتحدث باسم منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في بغداد المشرف على تطبيق التفاهم: «لا تغيير في صادرات النفط، انها مستمرة».

واضاف: «ان المراقبين المتعاقدين مع الامم المتحدة من شركة سايبولت الهولندية استمروا في العمل بمحطات قياس النفط قرب كركوك (الشمال) وفي ميناء البكر (الجنوب) لمراقبة صادرات النفط العراقية».

وصدّر العراق الخميس نحو مليون برميل عبر خط الانابيب العراقي - التركي الى ميناء سيهان على المتوسط.

إعلان تحذيري من البنك الإسلامي للتنمية

يــــود

البنك الإسلامي للتنمية

التنبيه على أن هناك شخصاً يدّعي أن اسمه

محمد المصطفى

يقوم بعمليات نصب واحتيال على العديد من الأشخاص والهيئات ذات العلاقة بالبنك الإسلامي للتنمية أو مؤسسات أو شخصيات إسلامية أخرى ويتقمص هذا النصاب شخصية أحد مسؤولي البنك أو مسؤولي مؤسسات إسلامية أخرى أو شخصيات إسلامية ويهاتف الهيئات أو الأشخاص الذين يريد الاحتيال عليهم على أنه في طريقه إلى اجتماع أو ندوة مقرر عقدها وأنه فقد نقوده وتذاكر سفره وبطاقات الائتمان الخاصة به وأنه في مأزق في أحد المطارات ويطلب العون والمساعدة في تحويل مبلغ معين من المال يحدده هو ليرسل له عن طريق شركات مالية مثل شركة توماس كوك أو وسترن يونين وقد تسلم بعض هذه المبالغ بجواز سفر إسرائيلي وأحيانا بجوازات أخرى.

لذا يرجو البنك الإسلامي للتنمية، عدم الاستجابة إطلاقاً لأي شخص يدعي انتسابه إلى البنك ويطلب تحويل مبلغ من المال.

والله الهادي إلى سواء السبيل

هكذا من الأصل

اسواق الاسهم الاوروبية تترقب الموقف في العراق

■ لندن - زوريخ - «الحياة»، رويترز - تباينت اسعار الاسهم في التداولات في الاسواق الكبرى في اوروبا امس الجمعة، حيث تركز الاهتمام مرة اخرى على التوتر المتزايد بين الولايات المتحدة والعراق.

وفي لندن ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» لاسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى في بداية التداولات لينخفض بعد ذلك بسرعة الى ما يقل نحو ١,٢ في المئة عن مستوى اغلاق اول من امس خلال التداول عند ٥٣٨١,٨ نقطة، قبل ان يستعيد بعض خسائره ويتحسن عند الاغلاق.

وتباينت اسعار الاسهم الفرنسية التي فتحت على ارتفاع ثم تراجعت لتصبح منخفضة بنسبة واحد في المئة عن مستوى اغلاق الخميس.

ويبدأ المتداولون في انحاء اوروبا يركزون ايضاً على اجتماع تحديد اسعار الفائدة الذي سيعقده مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) الثلثاء المقبل وعلى ما اذا كان سيتم خفض اسعار الفائدة الاميركية في هذا الاجتماع. وفتح مؤشر «داو جونز» للاسهم الاميركية الصناعية الرئيسية الـ ٣٠ عند ٨٨٣٠,٦١ نقطة من دون تغيير تقريباً عن اغلاق الخميس (٨٨٢٩,٧٤ نقطة).

واعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان اكبر زيادة منذ ١٥ شهراً في مبيعات السيارات الجديدة ساعدت في دفع مبيعات تجارة التجزئة الاميركية الى الارتفاع بمعدل اسرع مما كان متوقعاً في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واظهر التقرير ان المستهلكين على استعداد للاقبال على الانفاق قبل موسم عطلات عيد الميلاد ورأس السنة.

وقالت الوزارة ان اجمالي مبيعات تجارة التجزئة زاد بنسبة واحد في المئة ليصل الى ٢٣٧,١٥ بليون دولار الشهر الماضي، اي بنسبة تعادل ضعفي ما توقعه الاقتصاديون.

وكانت المبيعات سجلت نمواً نسبته ٠,٣ في المئة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وباستبعاد مبيعات السيارات التي تمثل ربع حجم تجارة التجزئة الاميركية تقريباً، زادت المبيعات في تشرين الاول بنسبة ٠,٥ في المئة بالمقارنة مع نموها بنسبة ٠,١ في المئة في ايلول.

في فرانكفورت ارتفعت الاسهم الالمانية نحو واحد في المئة عندما اتجهت انظار السوق الى خطط اعادة الهيكلة التي اعلنتها مجموعة «مترو» وهي اكبر سلسلة لبيع التجزئة في اوروبا.

وارتفعت اسهم مجموعة «مترو» الى ١١٦,٥٠ مارك اي بنسبة ٦,٢ في المئة وهو اعلى مستوى منذ اكثر من ستة اسابيع.

في مجال العملات تعرض الدولار لضغوط في بداية التداولات الاوروبية بعد ان انخفض ازاء الين في التداولات الآسيوية.

وفي وقت سابق ارتفع الدولار ازاء الين بسبب القلق في شان هجوم عسكري اميركي محتمل على العراق وتوقعات بان يتخذ بنك اليابان المركزي خطوات لتسهيل القروض.

وانخفض بشدة بعد الظهر في اسيا لأسباب منها تصريحات الاقتصادي الاميركي بول كروغمان الذي قال ان مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي الاميركي) سيخفض على الارجح اسعار الفائدة مرة اخرى الاسبوع المقبل بسبب الخوف من تراجع السوق المالية اذا لم يتحرك المجلس.

غير ان العملة الاميركية فتحت ثابتة في نيويورك تعززها الانباء عن تزايد التوتر مع العراق وارتفعت اكثر بعد نشر التقرير عن مبيعات تجارة التجزئة. وكان الدولار راوح في نيويورك في الثالثة والنصف بتوقيت غرينيتش عند ١٢٢,٥٠/٦٠ ين و١,٦٩٢٠/٣٠ مارك مقابل ١٢٢,٢١ ين و١,٦٨٩٠ مارك لدى الاغلاق في لندن الخميس.

(رويترز)

من جهة اخرى ارتفعت اسعار الذهب والبلاتين في التداولات الاوروبية امس فيما استقرت اسعار الفضة والبلاديوم.

وارتفع الذهب لدى الفتح الى ٢٩٧,٠٠/٢٩٧,٥٠ دولار للاونصة بالمقارنة مع اغلاقه الخميس في نيويورك عند ٢٩٦,٥٠/٢٩٧,٠٠ دولاراً.

وارتفع الذهب في الاسواق الآسيوية بعد صعوده في نيويورك اول من امس بفضل اقبال على الشراء لتغطية المراكز المدينة بسبب الازمة العراقية.

دمشق: اصلاحات اقتصادية مطلع السنة

■ دمشق - رويترز - توقع رئيس غرف التجارة السورية راتب شلاح تطبيق اصلاحات اقتصادية فور تشكيل حكومة جديدة مطلع السنة المقبلة.

وقال لرويترز «إن الحكومة تبحث في عدد كبير من التغييرات تشمل تاسيس سوق للأسهم وتطبيق اصلاحات مصرفية وتقديم حوافز للمستثمرين».

واشار الى ان هذه التغييرات تاتي ضمن مجموعة اجراءات تدرس الحكومة عواقبها بعناية لتجنب اي سقطات واتخاذ خطوات متوازنة تتوخى الحكمة في جميع الاتجاهات.

وقال السيد الشلاح: «ان التغييرات ستبدأ فور تشكيل الحكومة الجديدة».

وعلى رغم انه لا يوجد سبب قانوني لتشكيل حكومة جديدة فإنه يتوقع تغيير الحكومة التي يرأسها السيد محمود الزعبي منذ عام ١٩٩٢ في مطلع ١٩٩٩. وسيعقب ذلك الانتخابات البرلمانية التي يتوقع ان تجري في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

.. وارتفاع ايرادات مؤسسة النقل البحري

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ اعلنت المؤسسة العامة للنقل البحري في سورية ارتفاع ايرادات الشركة السنة الجارية (حتى الشهر العاشر) الى ٣٩٧,٢ مليون ليرة بزيادة ٣٢ في المئة على ارباح الفترة نفسها من العام السابق. كما ارتفعت كميات الشحن عن طريق المؤسسة بنسبة ١٥ في المئة ووصلت الى ١٣٨ الف ليرة سورية.

وكانت المؤسسة العامة للنقل البحري تحولت منذ عام ١٩٩٥ من مؤسسة خاسرة الى مؤسسة رابحة بلغت ايراداتها ١٩٨ مليون ليرة، وارتفعت نسبة الارباح بنحو ٣٣ في المئة عام ١٩٩٦ ووصلت الايرادات الى ٢٦٤ مليون ليرة وبلغت عام ١٩٩٧ نحو ٣٦٦ مليون بزيادة ٨٤ في المئة على العام السابق.

وأشارت مصادر المؤسسة الى ان المؤسسة عدلت اجور الشحن الواردة في العقود المبرمة مع الشركات الناقلة الاجنبية وخفضتها بنسب تراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة عام ١٩٩٧، الامر الذي أدى الى تحقيق وفورات اخرى وصلت عام ١٩٩٧ الى ٢٤٥ ألف دولار وعام ١٩٩٨ الى ٣٧٦ الف دولار.

وقالت: «ان هذه مبالغ كان من المفروض دفعها للشركات الناقلة الاجنبية وفق الأسعار المثبتة في العقود القديمة اضافة الى ابرام عقود سنوية نظامية جديدة مع شركات ملاحية وطنية واجنبية باسعار مناسبة بهدف تغطية موانئ العالم وتامين الإبحار المنتظم في تلك المرافئ».

اتجاهات اقتصادية

كلينتون يدعو اليابان الى بذل جهود أكبر لمساعدة آسيا

● طوكيو - رويترز - ارسل الرئيس الاميركي بيل كلينتون خطاباً الى اليابان يحض فيه ثاني اكبر اقتصاد في العالم على بذل المزيد من الجهود لمساعدة الدول الآسيوية.

وفي مؤتمر صحافي دوري، قال هيرومو نوناكا كبير أمناء رئاسة مجلس الوزراء في اليابان امس الخميس «ان كلينتون اعرب في رسالته عن احترامه لقيادة رئيس الحكومة كيزو أوبوتشي وجهوده لتبديد المخاوف في شأن النظام المالي الياباني»

وأضاف ان الرسالة دعت ايضاً الى زيادة الجهود اليابانية كي تضطلع طوكيو بدور قيادي في انعاش الاقتصاديات الآسيوية.

وقال مسؤولو الحكومة اليابانية ان كلينتون وأوبوتشي سيجتمعان في طوكيو في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بعد حضور مؤتمر رابطة التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي (ابك) في كوالا لامبور الاسبوع المقبل على رغم توقعات باحتمال الغاء كلينتون رحلته بسبب ضربة عسكرية أميركية محتملة ضد العراق.

وقالت صحيفة «أساهي شيمبون» اليومية اليابانية ان كلينتون طلب من اليابان تقديم مساعدات ثنائية للدول التي تضررت من الازمة.

وأشارت الى انه تم ذكر البرازيل في شكل خاص في هذا السياق لان الولايات المتحدة تتخوف من أن ينذر تدهور الوضع فيها بأضرار جديدة تهدد النظام المالي العالمي.

وفي كوالا لامبور قالت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية ان صبر واشنطن ازاء اليابان بدأ ينفد في عدة قضايا منها معارضة طوكيو للمشاركة التامة في مساعي «أبك» لعلاج الازمة الآسيوية.

انتخاب اعضاء جدد لعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الامم المتحدة

● الامم المتحدة - رويترز - أعيد انتخاب بريطانيا وكندا والصين وجمهورية تشيخيا وروسيا لعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة المؤلف من ٥٤ عضواً لفترة مدتها ثلاث سنوات.

وفي اقتراع اجرته الجمعية العامة للامم المتحدة تم ايضا انتخاب بوليفيا وبلغاريا وجمهورية الكونغو الديموقراطية والدنمارك وغينيا بيساو وهندوراس واندونيسيا والمغرب والنروج ورواندا والمملكة العربية السعودية وسوريا وفنزويلا لعضوية المجلس.

ومعلوم أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي هو المنتدى الرئيسي للامم المتحدة لمناقشة القضايا الاقتصادية والاجتماعية. وتجرى انتخابات كل عام لتجديد ١٨ من مقاعده.

والدول التي انتخبت او اعيد انتخابها في الاقتراع الذي اجرته الجمعية العامة اول من امس الخميس ستشغل المقاعد التي ستخليها نهاية السنة الجارية الارجنتين وبنغلادش وبريطانيا وكندا وجمهورية افريقيا الوسطى والصين والجمهورية التشيكية وفنلندا والغابون وغيانا والاردن ولبنان ونيكاراغوا ورومانيا وروسيا والسويد وتوغو وتونس.

مؤشر 'نيكاي' يغلق مرتفعاً والسوق تتابع تطورات ضريبة المبيعات

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم اليابانية اغلقت على ارتفاع طفيف امس الجمعة مع تجدد الآمال في ان يقترح الحزب الحاكم وقف تحصيل ضريبة المبيعات مؤقتاً في محاولة لانعاش الاقتصاد.

لكن المحللين شككوا في احتمال حدوث ذلك الى حد ما وقالوا ان أي تقاعس في اعلان مثل هذه الخطوة سيؤدي على الارجح الى خفض مؤشر «نيكاي» الاسبوع المقبل.

واغلق المؤشر المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً مرتفعاً ١٩٣.١٥ نقطة أو ١.٣٧ في المئة عند ١٤٢٦٨.٢١ نقطة.

وارتفعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٢٠٠ نقطة الى ١٤٣٢٠ نقطة.

القرية السياحية في أريحا

● رام الله - «الحياة» - اعلن مجلس ادارة القرية السياحية في اريحا، ان مشروع القرية سيفتتح في ١٧ الشهر الجاري تحت رعاية الرئيس ياسر عرفات والرئيس الالماني غيهارد شرودر.

وقال عضو المجلس باسل الحسيني في حديث الى الصحافة المحلية ان ٧٥ في المئة من المساهمين في المشروع «هم مستثمرون فلسطينيون والبقية مساهمة ألمانية».

ويذكر ان المرحلة الاولى من المشروع اقيمت على نحو اربعة هكتارات، والمرحلة الثانية على قرابة هكتارين، وبدأ العمل به صيف ١٩٩٥، واشتمل على فندق ومسابح وملاعب ومراكز ترفيهية، ومركز علاج طبيعي وصحي، وبلغت كلفته الاجمالية ثمانية ملايين دولار.

تونس الشريك الأول لألمانيا في شمال افريقيا

● تونس - «الحياة» - افادت نشرة غرفة الصناعة والتجارة التونسية - الالمانية امس ان تونس تحتل مركز الشريك الأول لالمانيا في منطقة شمال افريقيا.

وقدرت النشرة في عددها الاخير حجم الاستثمارات الالمانية في تونس بـ ٥ بلايين دينار (نحو ٥,٥ بليون دولار). واظهرت احصاءات الغرفة ان الاستثمارات التي نفذت العام الماضي حققت ارتفاعاً نسبته ١٨ في المئة قياساً على حجم الاستثمارات التي نفذها الالمان في ١٩٩٦. وركز المستثمرون على قطاعات النقل والخدمات والصناعات الكهربائية والكيماوية.

ويسعى التونسيون ايضاً الى استقطاب المزيد من الاستثمارات الايطالية. ويحتل الايطاليون المرتبة الثانية بين المستثمرين الاجانب في تونس بعد الفرنسيين. وتقدر احصاءات رسمية عدد المؤسسات التي انشئت باستثمارات ايطالية بـ ٢٧٧ مؤسسة صناعية، بلغت تكاليفها ٢٢٣ مليون دينار (نحو ٢٠٠ مليون دولار)، وهي تؤمن اكثر من ٢٠ الف فرصة عمل وتشمل قطاعات المنسوجات والألبسة والصناعات الكهربائية والميكانيكية.

'بنك الاسكان' التونسي يخفض أسعار الفائدة على القروض

● تونس - رويترز - اعلن «بنك الاسكان» التونسي المتخصص في تقديم قروض الاسكان امس الجمعة انه سيخفض أسعار الفائدة على قروض المنازل لاصحاب حسابات الادخار بنسبة ١.٥ نقطة مئوية الى ٦.٧٥ في المئة.

ويبدأ تطبيق الخفض من ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وسيتم خفض أسعار الفائدة على قروض الاسكان لذوي الدخل المنخفض بنسبة ٢.٢٥ نقطة مئوية الى ستة في المئة.

وقال البنك ان القروض المقدمة الى شركات العقارات ستنخفض بنسبة ٠.٥ نقطة مئوية. وتتراوح اسعار الفائدة بين واحد وثلاثة في المئة فوق سعر الفائدة السائد في سوق القروض قصيرة الأمد حسب نوع المسكن الذي يتم بناؤه. ويبلغ سعر الفائدة على القروض قصيرة الاجل حاليا ٦.٨٧٥ في المئة.

واضاف البنك انه سيخفض بنسبة ١.٥ نقطة مئوية الى ٥.٢٥ في المئة أسعار الفائدة لاصحاب حسابات الادخار الاسكاني.

ويحتكر «بنك الاسكان» الذي يخضع لسيطرة الدولة مدخرات الاسكان والتمويل بأسعار فائدة تفضيلية.

في تقرير أصدره البنك الدولي: نجاح المساعدات في تحسين أوضاع الدول يرتبط بتبنيها سياسات صحيحة

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ اصدر البنك الدولي اخيراً دراسة تحت عنوان «تقييم المساعدات» تتناول التدقيق في انواع المساعدات التنموية التي نجحت في تحقيق اهدافها وتلك التي اخفقت.

وخلصت الدراسة التي نشرت الثلثاء الماضي الى ان المساعدات الاجنبية نجحت الى حد كبير في خفض مستوى الفقر في الدول التي تشرف مؤسسات سوية على اقتصادها العام.

واشارت الى ان تبني السياسات الصحيحة واشاعة مناخ مؤسساتي يساهمان في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية الى الدول النامية، ما يعزّز فرص نجاح هذه الدول.

وقال جوزيف ستيغليتز، كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك الدولي، في مؤتمر صحافي عُقد بمناسبة نشر الدراسة، ان المساعدات التنموية «اثرت كثيراً وبقوة في الدول ذات السياسات الجيدة». ولفت الى ان في وسع هذه المساعدات ان تلعب دوراً تكميلياً للاستثمارات الاجنبية عبر تشجيع تدفق الرساميل الى الدول التي تتلقى المساعدات ما يؤدي الى تنمية ذات معنى. ويُعتبر التقرير الواقع في ١٤٨ صفحة، آخر جهد يبذله البنك الدولي لتحديد العوامل التي تجعل التنمية فاعلة.

وكان البنك اصدر اخيراً تقريراً ركّز على الدور الذي تلعبه المعرفة في عملية التنمية. لكن التقرير الجديد تطرق الى الدور الذي تلعبه الموارد في التنمية، والى التشكيك في فعالية المساعدات الاجنبية في عدد كبير من الدول المانحة.

وذكر التقرير ان المساعدات الاجنبية حققت نجاحاً باهراً احياناً كما حدث في بوتسوانا وكوريا في الستينات، وفي اندونيسيا في السبعينات وفي بوليفيا وغانا نهاية الثمانينات، واوغندا وفيتنام في التسعينات. لكن هذه المساعدات كانت احياناً فاشلة جداً كما حدث في زائير في خلال حكم موبوتو، اذ «تجاهلت المساعدات الاجنبية الفساد وعدم الكفاءة والسياسات المضللة، إن لم تكن قد شجعت هذا المناخ السلبي». ولا يزال الفقر، من جهة اخرى مشكلة كبيرة في العالم، ويقدر البنك الدولي ان ثلاثة بلايين نسمة يعيشون في حال الفقر اي على ما يعادل ثلاثة دولارات او اقل في اليوم.

وقال التقرير ان في وسع المساعدات الاجنبية تحقيق خفض اكبر في مستوى الفقر اذا وُجّهت على نحو افضل. ومن الدول التي تستطيع الاستفادة من هذه المساعدات ٣١ دولة تتبنى سياسات ومؤسسات تفوق نوعيتها المتوسط بالنسبة الى الدول النامية، فيما تتجاوز نسبة الفقر فيها ٥٠ في المئة. وتضم هذه الدول الصين والهند واثيوبيا واوغندا، ويسكنها ٧٥ في المئة من فقراء العالم.

ويرى البنك الدولي ان في امكان المانحين، اذا وجّهوا عشرة بلايين دولار اضافية نحو القنوات الصحيحة في الدول الفقيرة ذات السياسات الجيدة، ان يخلّصوا ٢٥ مليون نسمة من الفقر، في مقابل سبعة ملايين نسمة حالياً بسبب طريقة التوزيع.

ويذكر التقرير ان الاستقرار الاقتصادي من العناصر الاساسية في السياسات السليمة التي تمكّن دولة ما من الاستفادة الفعّالة من المساعدات الاجنبية. ومن العناصر الاخرى السياسات التي تروج للانفتاح التجاري، وتضمن حقوق الملكية الفكرية ومكافحة الفساد.

وشدد التقرير على الدور المهم الذي تلعبه الحكومات في ضمان التنافس في السوق وفي ضمان وجود نظام قانوني قضائي ونظام مالي سليمين، ووجود خدمات اجتماعية.

وتُقدّم المساعدات الاجنبية احياناً على امل تشجيع دولة من الدول على تبني اصلاحات في سياساتها. الا ان المساعدات، بحسب التقرير، غالباً ما تكون غير فعالة في توليد الاصلاح.

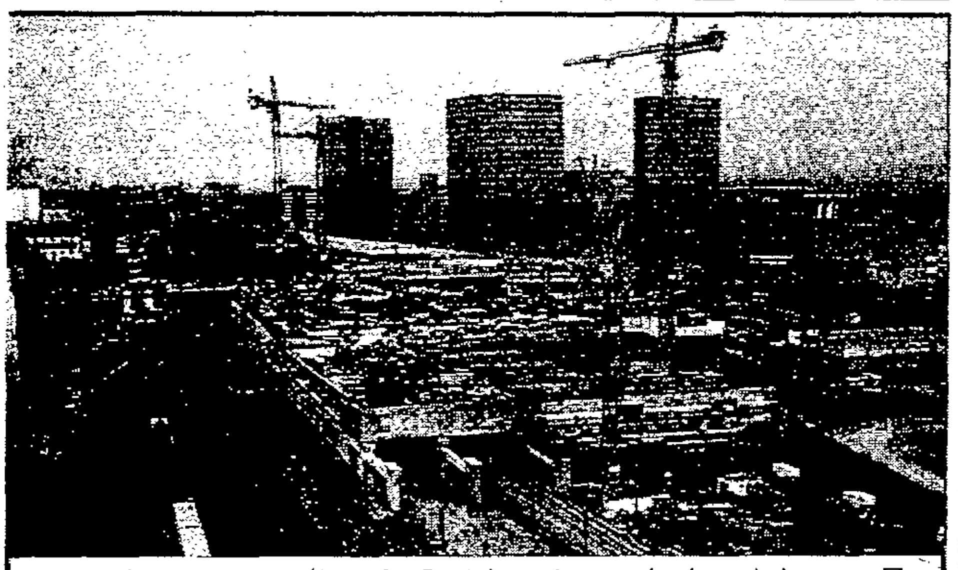
وذكر التقرير زامبيا التي شهدت سياستها الاقتصادية تردياً مطلع التسعينات على رغم ازدياد المساعدات الاجنبية وعلى رغم سلسلة من القروض المخصصة لهيكلة الاقتصاد التي قدمها البنك وصندوق النقد الدوليان. ولم تشهد هذه السياسة تحسناً ملحوظاً الا بعد تسلم حكومة جديدة السلطة مطلع التسعينات.

وقال ديفيد دولار، احد كبار محرري التقرير: «ترتبط فعالية المساعدات بالمبادرات التي تتخذها الحكومات المتلقية». واضاف ان ربط القروض بشروط لا يضمن تبني سياسات جيدة. واعطى التقرير فيتنام مثلاً آخر، حيث كانت السياسات الجيدة نتيجة قرار اتخذته الحكومة او المجتمع.

وقدّمت الاوروبية الشمالية الغنية، مثل السويد، والبنك الدولي وصندوق التنمية التابعة للامم المتحدة، مساعدات فنية مهمة لفيتنام قبل بدء ارسال مبالغ ضخمة اليها للتنمية بعد عام ١٩٩٢. وتمكنت فيتنام منذ ذلك العام من خفض مستوى الفقر فيها.

وقدم التقرير ايضاً ادلة على ان الاقراض المشروط، كالاقراض الذي يقدمه البنك الدولي من اجل تحقيق التكيف البنيوي، يكون فعّالاً فقط في حال كانت الدول المقترضة ملتزمة بقوة الاصلاحات المحلية. واضاف: «لا يمكن ليّ ذراع الحكومات لجعلها تقدم على الاصلاح الذي لا يحظى بدعم محلي». ويأتي نشر هذا التقرير في وقت ملائم، اذ انخفضت المساعدات التنموية الى مستوى لم تشهده منذ ٥٠ عاماً. وتدنت هذه المساعدات خلال عقد التسعينات الجاري من ٦٩ بليون دولار عام ١٩٩١ الى ٤٨ بليوناً العام الماضي. وبلغ متوسط المساعدات اقل من ٠,٢٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للدول المانحة عام ١٩٩٧.

وقال ستيغليتز في المؤتمر الصحافي، ان على الدول الصناعية ان تتحرك بدافع اخلاقي وبدافع المصلحة الذاتية لزيادة ما تقدمه من مساعداته خصوصاً بعدما ثبت الدليل على فعالية هذه المساعدات.



□ مشهد عام لموقع بناء «باري ريف غوش» (Paris Rive Gauche) وهو مشروع في باريس يتوقع ان يكلف ٣,٣ بليون دولار ويهدف الى تحويل هذه الارض المقفرة جنوب شرق العاصمة الفرنسية الى «ضفة يسرى» جديدة. وهو المشروع الاكثر طموحاً للتجديد المديني منذ القرن التاسع عشر في باريس. وتبدو الابراج الثلاثة للمكتبة الوطنية الجديدة في خلفية الصورة. (أ ب)

انشاء فنادق جديدة يضيف أكثر من ٤ آلاف غرفة: القطاع السياحي في دبي يواصل توسعه

□ لندن - «الحياة»

■ تشهد مدينة دبي في الامارات العربية المتحدة تسارعاً في المشاريع الفندقية لمواجهة الارتفاع المتواصل في اعداد السياح، اذ انه سيتم قريباً افتتاح عدة فنادق جديدة ومجمعات سكنية ومشاريع توسعة للفنادق القائمة. وقالت «دائرة السياحة والتسويق في دبي» ان هذه المشاريع ستضيف اكثر من ٤ آلاف غرفة جديدة لامارة دبي التي تضم فنادقها نحو ١٧٥٠٠ غرفة.

واشارت الدائرة في تقرير يتزامن مع مشاركتها في معرض السفر الدولي في لندن الاسبوع المقبل، الى ان هذه المشاريع تهدف الى «مواجهة التوسع في القطاع السياحي الذي توليه الحكومة اهمية كبيرة».

وتشمل المشاريع عدداً من الفنادق من فئة خمسة نجوم منها «الميناء السياحي - الميريديان» الذي يضم ٢٠٩ غرف وفندق آخر يضم ٥٣٤ غرفة بادارة «شركة دوسيت للفنادق والمنتجعات»، و فندق «ميراج بيتش» بكلفة تبلغ نحو ٧٩ مليون دولار و«برج الجميرة» الذي يضم ٢٠٠ جناح.

كما يتم بناء فندق يضم ٢٠٠ غرفة قرب «قرية البوم السياحية»، وفندق آخر قرب مطار دبي الدولي يضم ١٠٠ غرفة في اطار مشروع توسعة المطار البالغة كلفته نحو ٥٤٠ مليون دولار. وشهد القطاع السياحي في دبي نمواً سريعاً في الاعوام الاخيرة يتوقع ان يستمر، اذ انها تعتبر المركز التجاري الرئيسي لمنطقة الخليج وتستحوذ على نحو خمس اجمالي تجارتها غير النفطية.

'فاو': انتاج الحبوب العالمي ينخفض ٢ في المئة في ٩٨

■ روما - رويترز - قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) أمس إنه يتوقع ان ينخفض انتاج العالم من الحبوب في ٩٨ بنسبة ٢ في المئة بالمقارنة مع ١٩٩٧. ووفقاً لأحدث تقرير، يتوقع أن يكون انتاج الحبوب العالمي في نطاق ١.٨٧٢ بليون طن في ١٩٩٨ بالمقارنة مع الانتاج القياسي في ٩٧ الذي بلغ ١.٩١٢ بليون طن.

واضافت «فاو» انه «على مستوى التوقعات، سيكون انتاج العالم من الحبوب في ١٩٩٨ اقل بنسبة ٢ في المئة من المستوى القياسي في ١٩٩٧، لكنه لا يزال اعلى من متوسط الاعوام الخمسة الماضية وقريب إلى الاتجاه العام لانتاج الحبوب».

وذكرت المنظمة التي تتخذ من باريس مقراً لها، في التقرير الذي يصدر مرة كل شهرين، أن الانخفاض سببه الرئيسي الهبوط الحاد في محصول القمح في دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وعدلت المنظمة توقعاتها لمخزونات العالم من الحبوب في نهاية ١٩٩٩ بالخفض إلى ٣٢٣ مليون طن بالمقارنة مع نهاية عام ١٩٩٨ عند ٣٢٩ مليون طن. لكن المنظمة قالت إن المخزونات الفورية لا تزال عند مستويات مرضية لضمان أمن الغذاء العالمي.

واضافت «فاو» انه «مع افتراض ان التوقعات الراهنة للانتاج والاستخدام تحققت، فمن المنتظر ان يبلغ معدل المخزون إلى الاستهلاك العالمي في ١٩٩٨-١٩٩٩ ١٧ في المئة».

وقالت إن عدداً من الدول يواجه حالات نقص في الغذاء. وان شرق افريقيا هو أسوأ المناطق.

وفي الصومال، اعقب الجفاف فيضانات خفضت انتاج البلاد من المحصول الرئيسي من الحبوب.

وفي اوغندا ما زال نحو ٤٠٠ ألف نازح ينتظرون امدادات الاغاثة. أما في جنوب السودان، حيث تقترب الأحوال من مستوى المجاعة بسبب الحرب الأهلية وتدني محصول العام الماضي إلى أقل مستوى، خفّت حدة الوضع قليلاً لكن نحو ٢.٦ مليون شخص ما زالوا في انتظار المساعدات الغذائية. وفي اثيوبيا يعاني أكثر من خمسة ملايين شخص من نقص في الأغذية بسبب سلسلة من المحاصيل السيئة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٥٠٤٢	٥,٥٨٠	٤٠٤,١	١٨,٧٠	٤,٥٩٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٤٨	,٤٥٠٣	٣٢,٦١	١,٥٠٩	,٣٧١٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٨	,٤٥٩٩	٣٣,٣٠	١,٥٤١٧	,٣٧٨٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٨٠	٤,٤٨٠	٣٢٤,٤	١٥,٠١	٣,٦٩١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١٣	٤,٣٨٧	٣١٧,٧	١٤,٧٠	٣,٦١٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٣	,٤٦٤١	٣٣,٦٠	١,٥٥٥	,٣٨٢٤
الليرة اللبنانية	١٥٠١,٧	٢٥٠١,٩	٨٨٩,٠	١٢,٢٧	٢٦٥,٢	١٠٧٨,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٧٣	,٤٩٦٠	٣٥,٩٢	١,٦٦٢	,٤٠٨٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٩	٢,٣٨٥	١٧٢,٧	٧,٩٩٧	١,٩٦٥
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٧٩	٥,٤٣٣	٣٩٣,٤	١٨,١٢	٤,٤٧٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٥٥٣	,٠٠٤٩	,١٠٦٠	,٤٣١٢
الدولار الاميركي	-	١,٦٦٦	,٥٩١٩	,٠٠٨١	,١٧٦٦	,٧١٨٤
الين الياباني	١٢٢,٣٢	٢٠٣,٧	٧٢,٤١	-	٢١,٦٠	٨٧,٨٨
المارك الالماني	١,٦٨٩٢	٢,٨١٤	-	,٠١٣٨	,٢٩٨٣	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٥,٦٦٢٢	٩,٤٣٣	٣,٣٥٢	,٠٤٦٢	-	٤,٠٦٨
الفرنك السويسري	١,٣٩١٨	٢,٣١٨	,٨٢٣٩	,٠١١٣	,٢٤٥٨	-
الليرة الايطالية	١٦٧١,٢	٢٧٨٤,٢	٩٨٩,٣	١٣,٦٦	٢٩٥,١	١٢٠٠,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥	٥,٥٠	-	-	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٤	٥	٥,٥٠	-	-	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٩٣	٦,٠٦	٥	٥,٥٠	-	-	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٤٣	٧,٦٨	٥,٨٧	٦	٤,٧٥	٥,٥٠	-	-	٤,٨١	٥,١٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٢	٥,٢٢	٥,١٨	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٠٩	٥,١٥	٥,٠١	٥,٠٣
الجنيه الاسترليني	٦,٨٨	٧	٦,٧٥	٧	٦,٦٩	٦,٩٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٣٧	٦,٥٠
الين الياباني	٠,٢٨	٠,٣١	٠,٠٦	٠,١٨	٠,٧٥	٠,٨٤	٠,٨١	٠,٩٠	٠,٨١	٠,٩٠
المارك الالماني	٣,٣٩	٣,٤٧	٣,٤٢	٣,٥٢	٣,٥٧	٣,٦٥	٣,٥٥	٣,٦٥	٣,٤٣	٣,٥٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٨	٣,٤٨	٣,٤١	٣,٥٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٥	٣,٥٧	٣,٥١	٣,٦٣
الفرنك السويسري	١,١٥	١,٢٧	١,١٦	١,٣٦	١,٤٤	١,٥٤	١,٥٠	١,٦٠	١,٥٨	١,٦٦
الليرة الايطالية	٤,١٢	٤,٢٢	٤,٠٧	٤,١٩	٣,٩٣	٤,٠٣	٣,٧٧	٣,٨٢	٣,٥٦	٣,٦٦

المعادن الثمينة: دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)
ذهب	٢٩٧,١٠	٢٩٤,٤٥	٢٩٣,٥٠	٢٩٣,٢٥	٢٩٢,٠٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٠٩	٥	٤,٩٩	٥	٥,٠٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٧,٥٠	٣٤٣	٣٣٩	٣٣٦,٥٠	٣٣٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر.

المعادن: بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	تسليم ٣ اشهر ١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩
نحاس (دولار)	١٥٧٥	١٥٧٥	١٥٦٦,٥	١٥٧٦	١٥٩٢	١٦٠٣	١٦٠٣	١٥٩٦	١٦٠٥	١٦٢٠
الومنيوم (دولار)	١٣١٧,٥	١٣٠٣	١٢٩٢	١٢٩٠,٥	١٢٩١,٥	١٣٣٣	١٣٢٠	١٣١٠,٥	١٣١٥	١٣١٢,٥
زنك (دولار)	٩٥٨	٩٥٥	٩٤٧	٩٤٧	٩٥٦	٩٧٥	٩٧٣	٩٦٥,٥	٩٦٧	٩٧٥
نيكل (دولار)	٤٢٠٥	٤١٧٥	٤١١٠	٤١٠٥	٤١٦٥	٤٢٧٠	٤٢٤٥	٤١٨٥	٤١٧٥	٤٢٣٥

النفط: دولار - برميل ***

تسليم كانون الاول (ديسمبر)

الخام	١٩٩٨ ١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١١/٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٢٥	١٢,٦٠	١٢,٧٠	١٢,٠٥	١٢,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٥٥	١٢,٤٠	١٢,٤٠	١٢	١٢,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٦/١١
غرب تكساس	١٤,٠٥	١٣,٨٥	١٣,٨٠	١٣,٤٥	١٣,٥٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٠٣٣	٥,١٨٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٢ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٤٦	٩٨,٧٨	٩٩,٣١	٩٩,٥٠
العائد	٤,٥٧٧	٤,٥٣	٤,٨٤	٥,٢٨

السلع: بالطن — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥,٦	٢٤٤,٢	كانون-١
بن (دولار)	١٩١٠	١٧٠٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٥	٩٧٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٩,٧٥	٧٩,٧٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	-	-	-
صويا (دولار)	١٥٠,١	١٥٠,٥	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٨٨	٢٧٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الأميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١٣	١١/١١
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,٠٨٥٠	١,٠٨٥٠
الجزائر	دينار	٥٨,٦٨	٥٨,٦٨
المغرب	درهم	٩,٢٤١٨	٩,٢٤١٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٠٥	٢٠٣,٠٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧١٥	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٥١	٥١
الفيلبين	بيسو	٤٠,٣٥	٤٠,٤٥
سنغافورة	دولار	١,٦٦٠٠	١,٦٥٢٠
تايوان	دولار	٣٢,٥١	٣٢,٥١
تايلاند	بات	٣٦,٩٥	٣٦,٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٧٠	,٨٥٥٧
اليونان	دراخما	٢٨٣,٨١	٢٨٢,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٣٣	١٤٣,١١
الفرنك الافريقي	-	٥٥٧,٣٦	٥٥٧,٣٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٨٥٠	١٨٥٠
غابون	فرنك	٥٥٧,٣٦	٥٥٧,٣٦
استراليا	دولار	١,٥٦٦٤	١,٥٨٩٨
كندا	دولار	١,٥٤٥٣	١,٥٤٤٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٢٦	,٧٢١٠
قبرص	جنيه	,٤٩٦٥	,٤٩٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٣٩	٤٣٦٠٧٦	٣٠٠	١٩٩٨-١١-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١٠.٦٢	١٦٠٢٨	٥٤٩٩٥	١٥٥٦٠	١٩٩٨-١١-١٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٣٩	٤٤٣٧٢٨	٢٧٥	١٩٩٨-١١-١٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٤٩١٣٥	٧٥٠٠	١٩٩٨-١١-١٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧,٧٥	-	٢٦٧٧٩	٣٧٧٢	-	١٩٩٨-١١-٠٩
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٥٠١٠	٥٠١٠	١٩٩٨-١١-١٢
بنك بيروت «ج»	٧.١٨	٧.١٨	١٠٨٤٢	٣٩٥٠	٣٠٩٠	١٩٩٨-١١-١٢
بنك بيبلوس	٣.٦٢	٣.٠٦	٤٦٢٠	٣٥٧١٩	٨٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٢
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.١٨	٤٨٠٨	١٦٩٨٨	٥٢٠٦	١٩٩٨-١١-١٢
شركة التربة اللبنانية	٠.٧٨	٠.٧٨	١١٧٩	٦٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٢
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٧٥	-	٢٦٤٠	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٧٥	-	٢٦٤٠	٣٠٠٠	-	١٩٩٨-١١-١١
شركة انترنيت	٠.٧٥	٠.٧١	١٠٨٤	٤١٨٦٠	٣٩٣٦٠	١٩٩٨-١١-١١
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٨٧	٢٨٢٨	٣٠٥٣	٣٠٠٠	١٩٩٨-١١-١٢
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥١	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٠٣

السبت ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ للوافق ٢٥ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٨
AL HAYAT SATURDAY 14 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13038

هكذا منه الأصل

استعراض الازياء اللبناني الذي أقيم في لندن اخيراً أظهر ان الاختلاف ممكن... ومبدع.

(ص ٣)



ظاهرة العرائس السوريات المتوجهات الى الجولان تحمل أبعاداً إنسانية واجتماعية وسياسية.

(ص ٤)



دعوة لصالح المجتمع

الأمومة يجب ان لا تحول بين المرأة واهتماماتها الاخرى

حسين أحمد امين *

■ في الماضي كانت النساء في الغرب، وفي الشرق الى يومنا هذا، يضطررن الى قبول الزواج فراراً بانفسهن من اوضاع معيشية غير كريمة قد تتعرض لها الفتاة مهما تقدمت في السن بسبب اعتمادها الاقتصادي على الاب الذي يوفر المأوى لها عنده ولكن عن غير طيب خاطر، فتجد الفتاة نفسها عندئذ من دون عمل مجد تشغل به يومها، ومن دون حرية الاستمتاع بالدنيا خارج دارها.

اما اليوم، ولا سيما في الدول المتقدمة، فبوسع الفتاة التي تلقت قسطاً طيباً من التعليم ان تهيئ لنفسها حياة مريحة كريمة، من دون حاجة الى موافقة الابوين.

والواقع ان الآباء منذ فقدوا سلطتهم الاقتصادية على بناتهم، اضطروا الى الحد من التعبير عن استنكارهم لسلوكهن، إذ ليس ثمة جدوى من توبيخ من هو على غير استعداد للاستماع اليه.

وهكذا اضحى في وسع الشابة غير المتزوجة ان تعيش عيشة راضية، ما لم تكن لديها رغبة قوية في انجاب الاطفال.

وتقودنا هذه النقطة الاخيرة الى مشكلة ضخمة نجمت، الى حد كبير، عن ندرة الخادمات والمربيات في عصرنا الحديث. فالام بطبيعتها شديدة الارتباط ببيتها، وعليها ان تؤدي فيه مئات الاعمال الصغيرة، وهذا لا يتفق في الكثير من الحالات مع قدراتها ومؤهلاتها وثقافتها المرتفعة. وهي إذا تركت طفلها لخادمة او مربية، يكون ذلك بمثابة مغامرة، ما لم تلحق بخدمتها مربية مدربة على مستوى عال لا تتقاضى اجراً باهظاً قد يعادل او يفوق راتب الام نفسها.

والملاحظ ان الام التي تفضل العمل خارج بيتها على رعاية طفلها بنفسها تفسد مزاجها بكثرة تأنيبها للخدم على اهمالهم لواجباتهم. وإن هي قررت رعاية الطفل والدار، والقيام بذلك الحشد من المهام الصغيرة، فإنها تكون سعيدة الحظ إن لم تفقد جمالها ورونقها وثلاثة ارباع ذكائها.

والمحزن حقاً انه كثيراً ما يؤدي انشغال المرأة الكامل بمسؤولياتها المنزلية والتربوية الى ان تصبح عبئاً على زوجها بل ومصدر ضيق لأطفالها. فحديثها كله يكون عن مشاكلها اليومية، وهو حديث يمله معظم الناس من حولها.

اضف الى ذلك ان كثرة التضحيات التي تبذلها في سبيل رعاية اطفالها ماثلة دوماً امام عينيها، وتدفعها الى ان تطالبهم بنوع من المكافأة المعنوية... في حين يكون بقية افراد الاسرة غير مستعدين لذلك.

كما ان انشغالها معظم الوقت بامور سطحية وتفاصيل تافهة يجعلها تنظر الى نفسها على انها تافهة كثيرة الشكوى والسخط متهيجة الاعصاب.

وكلها امور نرى فيها ظلماً فادحاً للمرأة: فهي ان ادت واجباتها كاملة تجاه بيتها وافراد عائلتها ازعجتهم وفقدت حبهم، وإن هي اهملت هذه الواجبات فاحتفظت بمرحها وحيويتها وجمالها وفتنتها، ابقت على حبهم لها وتعلقهم بها.

وثمة مشكلات اخرى تنجم عن انجاب الاطفال، فأولئك الذين يعيشون في المدن يسكنون في العادة في شقق ضيقة المساحة ليس فيها من المكان الكافي للهو الاطفال.

وهناك مشكلات المراهقة، والاعباء المادية في زمن صعب يضطر المرأة الى الخروج للعمل، والخلافات بين الزوجين حول اسلوب التربية، والقلق المستمر الناجم عن الازمات الصحية، وانحراف السلوك، واضطراب التعليم وتأخر سن الزواج، ومشكلات الجنس، والافتقار الى الاحترام والطاعة.

وعلى رغم كل هذا، وبصرف النظر عن ظروف الزمن الراهن وملابساته، فإن في وسع الامومة ان تكون من اعظم وانقى مصادر السعادة التي توفرها الحياة للنساء. فالانسان في حاجة الى الاحساس بانه ليس مجرد فرد في عزلة عما حوله ومن حوله، وعما قريب ينتهي أجله، وإنما هو جزء من تيار الحياة المتدفق.

وهذه المودة الخاصة التي يحملها الآباء لأبنائهم ذات قيمة ضخمة للآباء وللابناء. وقيمتها بالنسبة الى الابناء تتمثل في انها - الى حد بعيد - العاطفة التي يمكن الاعتماد عليها اكثر من غيرها من صنوف المودة والحب. فاصدقاء المرء يحبونه لصفاته وطبعه ومزاياه، وعشاقه يعشقونه لسحره الخاص ومفاتنه. وإذا زالت هذه المزايا، او تغيرت الصفات والطباع، او اختفى ذلك السحر، تفرق الاصدقاء والعشاق من حوله.

اما عاطفة الابوة والامومة فيمكن للمرء ان يعتمد عليها لا سيما وقت الازمات وفي الكوارث.

ولا شك في ان العلاقة الانسانية المثلى هي تلك التي ترضي جميع اطرافها، وهي حقيقة تنطبق بالاخص في مجال العلاقات بين الآباء والابناء.

والسعادة التي توفرها الابوة للمرء لها شقان: الاول احساسه بان حياته ستستمر الى ما بعد موته، والثاني ذلك المزيج القوي الغريب من السلطة ومشاعر المودة والحنان. فالمخلوق الجديد الذي ظهر في محيط العائلة مخلوق ضعيف لاحول له ولا قوة، وهو لا شك هالك ما لم ينهض الغير لتوفير احتياجاته. والحافز لدى الابوين الى النهوض بتوفير هذه الاحتياجات لا يشبع عاطفة الحب للطفل فحسب، وإنما يشبع كذلك عاطفة حب السلطة والاحساس بالقوة تجاه مخلوق آخر. ومن هنا ينبع الصراع بين العاطفتين مما قد لا يكون الآباء والامهات على وعي به، فيظلون لسنوات طويلة على تمسكهم بسلطتهم ازاء ابنائهم الذين يرفعون راية العصيان في اقرب فرصة.

وهو صراع غالبا ما يؤدي الى ضياع السعادة الابوية، فيكتشفون ان كل ما بذلوه من تضحيات ذهب سدى، فقد غدا الطفل انساناً شديد الاختلاف عما كانوا يأملونه ويحلمون به. وقد تؤدي هذه النزعة الى السيطرة والتملك من جانب الآباء، وهي ظاهرة شائعة لا سيما في مجتمعاتنا الشرقية.

إن احترام شخصية الآخر امر بالغ الاهمية والحيوية في مختلف المجالات: في الزواج، وفي الصداقة. وفي العلاقات السياسية بين الدول وبين الجماعات البشرية. انها اهم ما تكون في ما يتصل باطفالنا، ربما بسبب عجزهم وشدة اعتمادهم علينا.

والمؤكد ان الابوين اللذين يحترمان شخصية ابنائهما ونموهم المستقل عنهما، سيجدان في الابوة والامومة سعادة اعظم من تلك التي يجدها الآباء والامهات المستبدون المتمسكون بسلطانهم.

ويساعد الابوين على التخفيف من وطأة سيطرتهما على الابناء كثرة اهتماماتهما الخارجية عن نطاق العائلة. فالناس مثلاً لا يتوقعون من الاب ان ينشغل كثيراً باطفاله، والاطفال مع هذا ليسوا اقل حباً لآبائهم عن امهاتهم. فإن نحن ادركنا حقيقة ان الآلاف المؤلفة من الاطفال تصيبهم الامراض النفسية من جراء افراط الامهات في تدليلهم والاهتمام بهم، فقد نرى من الاسلم ان تقترب علاقة الام بطفلها من طبيعة علاقة الاب... حينئذ ستتحرر الام من عبودية لا لزوم لها ولا معنى. صحيح أن الام اقدر من غيرها على النهوض ببعض الخدمات لأطفالها، غير انه مع نمو الطفل يزيد عدد الخدمات التي يمكن لغيرها ان يؤديها للطفل نيابة عنها، فيكون بوسعها بالتالي ان تستأنف نشاطها المهني، على رغم امومتها، وان تتخلى عن اعمال تشق عليها، وتفسد مزاجها، وتذهب بذكائها، ذلك انه على رغم اهمية الامومة في حياتنا، فهي ليست بالعاطفة المرضية ان كانت تمثل لدى الام الحياة بأسرها.

ولذا فمن صالح الطفل، ومن صالح الام، ومن صالح الزوج، ومن صالح المجتمع، الا تحول الامومة بين المرأة وبين ممارستها لاهتماماتها الاخرى.

* كاتب مصري.

تاريخ شعرها

■ سئلت اكثر من مرة: ما اهم ملامح تجربة المرأة الخليجية (أو حتى العربية) في ساحة الشعر؟

للمرأة العربية في الشعر تاريخ لا ينكر منذ الجاهلية ابتداء بالخنساء - وان اتهمت بان لشعرها نبرة رجالية - وجليلة بنت مرة رمز المأسوية العربية في جانبها الانثوي. وحتى سكينة بنت الحسين، وبنات الخلفاء.. والولادة بنت المستكفي، والعباسة اخت الرشيد، الى شاعرات العصر الحديث ابتداء بنازك الملائكة رائدة التفعيلة، ولميعة عباس عمارة في العراق، وفي فلسطين فدوى طوقان، وفي مصر جليلة رضا وملك عبدالعزيز. وفي المغرب طلعت الرفاعي... ثم الأكثر حداثة بما في ذلك شاعرات النثر المختلف على تصنيفه. مثل زليخة ابو ريشة في الاردن. وهدى النعماني وعناية جابر في لبنان. وأمل الجراح ولينا الطيبي من سورية، وحمدة خميس وفوزية السندي من البحرين. وميسون صقر وظبية خميس من الامارات، وسعيدة خاطر من عمان. ونبيلة الزبير وهدى أبلان وآمنة يوسف في اليمن، وإيمان مرسال ومنى عبدالعظيم في مصر. ووفاء العمراني في المغرب. وفضيلة الشابي وجميلة الماجري في تونس... اما شاعرات السعودية فسنتحدث عنهن لاحقاً بتفصيل اكثر.

ما الذي تطرقه المرأة العربية في شعرها؟ باختصار طرقت كل جوانب عاطفة المرأة عشقاً وأمومة ومواطنة. ولعل جانب تفاعلاتها جنسياً. الذي تميزت بعدم طرقه، هو الأوضح في التعبير عن خصوصية اوضاعها في تركيز المجتمع العربي على انوثتها... ومساءلة ولائها.

أكاد أجزم ان كل امرأة امسكت القلم وكتبت في منطقة الجزيرة والخليج حاولت كتابة الشعر. فالعربية مثل العربي بليغة بالسليقة.

وأقول حاولت، ولا يعني ذلك ان كل من حاولت نجحت في كتابة الشعر، فالتهويمات الفطرية ميل طبيعي يكاد يأتي بالفطرة لكل من يمتلك ابسط مقومات التعبير اللغوي ويحمله فيض الانفعال الى الرغبة في التدفق بالتعبير. ولعل ذلك يسري ايضاً على المرأة العربية ككل، خصوصاً بعدما اتاح انتشار التعليم العام التطور من التعبير الشفاهي العامي الى التعبير المكتوب والفصيح. على ان لا ننسى أو لا نتسامح في ان الشعر هو غير كتابة الوجدانيات والرومانسيات العاطفية نثراً. وهذه لا ترقى الى مرتبة التصنيف شعراً، حتى لو ود ذلك من يمارسها. ولذلك تبقى الشاعرات المميزات قلة بين حاملات القلم.

في منطقة الجزيرة بالذات، الساحة تعج بالاسماء، صريحة ومقنعة، تنشر ما تسميه شعراً، فصيحاً وشعبياً، عمودياً وتفعيلياً ومنثوراً.. وكل منهن تطالب لنفسها بلقب شاعرة، وقد تنفيه عن غيرها بضراوة. ولعلهن في ذلك لا يختلفن في ساحتهن الخاصة وطموحاتهن الفردية عن صراع والتباسات الاسماء، في الساحة الرجالية. ومع هذا فشاعرات الفصحى المميزات قلة، حتى مع تضخم الساحة بطارقات قصيدة النثر. وربما، مقارنة بالمرأة العربية، لم تنتقل الخليجية من عالم الشعر الشعبي الى عالم القصة القصيرة الا اخيراً بعد السبعينات. ويبدو ان قيود الشعر مرهقة حقاً للغالبية، الى جانب كونها كاشفة لضحالة المراس، فقد تقلص تيار شعراء الالتزام بالوزن والايقاع الى قلة، وآثر جل القادمات القصة القصيرة. ثم قفزت المرأة العربية والخليجية معاً في شبه ليلة وضحاها الى تحديات مراودة كتابة الرواية. بينما تراجعت الاقل طموحاً مكتفيات ببريق الشعر الشعبي.

ثريا العريّض

الاستعراض اللبناني للأزياء:

الجرأة ذات الوجه المختلط

□ لندن – الطيب زاك

■ في مرحلة من الاستعراض اللبناني للأزياء الذي أقيم في «كافي دو باري» – لندن، قبل أيام، صار من الصعب مشاهدة العارضات. فالإزدحام كان شديداً، لدرجة أن المقهى أُغلق أمام جمهور انتظر طويلاً أمام الباب. الإقبال على الاستعراض، ربما لم يدهش المنظمين، لكنه كان ملفتاً للمصورين الذين حاولوا التقاط صور «نظيفة» للعارضات من دون أن يتحشر فيها رأس أو كتف. وقد كان هناك من التصاميم ما يثير اهتمام العين والعدسة على السواء. مجموعة سامانثا جونز استوحت مقامات الصحراء في طريقة تسترعي الانتباه. بدت العارضات وكأنهن يرتدين قطع قماش من دون خياطة، ما أضفى على المجموعة بساطة وأناقة واستعادة لأجواء طبيعية. الألوان غلب عليها الأزرق والأحمر، وخروج عن التحفظ الذي لم يكن بسبب متطلبات الاستعراض، وإنما كان عنصراً في التكوين الفني.

الأجدر أن تنسب المجموعة الى النحت، خصوصاً أن الثوب كان في مجمله منكمشاً، الشيء الذي أيقظ في العين معنى أن جمال الزي ليس دائماً مرتبطاً بالتكلف.

من ينظر إلى أزياء صبا ليامبس الرجالية والنسائية، يسترعيه اهتمام شديد بالتنسيق، ليس كأحد متطلبات الموضة الرئيسية، ولكن كمفهوم يغلب على أي اعتبار آخر. هنا يكمن الخطر: التكرار من دون أسلوب خاص. في أزياء ليامبس لحظات واعية بالتركيب والملابس الجاهزة. أخذت سترة من الجلد الأسود ونوعت فيها. كما أعطت الرجل، أو بالأصح الشاب، إمكان استلهام أسلوبه الخاص من الأفكار والتراكيب التي قدمتها.

واتبعت في الأزياء النسائية الطريقة نفسها، إذ أن أفكار الجلد الأسود وجدت أكثر من صدى، ولم تغير من هذا الاتجاه إلا عندما قدمت المعطف والبنطلون، فتحول الانسجام من الأسود والرمادي الى الأحمر والبني.

هذه المجموعة من المصممين الشباب برهنت على أن الابتكار في مجال الموضة ليس حكراً على الذين يملكون رؤوس أموال كبرى، وأجهزة إدارية. وقد كان بين الحضور مصممون محترفون للتمعن في الاتجاهات التي يسير فيها الشباب من خلال عروضهم. لفت كورتيس مايلز الانظار بمجموعة اعتمدت على الجمع بين العادي والخارج على المألوف. وكانت هناك فقرات ركز فيها على الصوف الأبيض وحده الشيء الذي أضفى على العارضات رشاقة وجاذبية خاصتين.

بالنسبة الى ماريو عمر، فقد لجأ الى الأسود هو الآخر، لكن تصاميمه ظلت منسابة وعفوية، لعب فيها الجاكيت والبنطلون دور البطولة حيناً. ثم أضاف اليه الرمادي في تنويع على الوتيرة نفسها، وأعاد إلى الأذهان كيف يمكن الخروج على الصيغة بإضافة قطعة فريدة كالزي المنساب أو الجاكيت القصيرة. وهي طريقة ركزت عليها مريم العقاد عندما قدمت أزياء براقة للسهرة أعقبتها بزي الزفاف، وقد صفق له الحضور في إشارة إلى الإقبال الذي تحصل عليه تجارب الشباب، خصوصاً في الانطلاقات الجريئة ذات الثقافات المختلطة مثل هذا الاستعراض.

(تصوير عمر الهوني)





عرائس الجولان فوق "تلة الصراخ": علاقة الأرحام المتواصلة عبر الاسلاك الشائكة

□ دمشق - نضال الخضري

■ تتأكد مسالة الجولان في بعدها الانساني العام من خلال الانفصال القسري للعائلات. فعلى رغم مضي اكثر من ثلاثة عقود على الاحتلال الاسرائيلي فان ترابط السكان بين طرفي الهضبة يظهر ضمن صيغ مختلفة، ابرزها حالات الزواج التي بدات تشكل ظاهرة تشير الى الوضع المختل الذي خلفته عملية الاحتلال.

وفي شهر ايلول (سبتمبر) الماضي شهدت حدود وقف اطلاق النار زفاف خمس شابات سوريات الى اقربائهن في الضيع المحتلة. ومشهد العرس الجماعي الذي بدا مؤثراً يختلط فيه الفرح بالحزن اختزن في عمقه حالة اجتماعية نادرة، اذ تترك العروس ان موعد لقائها القادم باهلها اصبح مجهولاً وتتحكم به الاتفاقات الدولية الخاصة بالحروب، وكذلك مساعي الصليب الاحمر اضافة الى اجراءات اجهزة الامن الاسرائيلية والادارات الاخرى في مناطق الاحتلال.

ولكن هذه الامور مجتمعة لا تحول دون اعادة لم شمل العائلات ما بين طرفي الجولان، فالاصرار على الزواج يحمل في داخله حالتين متكاملتين: الاولى انسانية خالصة تتعلق بالحب الشخصي، والثانية اجتماعية تبرز في تحدي الطارئ السياسي وكسر الحواجز المفروضة امام الشكل الطبيعي الذي كان سائداً قبل الاحتلال.

قصة هذا العرس الجماعي بدات قبل اعوام عبر لقاءات منفصلة لمجموعة من شباب الجولان قدموا الى سورية للدراسة، وهم اقاموا في بعض الحالات عند اقربائهم او جددوا العلاقات معهم فبدات تنشا خيوط العلاقة بين اقطاب هذا العرس. لذلك فان هذه الزيجات تبدو عائلية جداً، فثلاث منها تمت بين ابناء العم والثنتان بين ابناء الخؤولة. وكانت اربع منها خاصة بقرية مجدل شمس فضمت وسام الصباغ التي ارتبطت بابن عمها معضاد الصباغ، ونبال ابو صالح التي تزوجت من ابن عمها وسام ابو صالح، اما ميسون منذر فارتبطت بابن خالها علي منصور، وكذلك لينا صفايا التي زفت لابن خالتها ناصر فخر الدين، اما رنا دعيبوس فتزوجت ابن عمها زايد سالم من عين التينة.

وعلى رغم هذا التقارب فان قرار الزواج لم يكن امراً سهلاً لكلا الطرفين بسبب الظروف التي تحكمه. فمن جهة اولى يعتبر لم شمل الزوجين شاناً متعلقاً بموافقة سلطات الاحتلال، واجراءاته تستغرق ما بين السنة والاربع سنوات. ومن جهة اخرى سيكون انفصال العروس عن اهلها نهائياً فهي لن تستطيع رؤيتهم الا عبر الاسلاك الشائكة. وابناء الجولان يعرفون تماماً هذه الحالة فهم يتواصلون عبر تلة صغيرة ويتحدثون مع بعضهم بمكبرات الصوت وهذه التلة معروفة اليوم باسم تلة الصراخ، وشهدت ثلاث حالات وفاة بسبب التاثر والانفعال اللذين يحكمان هذا الشكل من التواصل. واخيراً يبقى ظرف الاحتلال وقدرة الزوجة على تحمل هذا الواقع الجديد والتأقلم في مكان لم تالفه من قبل يحمل في داخله الكثير من المتغيرات والشروط القاسية.

هذه الظاهرة في بعدها الاجتماعي حالة من استمرارية الحياة الطبيعية، وقدرتها على الدخول في الاشكال المفروضة سواء كانت سياسية او عسكرية، وتطرح جملة من الامور الاساسية لعلاقة السكان بين طرفي الجولان. فالقوانين التي نصت عليها اتفاقات فك الارتباط تسمح ضمن شروط خاصة لطلبة الجولان بالدراسة في سورية، وفي الوقت نفسه فتحت باباً لعمليات الدخول نحو الجولان من قبل الفتيات السوريات حصراً.

ويشار هنا الى ان الطالب القادم الى سورية يدرك ان هذا الامر ليس سهلاً بل هو محفوف بالكثير من الازعاجات الا انه سيخضع في ذهابه وايابه لمساءلة السلطات الاسرائيلية، لكنه في الوقت نفسه سيشكل نقطة اتصال ما بين العائلات المتفرقة. وهو لا يحمل اخباراً فقط بل حيوية العلاقة التي تربط الاقرباء وتجمعهم على رغم حالة البعد والاحتلال.

الجديد في الطب

بخاخ أنفي للوقاية من ترقق العظام

□ إعداد: الدكتور إيمون عبيد

● أحد أهم المكتشفات الطبية على الصعيد الدوائي، التي قدمت في المؤتمر الاوروبي الاخير لترقق العظام في برلين، كان دواء جديداً يدعى Miacalims. وهو عبارة عن بخّاخ أنفي مؤلف من مادة الكالسيتونين المستخلصة من سمك السلمون. ومن المعروف ان هذه المادة هي هورمون يفرز طبيعياً من الخلايا C من الغدة الدرقية ويلعب دوراً في استقلاب الكالسيوم.

يصيب ترقق العظام النساء بعد سن انقطاع الطمث، نتيجة لنقص هورمون الاستروجين. وتبين ان هذا الدواء، السهل الاستعمال، يقي من كسور العمود الفقري التي تعد اخطر اختلاطات هذا المرض.

تمت الموافقة على هذا الدواء بعد دراسة دامت خمس سنوات في مراكز متعددة في الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، وشملت اكثر من ١٢٠٠ امرأة، لدى كل منهن كسر سابق في العمود الفقري على الاقل ناجم عن هذا المرض. فكانت النتيجة ان هذا الدواء خفف نسبة حدوث كسور اخرى بمقدار ٣٦ في المئة.

ومن الجدير بالذكر، وحسب احصاءات محافظة اجريت في الولايات المتحدة، ان نسبة هذه الاختلاطات التي تؤدي الى نقصان الطول والحدب مع نسبة مهمة من العجز، تقدر بحوالى نصف عدد المصابات بترقق العظام والبالغ عددهن ١,٥ مليون اصابة سنوياً.

وتكمن فائدة هذا الدواء واهميته، اكثر ما يمكن، عند اللواتي لا يستطعن تناول المعالجة التعويضية بالاستروجين لاسباب شتى، ولا سيما عند عدم تحمل آثارها الجانبية الهضمية، نظراً الى عدم وجود آثار جانبية تذكر لهذا الدواء الجديد.

هل يصار الى زرع اعضاء حيوانية في الانسان؟

● السبب في عدم قدرة الجراحين على زرع اعضاء مأخوذة من انواع حيّة اخرى الى الانسان، يعود الى ان الجهاز المناعي في جسمه ينتج مضادات اجسام تجاه هذه الانسجة والاعضاء الغريب عنه، تدعى XNAs، والتي تلتصق بدورها بجزيء خاص موجود على خلايا هذه الاعضاء المزروعة، يدعى ALPHA-GAL، يفرز انزيماً خاصاً ALPHA-GT، يتولى عملية الرفض.

الا ان دراسات الهندسة الوراثية حالياً مكّنت العلماء من اكتشاف طريقة تثبط عملية الرفض المناعي هذه وتمنع سير خطواتها، وذلك حسب ما جاء في تقرير نشرته مجلة SCIENCE.

وجاءت هذه الطريقة بعد ان وجد البحاثة مورثاً بطريقة الهندسة الوراثية، ينتج ALPHA-GT داخل خلايا تقي العظم عند فأر التجربة. وبهذه العملية يصبح الفأر ذو المورث المتغير قادراً على انتاج ALPHA-GAL على سطح خلاياه، ما يؤدي الى تغير في الاستجابة المناعية، وبالتالي تثبيط انتاج مضادات الاجسام وسيطة عملية الرفض.

ويأمل العلماء حالياً، بالاضافة الى تطبيق هذه الدراسة المحتمل في الامراض المناعية الذاتية، في ان يصبح بالامكان زرع اعضاء حيوانية من اجل انقاذ حياة انسان، بعد تغيير استجابة جسمه المناعية بالطريقة ذاتها التي اتبعت عند فأر المختبر.

تأثير الغذاء في فعالية مواد التخدير

● قال تقرير صادر عن جامعة شيكاغو، وعرض في الاجتماع السنوي للجمعية الاميركية لاطباء التخدير، ان تناول مواد غذائية معينة في الايام التي تسبق العمليات الجراحية، يمكن ان يغيّر من ردّة فعل الجسم تجاه مواد التخدير.

ومع العلم ان من الصعوبة بمكان توقع وتقدير الاستجابة على مواد التخدير، الا ان لوزن الجسم وطوله دوراً في سرعة استقلاب وطرح هذه المواد من الجسم. ولكن بشكل عام، لا يمكن تغيير استجابة الجسم لهذه المواد.

هذا الاكتشاف صحّح مثل هذه الثغرات في علم التخدير والتي عزيت الى بعض المواد الغذائية مثل البطاطا والبندورة والباذنجان، الحاوية على مواد خاصة تلعب دوراً في عرقلة وتثبيط الانزيمات التي تدخل في استقلاب ادوية القلب والتخدير على حد سواء.

واظهر الفريق الطبي في شيكاغو تأثير تثبيط هذه الانزيمات ومنها انزيم الكولين أيستيراز في المختبر، وبالتالي النتائج المترتبة عن هذا الامر من إطالة تأثير ادوية معينة ومنها مواد التخدير.

ومن المتوقع ان يقود هذا الاكتشاف الى تطور مسهم في ادوية التخدير وطرق اجرائه. وذلك كون عدم تناول المريض لهذه المواد قبل الجراحة يؤدي الى اعطاء مواد تخدير ذات تأثير قصير يحلّ محل ادوية اخرى ذات تأثير اطول، وبالتالي تخفّ الآثار الجانبية والمضاعفات المزعجة التي يعاني منها المريض بعد الجراحة.

---

٣ ألبومات غنائية جديدة في العام المقبل

المطربة جيري سفيرة منع الحَمل في الأمم المتحدة

□ لندن - عبدالله عبود

■ ماذا يمكن أن تفعل جيري هاليويل (٢٦ عاماً) عضو فرقة «سبايس غيرلز» السابقة، في عملها الجديد كسفيرة معنوية للأمم المتحدة مطلقة الصلاحية... الإنسانية؟

هي لن تتصدى لقضايا الحرب والسلام في كوسوفو والشرق الأوسط أو الانفجار السكاني في العالم. غير أنها ستقدم تقاريرها إلى الأمين العام للأمم المتحدة كسفيرة مشهورة في الفن تصل إلى أكبر عدد من الناس وتحرّض البنات والشباب والفنانين والفنانات والمطربين والمطربات على دعم المساعدات الإنسانية والصحية إلى المحتاجين.

ستتحدث جيري إلى عشاق صوتها واغانيها في المدارس والمعاهد والسجون وتدعوهم للحفاظ على حياة أفضل.

جيري ولدت من أم اسبانية في واتفورد في بريطانيا وترك والدها أمها عندما كانت جيري في التاسعة من عمرها مع شقيقها وشقيقتها.

عاشت حياة فقيرة وبائسة في طفولتها. لم تكن تحتفي باعياد الميلاد ورأس السنة. درست الادب الانكليزي حتى المرحلة الثانوية ثم عملت راقصة في ناد ليلي في مايوركا الاسبانية.

تحولت إلى ماكينة اعلانية لمركز رياضي في ١٩٩٤، ثم ردت على اعلان يطلب مجموعة فتيات للغناء تحولن في ما بعد إلى «سبايس غيرلز» فملايين الاسطوانات وصرخات المعجبين والمعجبات ولقاء افراد العائلة المالكة والمشاركة في بطولة افلام سينمائية واعلانات تلفزيونية وثروة هائلة.

جيري هاليويل (ريكس)

في الأشهر الاخيرة اهتمت جيري بالقضايا الروحية ومعنى الحياة، واستشارت أطباء في علم النفس والمنجمين وعلماء بعدما تحولت من مطربة إلى سفيرة او «ملاك» لعمل الخير باسم الأمم المتحدة.

اعلنت جيري في مؤتمر صحافي عقدته في نيويورك الأسبوع الماضي انها ستروّج لكل ما من شأنه ان يفيد صحة المرأة والتربية والجنس الآمن للوقاية من الأمراض القاتلة عبر العلاقات الجنسية.

بدات تغني وهي في الـ ٢١ من عمرها وتركت فرقة «سبايس غيرلز» وهي في الـ ٢٦.

احبت الترف والرفاهية بعدما عاشت حياة فقيرة. وتقول اليوم: «لا يهم كم تملك من المال، إذا كنت وحيداً وتشعر بانك غير آمن».

تبلغ ثروتها ١٣ مليون جنيه استرليني، وتعيش في بيت مستاجر في هارتفوردشاير. وحلت اخيراً ضيفة على المغني جورج مايكل في منزليه في سان تروبيه وبيفرلي هيلز «وكان جورج ملاكاً معي ولي. قدم لي يد الصداقة والحب والدعم عندما كنت بحاجة إليها. صداقتي معه ليست احتفالية. إنها صداقة حقيقية».

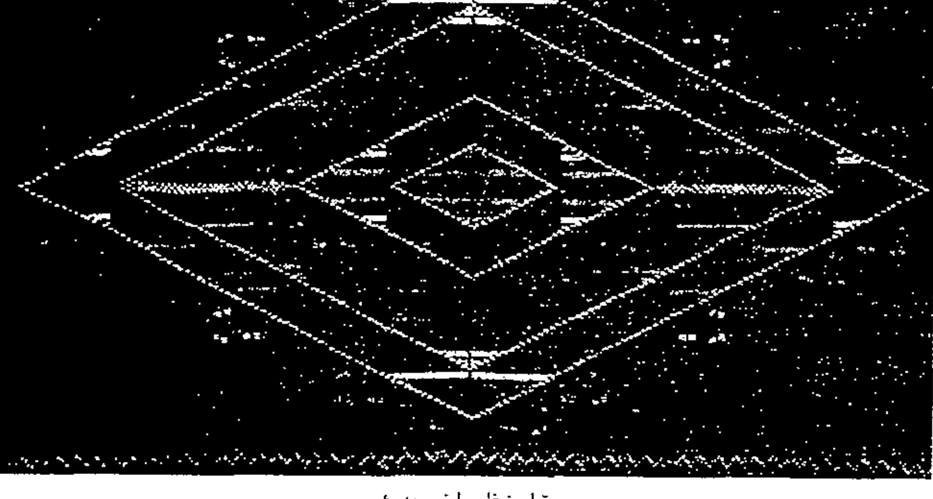
كانت تتحدث باسم «سبايس غيرلز»، فاصبحت تتحدث باسم الأمم المتحدة. وكانت ترتدي مايوهات وشورتات فاصبحت تلبس الفساتين الكلاسيكية في المهمات الرسمية. وترى أن الناس يقضون اوقاتاً طويلة في بحثهم عن بيت أكثر من الوقت الذي يقضونه في البحث عن شريك او صديق او حبيب.

السفيرة الجديدة بدت وهي تعطي أول مقابلة تلفزيونية لها مع لاري كينغ في «سي ان ان» الأسبوع الماضي في نيويورك هادئة مع القليل من مستحضرات التجميل، واعلنت انها ستساعد النساء في العالم الثالث على منع الحمل.

وقالت إنها ستستخدم شهرتها مع ملايين المناصرين لها والمعجبين بها للحفاظ على صحة المراة وشن حملات واعية ضد سرطان الثدي مع مؤسسات اميركية واوروبية تنطلق من أن للمعلومات قوة تغييرية للحفاظ على الجنس البشري. وأعلنت «إذا كنت قادرة على انقاذ حياة واحدة فساقعل».

ولم تنس انها مغنية فوقعت الأسبوع الماضي على اتفاق بمليوني جنيه استرليني لاطلاق ثلاثة البومات موسيقية جديدة لها وحدها مع شركة «كريساليس» للاسطوانات ستصبح جاهزة في العام المقبل.

في البومها الجديد المنتظر تغني جيري لوحدها هي التي تخاف من الوحدة. تطمح إلى الارتباط والانتماء، وتخاف ان لا يفهمها الناس على حقيقتها هي التي حلّت في المرتبة الثلاثين في لائحة اكثر النساء تاثيراً في بريطانيا التي تضم ٣٣ امرأة.



تطريز فلسطيني حديث.

مطرزات فلسطينية في معرض باريسي:

أنامل تلبي الحاجة... وتحافظ على التراث

□ باريس - «الحياة»

■ تعمل «جمعية انعاش المخيم» كمنظمة غير حكومية من اجل دعم عمل النساء الفلسطينيات في المخيمات في لبنان منذ العام ١٩٦٩. ويرتكز هذا العمل على التطريز الذي كان يستخدم في فلسطين منذ زمن بعيد من اجل تزيين الفساتين والشالات واغطية الراس في المناطق المختلفة. وكان كل زي يرتبط بمنطقة او مدينة أو قرية، كما كانت النساء في بعض المناطق الفلسطينية تطرزن المخدات لتزيين منازلهن البسيطة.

واشغال التطريز هذه لم تختف كلياً من حياة النساء في الاراضي المحتلة وفي غزة والضفة، وكذلك في المخيمات. ومن اجل تنشيط هذا العمل وتامين مدخول شهري لعدد من العائلات في المخيمات الفلسطينية في لبنان (هناك حوالى ٢٦٠٠ امرأة تطرزن التصميمات المختلفة من اجل العيش) ركزت «جمعية الانعاش» على تقليد قديم وجميل.

وبمناسبة «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني» تقدم تلك المنتوجات الفنية في مقر منظمة الـ «يونيسكو» في باريس بين ١٦ و٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وعملت على اقامة هذا المعرض السيدة زينة شهيد بالتعاون مع «الجمعية الطبية الفرنسية - الفلسطينية»، وكان سبق لهما ان نظما مبيعات وعروضاً عدة للمطرزات الفلسطينية في باريس ومدن فرنسية اخرى لقيت نجاحاً كبيراً. ويذهب ريع مبيعات المعرض الى النساء المطرزات في المخيمات.

وتشمل المنتوجات المطرزة الأكياس والجداريات، وبشكل خاص المخدات ذات الاحجام المختلفة والتصاميم المتنوعة والالوان المشرقة التي تستوحي من الاعمال التقليدية الكثير، وقد ادخلت عليها ابداعات جديدة تعطيها غالباً بعداً فنياً ونمطاً عصرياً.

زي فلسطيني من القرن ١٩. (بيت لحم).

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتلقى هدية تفاجئك بصاحبها ونوعها وتوقيت تقديمها.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اليوم قد تخوض تجربة لم ترتها ويجب في اي حال أن تخرج منها بايجابيات.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قد تكون على مقربة من الشخص الوحيد القادر على إسعادك وانت لا تدري.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انت اهل للمسؤوليات الجسام والكل يعلم ذلك... ولكن عليك انت تدرك هذه الحقيقة.
■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سر نحو الهدف بخطى حثيثة ولا تخش من يحاول وضع العصي...
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لم تتطلع بعد القصة الحقيقية التي طلبتها من شخص متردد في مصادقتك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تصيب الهدف اخيرا بعد محاولات كثيرة... وبعد مساعدة حاسمة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اسلك اتجاها جديدا بعد فشلك في تحقيق ما طمحت إليه.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اقم خطوط اتصال مع من يستطيع نقلك من مرتبة إلى مرتبة اعلى.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الكلام الشاعري الجميل قد يخفي وراءه نوايا مغايرة لمضمونه.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تطفو فجاة على السطح خلافات تهدد مشروعا يتطلب تضافر الجهود وتضامنا.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): نكران الذات من اجل الآخرين فضيلة... ولكن لا باس بقليل من حب الذات ايضاً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثلة مصرية بطلة «أيس كريم في جليم».

استراحة، استكشاف، اسراء، التصاق، ام، ت، ترقيع، تسريحة، تسهيل، تسول، تصنيع، تكعيبي، تكليس، تماسك، تم، س، سرد، سكاكر، سكينة، ٢، ازدواجية

سماحة، سنسكريتية، سيدة، ش، شاسع، شبح، شحم، شرعية، شريان، شعور، شفرة، شهوة، ل، لازمة، لجوج، لسعة، لعق، لغي

س	ن	س	ك	ر	ي	ت	ي	ة	ح	ب	ش	س
ج	ل	س	ع	ة	ء	ا	ر	س	ا	ش	ر	ك
ة	ح	ا	د	ت	س	ا	ه	ع	ي	ح	و	ي
ل	ا	ز	م	ة	ت	ش	ة	ة	ي	م	ع	ن
ا	ق	ع	ل	ر	ة	ي	ص	ل	د	ق	ش	ة
س	م	ا	ع	ر	ج	ح	ت	ن	ج	ف	ر	ا
ي	ن	ي	ل	ا	ك	س	ا	ي	ي	و	ش	ت
ل	ة	ك	و	ت	ر	ا	ب	م	ف	ع	ج	ن
ك	س	د	س	ي	ص	ي	ك	ش	س	س	ت	ا
ت	ز	ي	ح	ا	ع	ا	ا	س	ت	ه	س	ي
ا	ض	ة	د	ك	م	س	ق	م	ا	و	و	ر
د	ر	س	ت	ة	ع	ت	ي	غ	ل	ة	ل	ش
ت	س	ه	ي	ل	ل	ف	ا	ش	ك	ت	س	ا

حل العدد السابق: يورغو شلهوب.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الاوبئة
٢- راجعون
٣- حرف هجاء - اغنية لعبد الحليم حافظ
٤- يدفن
٥- وثاق - امور مخيفة
٦- ضد متطلعون - من الطيور
٧- فرخ الدجاج - متشابهان
٨- نسبة إلى مدينة لبنانية
٩- من اماكن العبادة - استمر

عمودياً
١- الموعد
٢- ضد يرحل - من الافاعي
٣- معاهدة بين مصر وإسرائيل
٤- متشابهان - من الالوان
٥- عاتب - أضواء
٦- يقبّله - طقس
٧- خوف - متشابهان - من الاطراف
٨- الصدّ - اسقط
٩- حرف هجاء - وجب

حل العدد السابق
افقياً: ١- خرمشهر - ٢ ا ١ - ريح - لعمال ٣- جوليت - اخ ٤- يلي - باز ٥- لم - فترت ٦- مناقيش - رج ٧- يدنو - يقف ٨- عيون - نعيم ٩- دله - علل.
عمودياً: ١- خرج ولم يعد ٢- ربو - منديل ٣- محلي - لنوه ٤- يلفقون ٥- مايبتي ٦- رحت - رشيد ٧- بت - قمع ٨- ١١ - ا - رفيق ٩- الخزرج - مل.

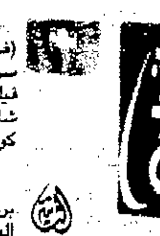
٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ بين ودنيا، ٨,١٥ القيم في الإسلام، ٨,٥٠ من كل بستان زهرة، ٩,٣٥ عالم الموضة، ١٠,٠٠ مسلسل كوميدي «عفواً وظيفة هاتم»، ١١,٠٠ المسلسل العربي «اين الطريق»، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ عالم السباق، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الأخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الحياة على الانترنت، ١٤,٠٠ عناوين الأخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «النساء»، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «شيء في صدري»، ١٦,٢٠ استراحة الجمعة، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «أبيض فوزه»، ٢٠,٠٠ فيلم عربي «دائرة الشك»، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ برنامج عن هوليوود (اعادة)، ١,٠٠ «النساء»، ١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «غداً يوم آخر»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي «انكريني»، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ مسرحية المشهرة «عروسة تجنن»، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٤٥ الفيلم العربي «اللي رقصوا على السلم»، ٤,٣٠ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة







Orbit
٠,٠٠ فيلم الحب كده (صباح، صلاح ذوالفقار) غنائي، ٢,٠٠ فيلم فتاة الاستعراض (سعاد حسني، حسن يوسف) كوميدي، ٤,٠٠ فيلم انا الهارب (فريد شوقي، زهرة العلا) دراما، ٦,٠٠ فيلم مجرم رغم انفه (سمير غانم، هالة صدقي) كوميدي، ٨,٠٠ فيلم ليلة القبض على فاطمة (فاتن حمامة، شكري سرحان) اجتماعي، ١٠,٠٠ فيلم عودة البطل (ماجلين طبر، محمد الدولي) حركة، ١٢,٠٠ فيلم أميركاني من طنطا (سليمان نجيب، كريمان) كوميدي، ١٤,٠٠ فيلم بدوية في باريس (سميرة توفيق، رشدي اباظة) غنائي، ١٦,٠٠ فيلم حب في الزنزانة (عادل إمام، سعاد حسني) رومانسي، ١٨,١٥ فيلم الملك لله (الهام شاهين، هشام عبدالحميد) دراما، ٢٠,٣٠ فيلم ديسكو ديسكو (نجلاء فتحي، محمود حميدة) دراما، ٢٢,٣٥ فيلم حواء ٢٠٠٠ (سعاد نصر، محمود الجندي) كوميدي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج طبخ، ١٣,٣٠ برنامج كتاب، ١٤,٣٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج «الحب الضائع»، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «سواريه»، ٢٢,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ١,٠٠ سهرة غنائية، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج طبخ، ٣,٢٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كبار صغار، ٧,٠٠ عالم الصباح، ٧,١٠ رياضة، ٧,٤٥ ضيف اليوم، ٨,٢٥ موجز الأخبار، ٩,٣٠ مهنتك، ١١,٠٠ روابي علهوا، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «العبابيد»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٧,٠٠ برنامج للموضة، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ مسلسل أجنبي، ١٩,٣٠ فيلم أجنبي، ٢١,٣٠ فيلم عربي «٥ شارع الحلبي»، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «البيوت اسرار».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الخليج، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ رياضة، ٧,٠٠ سينما ٩٨، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ مسلسل «روزا»، ١٣,١٥ فيلم عربي «رحلة العجائب»، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ النورس، ٢٠,٠٠ فيلم أجنبي، ٢١,٣٠ ماريا ويس، ٢٢,٣٠ كرة السلة، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

ISC
١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ البحث عن السلام، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ البحث عن السلام (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 The Benny Hill Show, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 The Benny Hill Show, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek, 09.00 Real TV, 9.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Brooklyn South, 12.00 Team Extreme, 13.00 The Benny Hill Show, 13.30 The Premier Match, 16.30 Dellaventura, 17.30 Baywatch, 18.30 The Premier Match, 21.00 Silk Stalkings, 22.00 Tarzan, 23.00 Team Extreme.

MOVIE CHANNEL
00.30 Inside Hollywood, 01.00 Cool and the crazy, 02.30 Star Trek II: The warth of Khan, 04.30 Guarding Tess, 6.00 Paradise Road, 7.30 Bat 21, 09.00 Cruel Jaws, 11.30 Cops and Robbersons, 13.00 Born free, 14.30 Lost in Yonkers, 16.30 Jury Duty, 18.00 Inside Hollywood, 18.30 Uncovered, 20.30 Saturday Action-New: Road Ends, 23.30 Curdled.

CANAL+ HORIZONS
٦,٣٠ برنامج باني (الشباب)، ٧,٢٠ وثائقي: الغاز عمق البحار، ٨,١٠ برنامج لنذهب إلى السينما في نهاية هذا الاسبوع (بالواضح)، ٨,٣٥ فيلم آخر ملاذ (بروس ويليس، كريستوفر ووكن، بروس ديرن)، ١٠,١٥ برنامج مجلة الغولف، ١٠,٤٥ مجلة سباق السيارات كيدنو، ١١,١٠ برنامج كرة القدم العالمية، ١١,٣٥ برنامج كرة السلة الاميركية NBA Action، ١٢,٠٥ برنامج سا كارتون، ١٣,٠٠ سلسلة وثائقية: مغامرات للقرن العشرين الكبرى، ١٣,٣٠ فيلم رسوبية ميامي (سارا جيسكا باركر، انطونيو بانديراس)، ١٥,٠٠ وثائقي: شعب الارواح، ١٦,٠٥ كرة القدم الاميركية (رياضة)، ١٧,٣٠ برنامج وشفين علم (بالواضح)، ١٨,٣٠ برنامج مفتوح نهار السبت (بالواضح)، ١٩,٤٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٩,١٠ فيلم الاحدب (دانيال اوتوي، فابريس لوكيني، فنسان بيريز)، ٢١,١٥ برنامج يوم كرة القدم، ٢٢,٠٠ ملاكمة: بطولة العالم WBA للوزنين الثقيل والخفيف - تيوزو/ بيكماوو (بث مباشر)، ٢٣,٣٠ فيلم علينا أن نختفي (بيبي بوردون، اوفيلي وينتر)، ١,١٠ فيلم هروب بلا عودة (جو لاندو، دايل ميدكيف)، ٢,٤٠ فيلم القواد الاميركي (ريتشارد جير، لورين هوتون)، ٤,٣٥ فيلم قرمز داكن (ريجينا اوروزكو، دانيال جيميتيز كاشو).

* توقيت غرينيتش

أهمها اتهام الحكومة للشركة بالاحتكار

مايكروسوفت غير مهتمة بالمعارك القضائية التي تخوضها مع منافسيها

□ نيويورك - لورنس فيشر

■ من المستحسن في هذه الايام ان يشغل القسم المولج بالشؤون القانونية في شركة مايكروسوفت وكيل سفر متفرغاً تماماً لعمله فبالإضافة الى تسفير المحاسبين من ريموند في ولاية واشنطن الى المحاكم الفيديرالية في العاصمة الاميركية، تدافع الشركة عن نفسها حالياً ضد الدعاوى القضائية التي اقامتها الشركات الناشطة في انتاج برامج الكومبيوتر في كل من سان جوزيه في كاليفورنيا وسولت ليك سيتي وبريدجبورت في ولاية كونيتيكت.

وعلى رغم ان مايكروسوفت قالت ان هذه الدعاوى الثلاث لا تستحق الاهتمام، لم تفلح حتى الآن في الجهود التي بذلتها في سبيل إبطال هذه الدعاوى او تأخير النظر فيها او حتى تغيير مكان النظر فيها وجعله ما يفترض ان يكون مكاناً اكثر وداً واقل ارباكاً للشركة، اي ريموند. وثمة احتمال هو ان اي ادلة تقدم في هذه الدعاوى الثلاث قد تعزز موقف الخصم اي حكومة الولايات المتحدة.

وعلى رغم احتمال وجود تفاوت بين مختلف الدعاوى الثلاث يجمع الذين اقاموها على نقطة واحدة هي في مكان القلب من الدعوى التي اقامتها الحكومة الاميركية مع حكومات بعض الولايات الاميركية على مايكروسوفت بتهمة مخالفتها لاحكام القوانين التي تحرم الاحتكار، وهذه النقطة هي ان الشركة العملاقة حاولت استخدام هيمنتها على السوق للحؤول دون فلاح منافسيها.

وتم رفع الدعوى الاولى من هذه الدعاوى الثلاث في تموز (يوليو) ١٩٩٦، وكانت شركة كالديرا انك هي المدعية وهي تنشط من بلدة اوريمي في ولاية اوتا وتبيع برنامجا دي آر - دوس الذي ينافس برنامج ام اس - دوس الذي تنتجه مايكروسوفت، والذي يشكل النظام المشغل في برامج ويندوز.

اما الدعوى الثانية فقد اقامتها شركة صن مايكروسستمزا نك الناشطة من بلدة بالو التو في كاليفورنيا والتي تنتج لغة البرمجة جافا، وذلك في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧. وآخر الدعاوى الثلاث كان ما اقامته شركة بريستول تكنولوجي انك الناشطة من دانبوري في ولاية كونيتيكت في صنع ادوات البرامج التي تمكن البرامج التي كتبت في الاصل لتشتغل على برامج ويندوز ولكنها تعمل ايضاً في انظمة تشغيل اخرى. اما تاريخ اقامة هذه الدعوة الاخيرة فقد كان آب (اغسطس) الماضي.

وكما يحدث لأي شركة كبيرة ، اقيم على مايكروسوفت، على مر الاعوام، عدد كبير من الدعاوى القضائية. وكسبت الشركة معظم هذه الدعاوى وخصوصاً دعاوى كسبتها عام ١٩٩٢، بعدما نظرت فيها المحاكم على مدار عدد من الاعوام وذلك عندما حكم قاض ضد شركة ابل كومبيوتر انك التي كانت زعمت ان برنامج ويندوز الذي تنتجه مايكروسوفت يعتدي على حقوقها الفكرية.

وخسرت الشركة العملاقة بعض الدعاوى التي اقيمت عليها مثل دعوى شركة ستاك الكترونيكس انك الصغيرة جداً التي زعمت، عام ١٩٩٤، ان مايكروسوفت اعتدت على ما هو مسجل حقاً فكرياً لها ما ادى الى شراء مايكروسوفت حصة اكثرية في الشركة الصغيرة المذكورة.

وتوصلت مايكروسوفت الى تسوية بخصوص دعاوى اخرى كانت اقيمت عليها كان آخرها خلاف حول ترخيص مع شركة اي تي ان تي وكانت نقطة الخلاف الحصول على شيفرة برمجية او شيفرة برمجة يستند اليها برنامج ويندوز ان تي الخاص بمايكروسوفت.

ولم يكشف النقاب عن مقدار التسوية المالية، لكن ما يلفت انتباه المراقبين حالياً هو الدعاوى التي اقامتها شركات كالديرا وصن وبريستول لأنها متوازية مع دعوى الحكومة الاميركية وبعض حكومات الولايات الاميركية ضد الشركة العملاقة، ومشابهة لها.

واقامت كالديرا دعواها على مايكروسوفت بتهمة مخالفة احكام القوانين التي تحرم الاحتكار في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٩٦، اي في اليوم نفسه التي اتمت فيه تملك انتاج دي آر - دوس من شركة نوفيل انك (يذكر ان نوفيل كانت استملكت شركة ديجيتال ريسيرش انك التي ابتكرت في الاصل دي ار - دوس عام ١٩٩١). ورغم ان دي ار - دوس ادى الوظائف نفسها، في الاصل، التي يؤديها ام اس - دوس، لم تتمكن مايكروسوفت من تحدي النتاج على اسس قانونية لان ام اس - دوس نفسه كان مشتقاً من سي بي ام، وهو نظام تشغيل قديم ابتكرته شركة ديجيتال ريسيرش.

وصارت اية فرصة للتنافس بين ام اس - دوس، ودي آر - دوس في مجال اجهزة الكومبيوتر المكتبية في ذمة التاريخ. لكن العاملين في كالديرا يعتبرون ان ثمة فرصة سانحة في السوق لـ دي ار - دوس في الادوات اليدوية الصغيرة، التي ينافس فيها نتاجهم نسخة مايكروسوفت من ويندوز التي تستخدم في المنتجات الالكترونية الاستهلاكية التي تدعى ويندوز سي اي. وتزعم كالديرا في دعواها ان مايكروسوفت استخدمت نفوذها في السوق لاحباط مبيعات دي آر - دوس من طريق ممارسات تسعيرية غير منصفة واتفاقات خاصة بالترخيص، وايضاً من طريق اصدار بيانات كاذبة واعلانات فارغة توحي بقرب اصدار نسخة محسنة من ام اس - دوس. ويقول بريان سباركس، كبير المسؤولين التنفيذيين في كالديرا، التي يملك اكثرية اسهمها ريموند نوردا، الرئيس السابق لشركة نوفيل: «شعرنا كشركة صغيرة باننا نحتل مكاناً فريداً لاقامة دعوى، فليس لمايكروسوفت منة علينا ولا فضل من اي نوع كان. واذا رغبت (مايكروسوفت) في رد الرجل او الانتقام فلن تستطيع فعل ذلك».

ومن العناصر الملفتة في دعوى كالديرا الشهادة التي سربت الى وسائل الاعلام والتي يقال انها كانت من ضمن شهادة ستيفاني ريتشل التي كانت سابقاً مديرة حسابات مايكروسوفت في المانيا، فقد اشارت شهادة ريتشل الى التخلص من ادلة وحبسها كانت ستعود بالنفع على تحقيقات وزارة العدل الاميركية السابقة في شؤون مايكروسوفت والتي سوتها الشركة مع الوزارة عام ١٩٩٥.

وفي جلسة اصغاء عقدت في مدينة سولت ليك سيتي في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي، طلبت مايكروسوفت بان توجه الى كالديرا تهمة تحقير المحكمة على اعتبار انها مطلعة، على نحو غير قانوني، على معلومات سرية تحمي سريتها المحاكم، لكن القاضي الاقليمي الاميركي رونالد بويس اعطى كالديرا الحق لتحاول اثبات صحة او حقيقة شهادة ريتشل، كما ان القاضي نفسه رفض طلباً من مايكروسوفت لتاخير المحاكمة ١٢٠ يوماً، وهي المحاكمة التي ينتظر ان تجرى في حزيران (يونيو) المقبل.

وتزعم مايكروسوفت ان ويندوز ٩٥ وويندو ٩٨ حلا تماماً محل ام اس - دوس، وان اية مسالة ترتبط بالتنافس مع دي ار - دوس غطتها تسوية عام ١٩٩٥ مع وزارة العدل الاميركية . لكن العاملين في كالديرا يؤكدون على ان ام اس - دوس حي يرزق وينشط بلباس ويندوز ٩٥ وويندوز ٩٨ تماماً كما نشط في النسخ الاولى من برنامج ويندوز او نظام التشغيل ويندوز.

ويقول سباركس: «بوسعنا تشغيل ويندوز ٩٥ وويندوز ٩٨ بالاضافة الى دي ار - دوس الذي يمكن فصله تماماً عن ويندوز. فويندوز هو مثال حي عن مخالفة القوانين التي تحرم الاحتكار لانه يربط ما بين منتجين (نتاجين) من دون ان يعود من هذا الربط اي نفع للمستهلك».

ويوجد في هذا كله ما يشير الى احتمال حدوث مواجهات في قطاع الكومبيوتر في المستقبل، بالاضافة طبعاً الى هذا الاتهام الضمني الموجه الى مهندسيه بانهم يحاولون السيطرة التامة على القطاع. فمذكرة غيتس، على سبيل المثال، تصف خدمة جديدة قد تُطرح باسم ويندوز تون او وينتون ما يشبه، في عالم الكومبيوتر، صوت الهاتف عندما يرفع احدهم السماعة ليطلب رقماً ما. وكانت صن مايكروسستمز طرحت فكرة مماثلة مستندة الى ما تدعوه برنامج جيني المصمم على اساس ان يمكن مختلف الاجهزة من التواصل (الاتصال) بواسطة انترنت. وبالنسبة الى غيتس ورؤيته للمستقبل او رؤاه ستمنح خدمة وينتون مايكروسوفت مهمة ادارة معلومات الاجهزة الشخصية على انترنت ما يسمح بدعم آلي لتلك المعلومات الموجودة في اجهزة الكومبيوتر التي تخزن ما في الشبكة، فيما تستخدم انترنت في الوقت نفسه لتزويد البرامج الموجودة في اجهزة المستخدمين الشخصية باخر المستجدات وذلك على نحو آلي. ويصف غيتس نظاماً جديداً يدعوه ميغا سيرفر (الخادم الاكبر) هو عبارة عن شبكة يمكن الاتصال بها تخزن هذه الكمية الهائلة من المعلومات وتوفر لمستخدمي الاجهزة الوصول الى المعلومات الشخصية الخاصة بهم والى بريدهم الالكتروني حينما يكون لهم ارتباط او تواصل مع انترنت.

ويلفت غيتس ايضاً الى ان نظام التشغيل - اي البرنامج الاساسي لاصدار الاوامر للكومبيوتر وللسيطرة عليه والتحكم به سيلعب دوراً متعاظماً في حماية حقوق الملكية الفكرية من قرصنة المعلومات من طريق رصد استخدام المعلومات والحؤول دون نقلها على نحو غير قانوني.

ولعل اهم ما كشفه غيتس في ضوء دعوى حكومية ضده تفترض وجود هيمنة قوية ناجزة من ويندوز، ما جاء على نحو غامض او غير بين في المذكرة حول نواقص نظام التشغيل الفنية المختلفة. ويلفت ايضاً الى ان البرامج التي تفرغ ويندوز هي من بين منتجات البرامج الخاصة بالاجهزة الشخصية التي يباع منها اكثر مما يباع من غيرها المماثل بكثير. ويورد غيتس هذه الحقيقة دليلاً على اخفاق مايكروسوفت اساساً في مجال ابقاء زبائنها راضين ومكتفين.

ويتطرق غيتس في مذكرته ايضاً، على رغم ان التطرق الذي يبدو عابراً، الى التهديد الذي يوجهه منافسو مايكروسوفت اليها من خارج قطاع الاجهزة الشخصية. ويقول في المذكرة، على سبيل المثال، ان اتفاقاً عقد اخيراً بين ثلاث شركات رئيسية ناشطة في مجال صنع اجهزة الهاتف اللاسلكي، هي اريكسون وموتورولا ونوكيا، من جهة وشركة بسيون البريطانية الصغيرة الناشطة في تطوير البرامج التي تستخدم في الاجهزة اليدوية من جهة اخرى، يمثل منافسة خطيرة.

ومع ذلك يبدو غيتس وكانه يعتقد ان نظام وين سي التشغيلي، المستند الى ويندوز والذي تنتجه شركته، والذي الى ذلك بدأ يظهر في مختلف اجهزة المعلومات، سيبعد شبح التهديد الآتي او الذي قد ياتي من الاتفاق الثلاثي المشار اليه. وفي نهاية مذكرته يدعو غيتس زملاءه في مايكروسوفت الى مواجهة التحديات التي يصفها، ويلمح الى انه يشعر بسعادة وفخر لانه جزء من الاثر الايجابي الذي يقول ان جهود شركته ستخلفه على الطريقة التي يعمل بها الناس ويتعلمون ويتواصلون.

Microsoft

Windows 2000 Professional

بيل غيتس

دمج الانظمة بالصوت

تحالف لزيادة حجم التجارة الالكترونية باستخدام اجهزة الهاتف العادية

□ نيويورك - جون ماركوف

■ اعلنت مجموعة من الشركات الناشطة في مجال الاتصالات كافة وتطوير برامج الكومبيوتر وتقديم الخدمات المالية عقد تحالف بينها يهدف الى ارساء قواعد ومقاييس للتعرف على الكلام ما يوصل التجارة الالكترونية وانترنت الى ابعد من حدود الاجهزة الشخصية وما يمكن، نظرياً اي شخص يملك جهاز هاتف عادي من ممارسة التجارة الالكترونية او الاتصال بانترنت.

ويهدف المشروع الى تعزيز المقدرة على عقد صفقات على انترنت او الى استخراج معلومات من هذه الشبكة الدولية من طريق استخدام تكنولوجيا تتعرف على الصوت البشري وتحول الكلمة المحكية الى معلومات تُنقل من طريق انترنت او بواسطتها. وتصف مجموعة الشركات المتحالفة، التي تتضمن موتورولا وساب اي جي وفيزا انترناشونال وبرود فيجن انك ونووانس كوميونيكيشنز، التابعة لشركة اس ار اي انترناشونال، جهودها بانها «في كوميرس» وتقول ان جهاز الهاتف سيزيل الحاجز الاخير الذي يحول دون اتصال غالبية المستهلكين الساحقة بانترنت.

وفي الوقت الراهن لا يستطيع الاتصال بانترنت الا من يستطيع استخدام جهاز شخصي او له مقدرة على هذا الاتصال، لكن كبار العاملين في المؤسسات العامة الناشطة في مجال الكومبيوتر والاتصالات كافة يتصورون منطلقاً جديداً الى انترنت يسيطر عليه الصوت البشري ويعرض معلومات على شاشة صغيرة تُحمل باليد.

وفي خلال العام الماضي طرأ تحسن لا يستهان به على تكنولوجيا التعرف الى الصوت البشري ما جعل من الممكن قيام عدد من الشركات ببدء استخدام انظمة تجيب على اسئلة معينة يطرحها اشخاص يستخدمون الهاتف العادي، واسئلة عن السبل الموصلة الى امكنة معينة، وعن التعامل بالاسهم والتعامل المصرفي، وانظمة تحجز مقاعد على رحلات جوية وتنهي صفقات تجارية مماثلة اخرى.

وما تفعله الشركات حالياً هو بذل الجهود في سبيل دمج الانظمة الصوتية بانترنت وبقواعد المعلومات الخاصة بالشركات. وهذا التحرك الجديد نحو الدمج سيمكن المستهلك من طرح اسئلة بواسطة الهاتف العادي واستقبال معلومات بطرق مختلفة متعددة بما في ذلك الهاتف نفسه او بواسطة اداة تحمل باليد كاجهزة الهاتف الخليوي او اجهزة المناداة (بيجر) او بواسطة اداة تصفح انترنت الموجودة في جهاز الكومبيوتر الشخصي.

ويقول تود تشافي، نائب الرئيس التنفيذي المسؤول عن التطوير والتحالف مع الشركات في شركة فيزا: «نعتقد ان تكنولوجيا التعرف على الصوت البشري ستحقق تقدماً كبيراً جداً وستكون هذه التكنولوجيا على رأس توسيع كبير المدى جداً للتجارة الالكترونية التي ستذهب الى ابعد من الحدود التي يرسمها اصحاب اجهزة الكومبيوتر الشخصية». ويقول كبار العاملين في الشركات المتحالفة ان استخدام الهاتف العادي لطرح سؤال او استفسار كـ «ارجو اعلامي عن الرحلات الجوية من سان فرانسيسكو الى نيويورك غداً» سيزداد بساطة وسهولة في المستقبل، وان الجواب على سؤال من قبيل المذكور سالفاً قد ياتي فوراً بواسطة الهاتف او قد يُعرض على بيجر (جهاز مناداة) او في اداة تصفح انترنت في جهاز كومبيوتر.

وقد يتطلب الحصول على هذه المعلومات نفسها حالياً، بواسطة اداة تصفح انترنت وحدها، ما قد يبلغ ١٥ عملية ضغط على القارة، ما قد يستغرق ثلاث دقائق.

وتعتبر شركة «نووانس» من مجموعة قليلة من الشركات بما فيها ابلايد لانغويج تكنولوجيز وليرنوت اند هوسباي سبيتش برودكتس ان في ودراغون سيستمز وآي بي ام، كوريه تعكف حالياً على تطوير تكنولوجيات اساسية تتعرف على الصوت البشري بصرف النظر عن مصدر هذا الصوت، وتكنولوجيات سهلة الاستخدام لا تتطلب التدرب عليها.

وهذا تقدم لا يستهان به ويتيح استخداماً واسع النطاق للتطبيقات الصوتية كمثل انظمة نووانس الاخيرة التي تتيح توجيه المخابرات الهاتفية في شركتي سيرز وروبك او نقل معلومات حول الاسهم في شركة شواب.

وتستثمر شركتا فيزا، الناشطة في مجال بطاقات الائتمان، وموتورولا في نووانس. وتتحرك الشركتان باتجاه استخدام او طرح خدمات ومنتجات جديدة تستند الى تكنولوجيا التعرف على الصوت البشري الجديدة. ويقول كبار العاملين في شركة فيزا ان شركتهم صنعت نماذج اولية من خدمات مالية تستند الى الصوت البشري بما فيها «تنشيط او تفعيل بطاقات الائتمان وتعويض البطاقات المسروقة او الضائعة وتخطيط السفر والنشاط المصرفي الصوتي وتسديد قيم الفواتير».

وستوضع هذه الخدمات بتصرف الناس تجارياً العام المقبل. ويقول كبار العاملين في موتورولا ان شركتهم الناشطة في مجال الاتصالات كافة تعمل على ارساء معايير او مقاييس جديدة خاصة بانترنت من شانها تبسيط تطبيق توسيع صوتي لخدمات انترنت العابية.

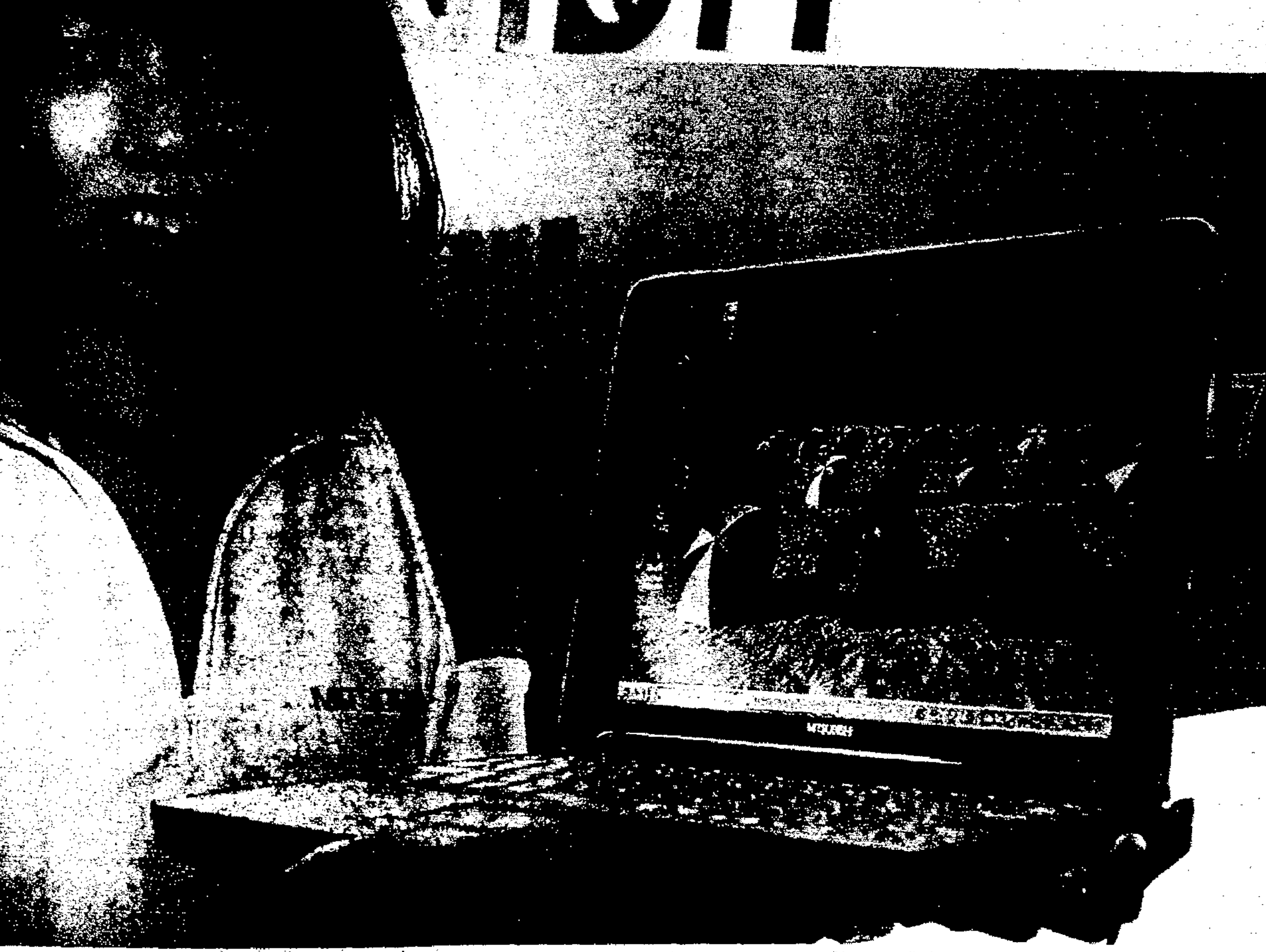
وكانت الشركة طرحت اخيراً خدمة انترنت صوتية جديدة دعتها فويس ماركاب لانغويج، او فوكس ام ال، تتيح لمطوري البرامج اضافة الصوت الى تطبيقاتهم الخاصة بانترنت.

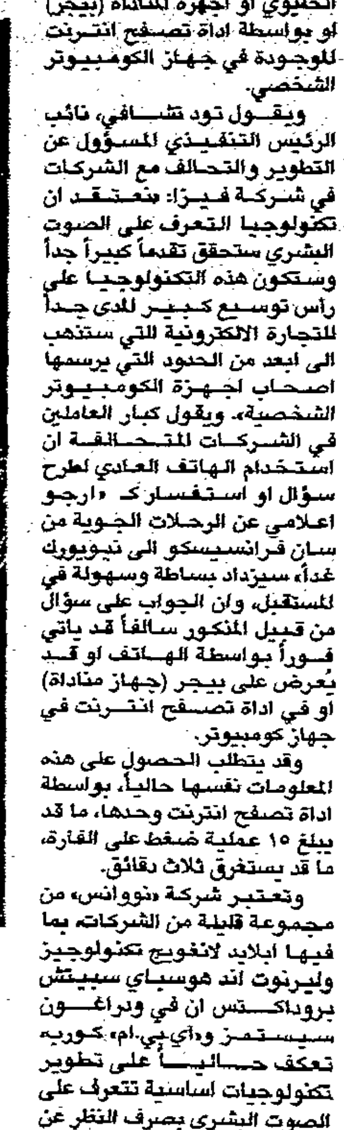
وبالنظر الى ان بالامكان استخدام تطبيقات فوكس ام ال على خوادم انترنت العابية، تقول الشركة ان اضافة تكنولوجيا الصوت مسالة سهلة بسيطة غير معقدة.

وتقول ماريا مارتينيز، نائبة رئيس موتورولا المديرة العامة للقسم المولج بشؤون انترنت فيها: «تعتبر شركتنا النشاط في هذا المجال عنصراً اساسياً من استراتيجيتنا».

ومن مميزات فوكس ام ال البارزة انها تتيح اعطاء اجوبة على استفسارات صوتية تُعرض على مختلف الادوات المستخدمة على انترنت التي منها ادوات المناداة (بيجر) وادوات التصفح.

ويقول رون كروين، كبير المسؤولين التنفيذيين في نووانس: «كانت التجارة الالكترونية حتى الآن مقيدة ومحصورة بالاجهزة الشخصية. ونحن مصممون على تكبير حجم المستمعين الى حد بعيد جداً. (تكبير حجم او الاكثار من عدد المستفيدين من التجارة الالكترونية الى حد بعيد جداً)».





كومبيوتر بحجم دفتر الملاحظات قدمته شركة متسوبيتشي في معرض تقني انتظم في طوكيو الخميس وهو مزود بمعالج بنتيوم ٢ وقدرات صوتية متقدمة. (ا ف ب)

هكذا من الأصل



تحت سطح المياه البحرية الكندية وإلى الجنوب الشرقي من نيوفاوندلاند ونوفاسكوتيا، توجد ثلاثة مليارات برميل من النفط وتريليونات من الأقدام المكعبة من الغاز الطبيعي. وتظهر في الصورة أعلاه أضخم منصة نفطية تم إنزالها إلى البحر حتى الآن – وهي منصة هايبيرنيا – التي يفوق وزنها وزن ست حاملات طائرات حديثة واستخدم في عملية انشاءها، التي استغرقت سبع سنوات، ٧٠٠٠ عامل وفاق إنتاجها الآن جميع التوقعات. وتعتبر شركة موبيل أكبر الشركاء في المجموعة التي ستقوم بتشغيل هايبيرنيا لمدة لا تقل عن ٢٠ عاماً.

ومن الناحية البيئية، ربما يعتبر هذا المشروع الأفضل على الإطلاق من حيث الحرص والعناية في تنفيذه. أما من الناحية الإقتصادية، فهو يعتبر نقطة إنطلاق لعصر جديد في المحيط الأطلسي الكندي. كذلك فإن موبيل نشطة في مجالات بحرية أخرى حيث سيؤدي احتياطيها إلى تعزيز إمدادات العالم من الطاقة. ولولا الشراكة لما أبصر مشروع هايبيرنيا النور. وهكذا لا بد من توجيه التهنئة إلى كل من الحكومة الكندية وإلى شعب نيوفاوندلاند وإلى شركائنا الخمسة لما تمتعوا به من بعد نظر وما بذلوه من جهد ملموس لإنجاز هذا العمل.

لمعرفة المزيد، تفضل بزيارة موبيل على الإنترنيت www.mobil.com.

موبيل

القوة والتميّز

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/١٠	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٢٦٨,٢١	١٤٠٧٥,٠٦	١٤٤٢٨,٠٢	١٤١٠٨,٠٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٨٨٠,٤٦	٨٨٧٩,٧٤	٨٨٢٣,٨٢	٨٨٦٣,٩٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٤٦٣,٢٠	٥٤٤٩	٥٤٧٦,٨٠	٥٤٢٣,٣٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٣٩,٦٥	٤٦٣٩,٨٩	٤٧١٧,٧٠	٤٦٦٢,٧٨	٦١٧١,٤٣	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٦٢,٣٣	٣٥٦٠,٢٣	عطلة	٣٥٤٤,٧٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	اس بي اي	٤٢٣٣,٥١	٤٢٤٥	٤٢١٦,٠٨	٤١٦٢,٠٩	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٩٧,٩٩	٩٩٤٨,١٨	١٠١٣٧,٣٣	٩٧٢١,٣٣	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	اس تي اي	١٢٠٦,٩١	١١٩٧,١٩	١٢٣٦,٨٢	١١٧٢,٠٦	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٣١٨١,٣٠	٢٧٠٨,٣٠	٢٧٢٠,٧٠	٢٦٨٢,٤٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1179	12	1320	882
AEGIS GROUP	85.75	1.25	112	63.5
AGGREGATE INDUSTRIES	70.5	1.25	75.75	47
AIRTOURS	394.5	1	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	888	19	964	680
ALLIANCE UNICHEM	515	0	602.5	277
ALLIED DOMECQ	515	-3	634	389.5
ALLIED ZURICH	705	2	816.5	476
AMVESCAP	425	-11.5	743	263
ANGLIAN WATER	895	-11	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	112	-2.5	254	93.5
ARRIVA	377.5	-1	512.5	332
ASDA GROUP	162.75	4.5	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	633	4	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	285.5	-1.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	233.5	-2	292.5	155.5
BAA	648	23	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	599	9	793	459
BARCLAYS	1210	12	1949	838
BASS	782	17	1175	636
BASS B SHS.	91.5	0	98	77
BBA GROUP	342.5	-13	535	285.5
BG	399	-1.5	409	262
BILLITON	137	-3.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	307	-14.5	400	240
BOC GROUP	856	4	1035	698
BODYCOTE INTL.	920	2.5	1282.5	677.5
BOOTS	970	4	1070	802
BOWTHORPE	373.5	0	603.5	306.5
BPB	280	1	440	195
BRIT.AEROSPACE	452	8	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	515.5	-8	539.5	307.67
BRIT.BORNEO OIL & GA	221.5	3.5	457.5	185.5
BRIT.PETROLEUM	916	16.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	489.75	-3.25	539	342
BRITANNIC	1230	-38	1356.5	957.5
BRITISH AIRWAYS	398	6	703	308.25
BRITISH ENERGY	645	14	645	401.5
BRITISH LAND	506	-1.5	803	467
BRITISH STEEL	108.5	-2.25	172	95.25
BRITISH TELECOM.	830	22	902	452
BTP	379.5	-21	578	307.5
BTR	105	0.5	228.31	98.5
BUNZL	255	-1.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	910	-10	1330	770
CABLE & WIRELESS	665	12	856	487
CABLE & WIRELESS COM	507	10	[illegible]	243
CADBURY SCHWEPPES	887	22	993	588
CAP.SHOP.CENTS.	360	0	459	325.5
CAPITA GROUP	555	-2	626	216.5
CARLTON COMMS.	429.5	17	[illegible]	[illegible]
CATTLES	610.5	-0.5	680	377
CENTRICA	118	2.5	121	83
CGU	908	-10	1280	736
CMG	1460	30	2245	662.5
COBHAM	807.5	2.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	131	-4	191	106.5
COLT TELECOM	665	-7	831.87	142.13
COMPASS GROUP	616	6	689	327.5
COMPUTACENTER	495.5	0	783	362.5
COOKSON GROUP	111.5	-4.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2200	0	3170	1722.5
DEBENHAMS	379	-3.5	426.5	276.5
DIAGEO	645	14	778.5	480.5
DIXONS GP.	603.5	-6.5	695	472.5
ELECTROCOMP.	392	0	601	311
EMAP	1110	10	1298	840
EMI GROUP	352.5	2.5	607.5	312
ENERGIS	851.5	9	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	404	9	652	325
EUROTUNNEL UNITS	74	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	355.5	-17.5	503.5	209.5
FKI	127	-5	227	102.5
FLEXTECH	548.5	-1	587.5	465
GALLAHER GROUP	450	5	460	306.75
GENERAL CABLE	225	0	321	78
GENERAL ELEC.	480	4	554.54	359.75
GKN	657	2	925	535
GLAXO WELLCOME	1825	-4	1983	1210
GRANADA GROUP	860	0	1208	683.5
GREENALLS GP.	344.5	1	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	197	-1	295	193.5
GT.UNVL.STORES	618.5	-11.5	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	281	-11	474.34	230
HALIFAX	827	-5	977	674
HAMMERSON	387.5	2	537.5	357.5
HANSON	430	5	440	250
HAYS	939	-16	1132	703
HSBC HOLDINGS	1439	1	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1388	-1	1913	967
HYDER	881	-5.5	1048.5	821.5
IMI	241.5	-6.5	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	585	5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	679	9	679	375.5
JARVIS	633	-3	787.5	319
JOHNSON MATTHEY	339.5	-7	640.5	265
KINGFISHER	554	-1	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	464	-1.5	581	319
LADBROKE GROUP	228	-3.5	360	195.5
LAND SECURITIES	854	6	1155	815
LAPORTE	500	-12	879	398
LASMO	178	4.5	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	601.5	0	619	476.5
LEGAL & GENERAL	662	-16	774	480
LIBERTY INTL.	486	0	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	779	5	1075	575.5
LOGICA	353.5	-5	462.5	183.8
LONDON INTL.GP.	197.5	-5.5	231	143
LUCASVARITY	198.75	-0.25	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG	1342.5	0	1930	965
MANE D & F)GP.	300.5	1	371.5	216.5
MARKS & SPENCER	448	0	653	404
MEPC	415	2	604.28	412
MISYS	388	13	739.2	311.5
MORGAN CRUCIBLE	319.5	-0.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	296	-2.5	303.5	205
NAT.WSTM.BANK	922.5	-10.5	1222	702
NATIONAL EXPRESS	[illegible]	2	1121.5	576.5
NATIONAL GRID	425	7	462.5	268
NATIONAL POWER	549	13	694	482.5
NEXT	433	-18	835	352
NORTHERN FOODS	175	4.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	545	10	668.5	473
NORWICH UNION	415	-6	523	355
NYCOMED AMERSHAM	389	-12	489.36	332
OCEAN GROUP	654.5	8	815.5	472.5
ORANGE	592	-9	799	242
PEARSON	1000	0	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	590	2	1007	489
PENNON GROUP	1127	-3.5	1138.5	864.5
PERPETUAL	2817.5	-15	4537.5	2157.5
POWERGEN	870	1	893	728
PROVIDENT FINL.	935	-8	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	819	-3	957	631
RACAL ELECTRONIC	312.5	-1.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1686	-13	1721	840
RANK GROUP	254.5	5.5	410	205.5
RECKITT & COLMAN	900	-150	1300	830
REED INTL.	465	-4.5	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	360	-15	454.75	228
REUTERS GP.	602	-2	765.5	418.5
REXAM	196.5	1	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	696	-6	893	566.5
RMC GROUP	818	-17	1400	616
ROLLS-ROYCE	224	1	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	482.5	-22.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	782	-4	1127	561
SAFEWAY	283	0.5	401	263
SAGE GROUP(THE)	1240	-17.5	1782.5	747
SAINSBURY (J)	530	-3	580	447
SCHRODERS	1112	0	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	749.5	9.5	945	648
SCOT.HYDRO-ELEC.	687.5	4	687.5	428.5
SCOTTISH POWER	638	0	638.5	453
SECURICOR	488	3	565	269.5
SEDGWICK GROUP	224.5	0	224.5	121.5
SEMA GROUP	460	-16.5	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	853	-12	865	455
SEVERN TRENT	1110	20	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	364.75	10.25	463.75	316.25
SIEBE	212.5	-12.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	281.5	-5.5	414	277.5
SMITH & NEPHEW	166.5	3.75	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	512	2.5	589.26	379.06
SMITHKLINE BHM.	711	-3	845	532
SMITHS INDS.	784	-9	997	624
SOMERFIELD	439	-3	481	187
SOUTHERN ELEC.	696	18	696	440
ST. JAMES'S PLACE CA	237.5	-2	372.5	146.5
STAGECOACH HDG.	235	3	292.5	150.8
STAKIS	91.5	-0.5	143	79.5
STD CHARTERED	620	9	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	499	7	641.5	363
TARMAC	103.75	-3.25	130	77
TATE & LYLE	350	-2	580	288
TELEWEST COMMS.	132	-3	208.5	68.5
TESCO	178.5	5.5	202	157
THAMES WATER	1205	10	1205	842.48
THISTLE HOTELS	125.5	0	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	140	-2.5	199	106.5
THORN DEAD - DEAD 10	250.5	0	250.5	142
TI GROUP	327	-17	619.5	315
TOMKINS	278.5	-7.5	378.75	228
UNIGATE	523.5	0	738	429
UNILEVER (UK)	630	-12	707	446
UNITED ASSURANCE GRO	570	-3.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	251	3	289.3	194
UNITED UTILITIES	890	-7	957	725
UTD.NEWS & MEDIA	659	17	940	519
VIRIDIAN GROUP	650	-11.5	661.5	471.5
VODAFONE GP.	810	-25	927	341.5
WESSEX WATER	632.5	-1	633.5	453.5
WHITBREAD	811	29	1130	695
WILLIAMS	370.75	-0.25	496.03	313
WILLIS CORROON	200	0	207.5	118.5
WOLSELEY	371.75	-9.25	556	276
WOOLWICH	366.5	-4.5	395.25	288.5
WPP GROUP	335	15	467	202
YORKSHIRE WATER	558	-5.5	565.5	438.5
ZENECA	2286	3	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1155	58	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	314.3	-1.7	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	911	13	1080.89	756.45
ALCATEL	590	-2	1411	447
ALSTOM	142.6	7.3	205	109
AXA	615	-8	830	400
BANCAIRE (CIE.)	705	0	1200	488.5
BIC	348.2	-25.8	510	279
BNP	363.1	9.6	573	248.5
BOUYGUES	1244	26	1244	568
CANAL +	1398	-22	1420	958
CAP GEMINI	894	9	1010	436.45
CARREFOUR	3882	-50	3998	2802
CASINO GUICHARD-P	551	2	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1015	15	1095	603
CCF	381.5	-13.5	575	299.9
CGIP	295	0.9	335	187
CHRISTIAN DIOR	559	-11	858	406
CIC 'A'	466	-8	670	440
CNP ASSURANCES	180	-4.9	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	615
COMPT. MODERNES	3600	10	3690	2211.81
DANONE	1635	8	1838	904
DASSAULT AVIATION	1760	-60	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	205.5	-7.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	783	-1	914	592
ELF AQUITAINE	709	19	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	963	-37	1375	855
ESSILOR INTL.	2280	-25	2680	1619
EURO DISNEY SCA	8.45	0	12.85	6.9
FINAXA	498	3	720	340
FRANCE TELECOM	390.4	-9.3	490	206.5
HAVAS	475	0	590	371.9
HERMES INTL.	395	-23	519	303
L'OREAL	3054	-21	3658	2081
LAFARGE	575	11	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	217	-4.7	291.9	145
LEGRAND	1468	17	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	-69	2600	1863
LVMH	1009	-3	1355	725
MICHELIN	221	-8.5	408.9	189.1
MOULINEX	94.1	-3.4	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	421.5	12.2	683	272
PECHINEY 'A'	179.5	-5.5	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	370.3	4.7	457.5	294
PEUGEOT SA	856	-17	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	915	-3	1072	554.4
POLIET	533	0	550	480
PROMODES	3377	-34	3910	1860
RENAULT	221.9	-7.1	393	146.8
REXEL	526	-14	705.5	383.75
RHODIA	92.5	-4	183	65
RHONE POULENC 'A'	253	3.5	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	804	-4	1186	654
SANOFI	922	42	960	530
SCHNEIDER	317.7	-4.1	523	265.9
SCOR	332	3.1	435	245.9
SEITA	324.2	14.2	334	190.5
SITA	1352	12	1580	989.04
SOCIETE GENERALE	707	-12	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1007	-3	1297	703.25
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25	0.15	27.95	14.2
SUEZ LYONNAISE DES E	1073	8	1133	591
SYNTHELABO	1084	10	1100	674
TF1 (TV.FSE.1)	935	5	1026	511
THOMSON-CSF	196.9	5.9	257.8	145.1
TOTAL	706	24	800	556
UAP (CIE.)	236	-2.6	323	153.6
USINOR	63	0.1	108.1	55.6
VALEO	486	-2	672	359.5
VIVENDI (EX-GENERALE	1208	0	1425	739
WORMS ET CIE R	206	0	519	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	170.5	-6.5	328.5	160
ALLIANZ	574.5	6.5	679	387.02
ALLIANZ LEBENS.	1151	-19	1774.29	950
ALTANA	121	-0.5	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	261	-4	294	159.5
AXA COLONIA KONZERN	190	-6	280	143
BANKGESELLSCHAFT BER	28.5	-0.2	48.98	25.8
BASF	63.4	1.1	93.4	37.5
BAYER	65.5	1.55	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	119.7	-3.5	184	100.4
BEIERSDORF	102.5	-0.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	95	-1	99	39.5
BHF-BANK	64.8	0.7	86.7	45.4
BHW HOLDING	27.2	0.1	33.5	23.9
BMW	1081	31	1980	910
COMMERZBANK	52	-2.2	75.5	40.1
CONTIGAS	108.5	-0.6	109.1	56.5
CONTINENTAL	40.05	-1.25	62.45	32
DAIMLER-BENZ	132.5	-0.5	201.84	105.8
DEGUSSA	79.5	-0.55	120.2	64
DEPFA-BANK	136	1	157	94.75
DEUTSCHE BANK	99.05	-0.65	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.2	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	44.8	0.05	55.4	31
DRESDNER BANK	60.4	-0.9	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	64	-2	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	265	-0.5	380	163.1
FORD-WERKE	865	0	920	780
FPB HOLDING	330	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	95.5	6.5	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	222	11	371	186
GEHE	[illegible]	0	124.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	136	-1	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	140	1	179	106
HENKEL	116	-4	159.5	93
HENKEL PREF.	120.5	-5.5	182.9	100.3
HEW	47.5	-0.8	52.5	42
HOCHTIEF	62	-0.5	90.5	40
HOECHST	74.9	3.7	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	880	0	880	570
KARSTADT	802	12	986	566
KOELN.RUCK.GESELL.	2430	20	2590	1560
LAHMEYER	85.5	-0.5	100	65.5
LEIFHEIT	58	-0.5	66.5	50.6
LINDE	945	30	1374	804
LUFTHANSA	33.8	-0.8	55.3	27.95
MAN	457.5	0.5	773	452
MANNESMANN	158.7	-1.8	206	73.5
METALLGESELLSCHAFT	23.6	0	42.8	21.5
METRO	116.5	6.75	121.5	63.65
MOBILCOM NM	488	-5	668	58.91
MUNCH.RUCK.REGD.	768.5	-3.5	965.41	527.91
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	500	445
PREUSSAG	582	8	769	451
RWE	84.3	-1.7	110.5	77.55
RWE PREF.	58.8	-0.7	85.8	52.5
RWE-DEA	500	0	515	424
SAP	725	-10	1219	483.5
SAP PREF.	832	-17.5	1315	508.2
SCHERING	189	-2.75	226.9	157
SIEMENS	111.3	1.8	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1350	40	1620	910
SUEDZUCKER	814	14	1159	795
THUEGA	618	0	695	468
THYSSEN	295	15	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	365	19	488	257
VEBA	86.7	-1	131.4	80.9
VEW 'B'	500	-10	635	420
VIAG	1175	7	1374.5	862.5
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	126	-2	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	79	-1.5	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	74.9	-0.1	80	27.7
WUERTT.VERS.BET.	2710	0	2920	1825

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	0	998	765
ABB AG 'B'	1595	-5	2575	1230
ABB AG R	319	-1	523	250
ADECCO 'B'	535	-11	792	349
ALUSUISSE R	1640	0	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2225	-55	2600	1735
BALOISE R	1270	50	1550	725
BARRY CALLEBAUT	334.5	4.5	347	270
BCV 'B'	500	1	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	220	0	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	223	4	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.25	-0.75	214	102.75
CLARIANT	730	-10	1040	519
CREDIT SUISSE R	198.5	-0.25	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8650	0	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1121	-29	1400	759
HELVETIA PATRIA R	1350	-50	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1460	-11	2149	1105
HOLDERBANK R	308	0	436	224
JULIUS BAER 'B'	4100	50	5475	2080
KUONI REISEN R	5640	240	8770	3700
LLB 'B'	910	8	980	541
NESTLE R	2917	-53	3498	1966
NOVARTIS 'B'	2560	-23	2751	1945
NOVARTIS R	2570	-30	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	177	0.25	310	153.5
PARGESA 'B'	1925	1	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	960	-10	1074	826
PHARMA VISION 'B' (N	958	0	1092	823
PIRELLI INTL. 'R'	345	-1	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1700	0	2245	1420
RIETER HOLDING R	807	-25	1175	562
ROCHE HOLDING 'B'	24675	-125	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16210	-200	17655	12440
SAIRGROUP R	334	-6	517	251
SAURER AG.ARBON R	770	-10	1710	605
SCHINDLER R	2000	-35	2695	1510
STILLHALTER VIS.	347	-3	486	275
SULZER MEDICA	268.5	-2	430	214
SULZER R	781	-1	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	990	0	2920	865
SWISS LIFE B	960	-35	1395	559
SWISS RE R	3220	0	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	765	-4	1300	647
THE SWATCH GROUP R	190	-1	272	169.5
UBS R	368	4	653	270
VALORA R	350	-5	479	260
VONTOBEL 'B'	2000	25	2790	1090
ZURICH ALLIED R	826	8	1187	555

JAPAN

ACOM	7250	140	8000	5410
ADVANTEST	8070	170	9560	4960
AIFUL	5990	-10	10100	5080
AISIN SEIKI	1282	9	1530	1129
AIWA	3320	-110	5520	2600
AJINOMOTO	1127	27	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	438	-3	762	390
ALPS ELECTRIC	1760	30	1910	1010
ASAHI BANK	430	-6	740	323
ASAHI BREWERIES	1685	13	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	495	9	610	405
ASAHI GLASS	678	-6	850	480
BANK OF FUKUOKA	477	5	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1192	2	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	263	6	460	227
BANYU PHARMS.	1958	-22	2055	1220
BENESSE	5340	-30	5830	2780
BRIDGESTONE	2800	45	3540	2080
CANON	2700	95	3360	2025
CANON SALES	1665	5	2200	1320
CASIO COMPUTER	800	7	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	587000	4000	602000	386000
CHIBA BANK	440	12	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2320	40	2345	1960
CHUGOKU BANK	1677	27	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2170	0	2255	1810
CITIZEN WATCH	678	8	1191	640
CREDIT SAISON	2760	-50	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1830	29	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	779	17	1100	505
DAIEI	308	2	783	299
DAIICHI PHARM.	2070	55	2070	1230
DAIWA BANK	232	0	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1333	-8	1455	624
DAIWA SECURITIES	411	4	674	286
DDI	337000	4000	520000	287000
DENSO	2115	45	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	696000	0	743000	539000
EBARA	910	0	1550	824
EISAI	1834	24	2210	1580
FAMILYMART	5950	250	5950	4080
FANUC	3840	110	5150	3370
FUJI BANK	525	10	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	643	15	865	313
FUJI PHOTO FILM	4300	-30	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	444000	2000	644000	426000
FUJISAWA PHARM.	1397	7	1460	1040
FUJITSU	1344	18	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	400	0	660	339
FUTABA	4040	50	5800	3500
GUNMA BANK	923	4	1050	840
HACHIJUNI BANK	1100	5	1170	940
HANKYU	510	9	619	460
HIROSE ELECTRIC	7200	140	8400	5720
HITACHI	662	1	1070	533
HITACHI CREDIT	2230	35	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1950	26	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2080	35	2105	1800
HONDA MOTOR	4140	110	5500	2900
HOYA	4900	0	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	644	20	1160	440
ISETAN	1149	17	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	215	1	330	189
ITO YOKADO	7240	170	7450	5650
ITOCHU	225	4	433	168
JAPAN AIRLINES	290	1	513	289
JAPAN TELECOM	793000	-18000	1590000	726000
JAPAN TOBACCO	1020000	10000	1020000	810000
JOYO BANK	437	2	610	402
JUSCO	2130	-10	2800	1450
KAJIMA	317	-2	540	282
KANEKA	841	10	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2540	25	2600	2100
KAO	2275	-25	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	281	7	354	195
KAWASAKI STEEL	188	4	286	145
KDD	4570	-260	6750	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	484	9	570	430
KEYENCE	13090	300	20300	10600
KINDEN	1679	19	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	615	5	728	591
KIRIN BREWERY	1263	-26	1310	909
KOBE STEEL	86	-1	143	77
KOKUSAI SECURITIES	998	8	1615	826
KOKUYO	1700	30	2560	1550
KOMATSU	639	37	775	499
KUBOTA	261	4	460	240
KURARAY	1219	-1	1301	1040
KYOCERA	5940	270	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2210	15	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8490	90	10600	5700
MAKITA	1269	-3	1680	1010
MARUBENI	218	4	380	160
MARUI	2195	30	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2460	-95	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5100	-30	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	1993	28	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1171	-3	1310	985
MAZDA MOTOR	480	8	523	244
MINEBEA	1220	50	1564	982
MITSUBISHI	708	6	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	222	7	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	279	-1	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1110	30	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	470	-5	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	201	-8	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	861	-9	1760	480
MITSUI & COMPANY	663	27	950	521
MITSUI CHEMICALS	398	0	445	175
MITSUI FUDOSAN	881	30	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	616	16	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	559	-3	646	481
MURATA MANUFACTURING	4030	-70	4960	3300
MYCAL	588	8	1150	493
NAGOYA RAILROAD	410	5	463	390
NANKAI ELEC.RY.	542	0	600	530
NEC	980	20	1550	772
NGK INSULATORS	1290	21	1320	1010
NGK SPARK PLUG	1091	1	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	658	8	835	532
NICHIEI	10170	10	13999.93	7700
NIDEC	11000	-200	12600	4350
NIKKO SECURITIES	386	1	667	273
NIKON	1094	-36	1580	795
NINTENDO	11100	300	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	180	3	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1249	44	1800	1185
NIPPON EXPRESS	673	28	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1635	4	1908	1512
NIPPON OIL	405	6	516	327
NIPPON PAPER INDS.	477	-5	677	380
NIPPON STEEL	222	2	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	39300	-100	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	376	1	496	327
NISSAN MOTOR	333	-2	680	301
NISSIN FOOD PRDS.	2335	0	2870	1950
NITTO DENKO	1705	70	2390	1375
NKK	85	2	165	64
NOMURA SECURITIES	1110	28	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	433	-17	600	359
NPN.TELG. & TEL.	909000	-8000	1270000	836000
NSK	464	20	645	290
NTT DATA	510000	-10000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	506	-10	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	407	7	621	373
OJI PAPER CO.	490	7	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1272	18	1589	821
OMRON	1355	19	2280	1074
ONO PHARM.	3550	0	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1408	-2	1960	1310
ORIENTAL LAND	4860	-30	6790	4350
ORIX	8600	40	10600	7710
OSAKA GAS	374	7	400	261
PIONEER ELECTRONIC	2200	65	2895	1738
PROMISE	5420	-50	7850	4840
RICOH	1056	-4	1720	977
ROHM	10690	210	16000	9010
SAKURA BANK	350	2	558	180
SANKYO (1ST)	2675	-25	4170	2595
SANWA BANK	1020	32	1540	632
SANYO ELECTRIC	335	14	425	296
SECOM	8490	-50	8800	7250
SEIBU RAILWAY	3850	10	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	678	14	929	460
SEKISUI HOUSE	1168	-7	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9150	190	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1229	-1	1230	930
SHARP	970	21	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1984	0	2090	1810
SHIMANO	2945	0	3670	2380
SHIMIZU	375	4	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2460	55	3140	1990
SHIONOGI	910	15	910	540
SHISEIDO	1280	-10	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1330	-15	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	36950	-1050	46300	28560
SMC	8890	40	12000	8650
SOFTBANK	5560	-40	7290	2000
SONY	8100	-30	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4750	-80	6350	4010
SUMITOMO	615	15	919	490
SUMITOMO BANK	1287	17	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	418	18	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1319	6	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	748	13	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	121	2	277	109
SUMITOMO METAL MININ	413	6	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	386	5	973	247
SUZUKI MOTOR	1410	-29	1440	1060
TAISHO PHARM.	2965	30	3430	2460
TAKASHIMAYA	970	5	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4000	80	4160	3150
TAKEFUJI	7200	-60	7680	5070
TDK	8730	340	11500	7000
TEIJIN	402	11	440	220
TERUMO	2660	-15	2930	1700
TOBU RAILWAY	360	7	475	323
TOHO	14900	180	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2050	0	2190	1800
TOKAI BANK	628	-12	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1330	-5	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2960	30	2970	2200
TOKYO ELECTRON	3890	-80	6290	2845
TOKYO GAS	307	4	314	271
TOKYU	284	3	585	281
TONEN	725	20	1010	572
TOPPAN PRINTING	1330	20	1760	1110
TORAY INDS.	547	6	731	505
TOSHIBA	608	10	635	437
TOSTEM CORPORATION	2165	130	2165	1110
TOTO	897	15	1170	740
TOYO SEIKAN	2090	85	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	376	-1	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2035	55	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3020	65	3810	2645
UNICHARM	5300	0	5620	4000
UNY	1997	-43	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	820	4	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	534000	19000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1260	-22	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3340	-10	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1433	13	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1394	14	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	581	1	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1258	18	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.65	0	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	12.6	0	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.4	-0.15	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	55.75	0.25	58	28.85
CHEUNG KONG INFR.	19.4	0.3	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.35	0	10.95	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.35	-0.05	19.9	4.57
CHINA TELECOM	15.15	-0.05	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	18.9	0.2	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	40.8	0.4	44	29.85
HANG LUNG DEV.	7.95	0.1	12.15	5.45
HANG SENG BANK	64.5	0.75	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.35	0.1	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	37.9	0.8	40.9	20.3
HK.& CHINA GAS	10.45	0.05	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.85	0.05	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	26.05	0.1	30.5	20.6
HSBC HDG.	178	-1	247	132
HUTCHISON WHAMP.	53.75	0.75	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.2	-0.8	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	17.65	0.25	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.59	-0.01	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	18.45	0	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.65	0.25	7	3.27
SMARTONE TELECOM	25.9	0.4	26.6	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	52	1.75	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.5	0.1	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.4	0.1	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.9	-0.2	15	8.1
TV.BROADCASTS	22.45	0.15	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.7	-0.05	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.6	-0.1	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.8	0.1	17.55	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.1	-0.4	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	5.7	0.1	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	23.7	-0.3	46	14.1
DBS LAND	1.84	0	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	5.75	-0.05	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	4.9	0.2	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.3	-0.1	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	6.8	-0.05	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	3.38	0.02	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.3	0.1	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.9	-0.08	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.3	0.02	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	8.65	0.55	9.05	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.85	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.5	0	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	15	0.3	15.4	0.68
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.61	0.04	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	-0.03	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.62	0.04	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.65	0.05	1.7	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5	-0.1	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.3	0.1	6.35	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.74	0.16	11.4	2.22
GENTING	7.5	0.15	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.88	-0.02	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.51	0.01	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	5.05	-0.05	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.49	0.04	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.33	0.04	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.4	0.1	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.6	-0.15	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.9	-0.1	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.54	0.04	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.98	-0.02	7	3.1
PETRONAS GAS	7.55	0.05	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.88	-0.12	7.95	1.92
PUBLIC BANK	1.47	0.01	2.06	0.85
RENONG	1.27	-0.02	3	0.27
RESORTS WORLD	3.72	0.04	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2	0.03	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	18.9	-0.1	35	13.5
SIME DARBY	3.14	0.06	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.4	0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.88	0.08	9.85	2.08
YTL CORP.	3.94	0.04	7	2.1
YTL POWER	2.93	-0.02	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.92	0.02	7.58	5.72
AMP	19.81	-0.19	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.05	-0.09	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	35.7	-0.29	36.99	26.71
BROKEN HILL PTY.	13.35	0	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	20.26	-0.07	20.55	16.55
COCA-COLA AMATIL	5.92	-0.03	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.51	-0.02	5	3.05
COLES MYER	7.29	-0.02	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.3	0.05	5.83	3.66
CSR	3.51	-0.03	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.04	-0.02	4.08	2.62
LEND LEASE CORP.	37.59	0.34	38.15	27.38
NAT.AUS.BANK	22.84	-0.36	23.45	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.92	-0.02	4.03	2.29
NEWS CORP.	10.7	-0.55	13.21	7.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.3	-0.65	11.81	6.47
RIO TINTO	19.97	-0.49	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.2	-0.1	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.49	-0.15	6.7	3.15
WESTFIELD TRUST	3.28	-0.03	3.48	2.79
WESTPAC BANK	9.8	-0.08	11.38	8.54
WMC	5.62	0.15	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.68	0.02	11.27	7.3
WOOLWORTHS	5.52	-0.06	6.1	4.37

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.75	-0.19	47.5	32.13
AG ASSOCIATES	2.38	0.25	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	53.06	-0.88	64.88	37.63
ALBERTSONS	56.75	0.94	58.13	36.94
ALLIED SIGNAL	41	-0.63	47.13	33
ALLSTATE CORP.	41.13	-0.75	51.5	37.31
ALLTEL	49.88	-0.25	50.13	37.38
ALUMINUM CO.OF AM.	78.06	-0.88	80	59.31
AMER.EXPRESS	92.38	-0.19	117.88	69.5
AMER.GENERAL	69	-0.19	75.38	51.06
AMER.HOME PRDS.	49.13	-0.25	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	83.75	-0.56	101.96	65.96
AMERICA ONLINE DEL.	140.75	3.63	144.75	36.06
AMERITECH	53	-1	54.38	36.41
AMGEN	80.25	0.63	83.38	47.13
AMOCO	57.75	1.13	58.88	39.56
ANHEUSER-BUSCH	58	0.5	59.5	41.75
APPLIED MATS.	38.75	1.19	39.5	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	67.88	-0.06	86.13	48
AT&T CORP.	61.56	-1.13	68	48
ATLANTIC RICHFIELD	69.5	2.88	84.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	79.19	-1.19	82.63	54.75
BANK OF NEW YORK	31.5	0.19	33.97	23.66
BANK ONE	50.63	0.13	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	55.75	-1.25	87.94	48.06
BANKBOSTON	39.94	0.25	58.69	27.63
BAXTER INTL.	59.5	0.69	64.88	46.75
BELL ATLANTIC	53.94	-1	55.88	41.13
BELLSOUTH	78.5	-1.44	82.13	51.44
BERKSHIRE HATHAWAY	66700	-150	80900	44400
BEST FOODS	57	0.19	60	44.44
BOEING	41.44	-0.06	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	110.44	-1.44	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	31.5	0.69	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	54.94	-0.13	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	63.38	-0.31	71	46.67
CARNIVAL	32.75	-1.06	42.06	21.69
CATERPILLAR	45.75	0.31	60.69	40.25
CBS	26.88	-1.06	36.19	20.5
CHASE MANHATTAN	55.13	-1.5	77	40.25
CHEVRON	83	3.13	88.94	71.13
CHRYSLER	47.13	0.06	60.63	32
CIGNA	74.5	0.69	78.81	52.81
CISCO SYSTEMS	65.19	-0.88	69.29	34.03
CITIGROUP	41.94	-0.44	73	31.75
COCA COLA	70.56	-0.81	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	38.88	0.63	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	89.88	-0.5	96.94	63.63
COLT TELECOM GP.SPN.	44.5	-0.38	55.75	9.95
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.31	-0.31	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	47.38	-1.63	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	33.88	-0.63	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.81	0.13	61.13	27
CONAGRA	31.75	0.06	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	56.94	-0.5	65	40.56
COX COMMUNICATIONS	54.38	0.44	61	32.88
CVS	43.94	0.5	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	42.94	-1	52.63	30.78
DELL COMPUTER	69.19	-2.75	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	28.56	-0.31	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	93.5	-0.88	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	59.25	0.31	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.31	0.06	70.69	49.31
EASTMAN KODAK	77.25	-0.5	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	39.5	0	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	66.75	-0.19	69.19	23.63
EMERSON ELECTRIC	64.31	0.19	67.13	51.56
ENRON CORP	54.88	-0.13	58.31	36.19
EXXON	72.81	2.56	76.56	58.13
FANNIE MAE	69.25	0.44	70.81	51.13
FIFTH THIRD BANCORP.	66.5	-0.94	71.94	44
FIRST UNION	60	0.13	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	40.25	-0.88	45	31.06
FORD MOTOR	52	-1.88	60.75	28.22
FREDDIE MAC	57.75	-0.13	57.94	39.5
GANNETT	62.19	-0.94	74.69	48.94
GAP	66.13	-2.56	69.63	33.44
GEN.ELEC.	86.63	-0.56	96.69	69.31
GEN.RE	229.56	2.25	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	67	-0.81	76	50.25
GILLETTE	46.94	-0.5	62.56	36.25
GTE	59.63	-0.44	62.94	46.13
HALLIBURTON	32.75	-0.31	59.25	26.19
HEINZ HJ	59.5	0.13	60	48.94
HEWLETT-PACKARD	65.13	-0.5	81.63	48.56
HOME DEPOT	45.94	-0.31	48.69	27.12
HOUSEHOLD INTL.	35.81	-0.56	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	65.31	1.38	71.81	45.38
INTEL	102.69	-1	103.69	65.94
INTL.BUS.MACH.	157.88	0.75	157.88	96.13
INTL.PAPER	43.56	-0.94	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	84.44	1.25	84.44	62.38
KELLOGG	34.31	-0.06	50.31	29.56
KEYCORP	29.94	-0.19	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	48.44	-0.31	58.94	37.38
KROGER	56.13	0.31	56.44	33.06
LILLY ELI	84.19	-0.06	87.38	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	107	5.06	117	87.56
LOWE'S COS.	38.81	0.5	45.13	22
LUCENT TECHNOLOGIES	85.81	-2.63	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	56.06	-0.13	64	44.5
MAY DEPT.STORES	57.56	-2.25	70.63	50.25
MBNA CORP.	20.5	0.69	25.33	13.75
MCDONALDS	70.69	1.19	74.13	45
MCI WORLDCOM	53.94	-0.56	57.44	28.81
MEDIAONE GP.	38.06	-0.63	49.63	26
MEDTRONIC	63.75	-0.69	69.81	42.5
MELLON BANK	60.94	0.63	78	49
MERCK	145.38	1.38	146.81	90.31
MERRILL LYNCH	58.75	-0.38	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	59.75	0.25	96.88	38.44
MICROSOFT	108.75	-2.31	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	76.94	0.06	98.63	68.06
MOBIL (US)	73.63	1.81	82.56	62.94
MONSANTO	38	-0.69	62.63	34
MORGAN JP	98.63	-0.19	148.69	74.5
MOTOROLA	53.44	0.06	67.13	38.56
NAT.CITY	66.19	-0.13	77.5	57.5
ORACLE CORP.	32.94	-0.56	35.25	18.06
PENNEY JC	48.44	-1.25	77.88	43.38
PEPSICO	38	1.06	44.69	27.88
PFIZER	104.31	-1.75	118.69	69.5
PHARMACIA UPJOHN	53.88	-1	55.5	31.5
PHILIP MORRIS	53.88	-0.06	54	35.19
PITNEY-BOWES	53.25	-1.13	57	40.78
PNC BANK	49.5	-0.31	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	90.5	0.19	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.13	0	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	42.06	1.31	46	25
RAYTHEON 'B'	57	-0.19	60.69	41.31
SAFEWAY	50.5	1.31	50.5	29.38
SARA LEE CORP.	59.63	-1.75	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	47.56	-0.69	48.38	34.09
SCHERING-PLOUGH	102.75	-1.38	107.25	57.19
SCHLUMBERGER	51.75	-0.19	88.19	43.81
SCHWAB (CHARLES)	49.63	-0.06	58.38	29.63
SEARS ROEBUCK	44.5	-1.13	63.75	39.19
SOUTHERN	28.44	-0.06	31.38	22.13
SPRINT	78.25	1	80	55.06
SUN MICROSYSTEMS	61.38	-1.56	64.5	34.63
SUNAMERICA	70.5	0.25	75	37
SUNTRUST BANKS	69.13	0.25	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	39.19	-1.44	43.94	22.06
TELECOM.NEW LIBERTY	39.94	0.31	43.44	20.71
TEXACO	59.94	1.63	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	67.94	-1.5	69.44	40.88
TEXAS UTILITIES	45.13	0	47.75	36.63
TIME WARNER	96	-1.75	99.63	57.63
TYCO INTL.	61.88	-0.94	68.56	38.13
UNITED TECHNOLOGIES	99.5	1.56	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	37.25	0.94	47.06	31
US.WEST NEW	57.19	-0.31	59.38	42.75
VIACOM 'B'	63.31	2	70	32.81
WACHOVIA CORP.	88.25	-0.63	95.75	73.25
WAL MART STORES	68.75	-1	71.44	37.19
WALGREEN	51.25	0.38	51.63	28.25
WARNER LAMBERT	74.25	-0.56	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	36.13	-0.25	50.92	28.5
WASTE MAN.	48.75	2.69	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.38	0	8.38	2.59
WELLS FARGO	38.81	-0.5	43.44	29.75
XEROX	99.38	-0.5	114.38	68.38
YAHOO	173.25	8.25	176.56	23.94

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

هكذا من الأصل



«اي ٨»: تطوير المحركين وإضافة الستارة الهوائية الحامية للرؤوس وتعديلات في الشكل، خصوصاً في شفافية زجاج المصابيح وفي تصميم مقابض الأبواب والمصدّين والعجلات.

أودي "آي ٨": تجميل وتحسينات لمواجهة التحديات التقنية... الألمانية

□ لندن - «الحياة»

■ مع وصول الجيل الجديد من مرسيدس-بنز «إس كلاس» بتحديثات كثيرة تنزل للمرّة الأولى، أعلنت بي إم ف حديثاً عدداً من التطويرات والتجهيزات الجديدة في موديلها المنافس فئة «٧»، قبل أن تعلن أودي الآن بدورها تطويرات موديلها «أي ٨» المنافس في القطاع ذاته، قطاع السيارات الفخمة العليا (F segment).

وبعدما جاء موديل «اي ٨» عند إطلاقه في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ باهم تحديث في قطاعه بإعتماد الألومينيوم لإنتاج البنية الداخلية (Audi Space Frame, ASF) لتخفيف الوزن والإستهلاك والتلوّث في آن، وتوفير خيار الدفع الرباعي «كواترو» لمن لا يرغب بالدفع الامامي في هذا القطاع من السيارات (الدفع الرباعي عوضاً عن الخلفي المتوافر في منافسَي «اي ٨»)، سيحظى اعلى موديلات أودي بعدد من التجميلات الشكلية وبتحسينات ميكانيكية والكترونية واخرى في باب الحماية.

من الناحية الشكلية حظي موديل الصانع الألماني بعدد من اللمسات التجميلية مثل الغطاء الشفاف تماماً للمصباحين الأماميين وتعديلات في تصميم شبَك التهوئة والمقابض الخارجية الجديدة لفتح الأبواب، إضافة الى إعادة قولبَة المصدّين الأمامي والخلفي وإبتكار تصاميم جديدة لعجلات الألومينيوم (ذات الشُعَب المجوّفة لتخفيف الوزن) ذات مقياس ١٨X٨ بوصة. ويتمثّل اهم التحديثات الميكانيكية بإعتماد تقنية الصمامات الخمسة للأسطوانة الواحدة في كل من محرّكي الأسطوانات الثماني (V) المتسعين لـ٣,٧ و٤,٢ ليتر على التوالي، مع تطوير مشعَب إدخال الهواء ليسلك واحداً من ثلاث مجموعات مواسير (عوضاً عن مجموعتين)، حسب دوران المحرك، فيتعزز عزم الدوران بمرور المزيج في المشعَبات الطويلة في مجالات الدوران المتدنية، ثم تنفتح مشعَبات أخرى اقصر منها لتلبية حاجة المحرك المتزايدة من الهواء والوقود في الدوران المتوسط، قبل أن تنفتح المشعَبات القصيرة ليتدفق الهواء والوقود بغزارة تُلبي غرَف الإحتراق في مجالات الدوران العليا. وإرتفعت قوة المحرّكين وعزمهما الى ٢٦٠ حصاناً و٣٥٠ نيوتون-متر (محرك الـ٣,٧ ليتر) و٣١٠ أحصنة و٤١٠ نيوتون-متر (٤,٢ ليتر). إلكترونياً حظي نظام الملاحة بتطويرات حديثة (الشاشة في الكونسول الوسطى)، مع تضمين المصدّين الجديدين أجهزة رصد لإبلاغ السائق (سمعياً) بمدى إقتراب السيارة من أي حاجز أمامها أو وراءها (Acoustic Parking System, APS) وبتصميم جديد لنظام الإضاءة الداخلية.

من ناحية الحماية، حظي «اي ٨» (الغني أصلاً بوساداته الهوائية المواجهة في المقدّم، والأخرى المجانبة لكل من الأبواب) بنظام الستارة الهوائية (تجهيز أساسي) الحامية لرؤوس الركاب الأربعة المجانبين للأبواب، وهو تجهيز متوافر أيضاً كخيار إضافي في «إس كلاس» وفي فولفو «إس ٨٠».

جنرال موتورز تضاعف رهانها على معدن الألومينيوم

■ ديترويت، لندن - اب، «الحياة» - وقّعت جنرال موتورز الإثنين الماضي عقداً مع شركة الكان الومينيوم ليمتد الكندية للتزوّد منها بالألومينيوم لعشر سنوات باسعار ثابتة، وللتعاون مع مهندسي الصانع الاميركي في تطوير إستخدامات جديدة من المعدن الخفيف الوزن في السيارات والشاحنات.

وترتدي الخطوة اهمية بارزة كونها تعكس اولاً مضي صانع بحجم جنرال موتورز (الصانع الأول عالمياً) في خيار تعزيز إستخدامات الألومينيوم ما سيؤدي حكماً الى دفع صناعة الفولاذ الى مزيد من الأبحاث والتطوير لمنافسة الألومينيوم على الرغم من نجاحه (صناعة الفولاذ) في السنوات الأخيرة في تحقيق تقدم كبير في خفض الوزن وزيادة قسوة الهياكل في آن، مع الأمزجة الفولاذية العالية المقاومة High strength والمطوطية High tensile، وفي إنتاج الألواح المفصلة Tailored blanks المتباينة السماكة والأمزجة حسب وظيفة كل قطعة والضغوط المفروضة عليها في بنية الهيكلية.

ومن شأن قرار جنرال موتورز المساهمة في تثبيت اسعار الألومينيوم (لم تكن تقلّبات أسعاره تشجّع الصانعين على المراهنة عليه كثيراً لصعوبة تحديد الكلفة النهائية في دراسة الموديلات المقبلة)، نظراً الى ضخامة حاجات الصانع وقراره زيادة إستخدامه للألومينيوم بنسبة ٧ في المئة سنوياً... علماً بانه يشتري منه حالياً ما لا يقل عن ٧٧٢ مليون كلغ سنوياً، بمعدل ٩٥ كلغ من الألومينيوم في السيارة الواحدة من إنتاجه (تتفاوت النسب طبعاً حسب الموديلات).

فوق ذلك تؤكّد خطوة جنرال موتورز أيضاً صواب مضي صانعين آخرين، ابرزهم أودي، في خيار تعزيز إستخدامات الألومينيوم لتخفيف الوزن والحد من إستهلاك الوقود وتفشي الإنبعاثات المضرّة بالبيئة. وأبرز تلك التطبيقات، على النطاق الصناعي العام، كان في إعتماد الألومينيوم لتصنيع بنية موديل أودي «اي ٨» الفخم العالي (مع شركة الكوا الاميركية، Alcoa. Aluminium Company of America) الذي أطلق في ١٩٩٤ (راجع الموضوع المتعلّق بالموديل في يمين هذه الصفحة). ومن احدث البراهين على عدم معاناة الألومينيوم اي عقدة نقص تجاه الفولاذ في باب الحماية والمتانة، فازت أودي «اي ٨» حديثاً باعلى علامات الحماية الممكنة في الحوادث المواجهة، للجالسين في المقعدين الأماميين، حسب إختبارات الإدارة الاميركية لسلامة السير على الطرقات («الحياة»، عدد ١٩٩٨/١٠/١٧). وستُطلق اودي موديلاً آخر ذا بنية هيكلية مصنوعة من الألومينيوم، وهو «اي إل ٢» الصغير الذي سيطلق قرابة نهاية القرن الحالي.

ويُذكر أن الألومينيوم هو واحد من الحلول المعتمدة لتخفيف الوزن (خصوصاً في الألواح الخارجية)، الى جانب حلول أخرى منها الأمزجة البلاستيكية أو الألياف المقوّاة (في تطبيقات مختلفة، بعضها في عدد من عناصر المحرك مثل مواسير إدخال الهواء).

وكانت شركة الكان (مقرّها في مدينة مونريال الكندية)، وهي صانع الألومينيوم الثاني في العالم بعد الكوا، أعلنت حديثاً توسيع طاقاتها الإنتاجية في مصهرها البالغة قيمته ١,٦ بليون دولار في مدينة ألما في مقاطعة كيبيك، حيث تتمتّع بإتفاق لمدة ١٨ عاماً مع نقابات العمّال (نقطة مريحة لجنرال موتورز بعد إضراباتها الساخنة الصيف الماضي).

وستتعاون جنرال موتورز والكان في السنوات الخمس المقبلة في مركز جنرال موتورز التقني في وارن (في ضواحي ديترويت) في ولاية ميشيغان، لإستحداث إستخدامات جديدة للألومينيوم. وتتوخى جنرال موتورز من إتفاقها مع الكان منذ المراحل المبكرة من مشاريعها، تقصير مهل تطوير المنتوجات المقبلة (من التصميم الى الإنتاج) وتحسين جودتها. إلا أن الصانع الأميركي أعلن في الوقت ذاته سعيه ايضاً الى الإتفاق مع منتجي الومينيوم آخرين. وسيوفّر الإتفاق مع الكان اقل من ربع حاجة جنرال موتورز من هذا المعدن.

أخبار سريعة

أوروبا توافق على خطوة تويوتا في دايهاتسو

● بروكسيل - أب - وافقت لجنة التحقق من المنافسة العادلة في الإتحاد الأوروبي على توسيع شركة تويوتا موتور كوربورايشن حصتها في فرعها دايهاتسو موتور كوربورايشن، من ٣٤,٥ الى ٥١,٢ في المئة، لقاء ٣٧ بليون ين (٣١٣ مليون دولار).

وأوضحت اللجنة الأوروبية أن مدى تداخل منتوجات الماركتين محصور على المستويين الأوروبي العام وفي كل من الأسواق الأوروبية.

وتتمتع اللجنة الأوروبية بحق مراقبة الإندماجات الضخمة أو مشاريع التعاون الكبيرة بين شركات تتعاطى الأعمال في دول الإتحاد الأوروبي الخمس عشرة، ولو لم تكن تلك الشركات أوروبية.

مرسيدس-بنز قد تترك فورمولا واحد...

● شتوتغارت - أب - أعلن يورغن هوبرت رئيس قسم السيارات في مجموعة ديملر-بنز أن مرسيدس-بنز قد تنسحب من مسابقة فورمولا واحد في العام ٢٠٠٢، على الرغم من فوزها ببطولة الموسم الحالي مع السائق الفنلندي ميكا هاكينن الذي إنتزع بدوره بطولة العالم للسائقين، في فريق ماكلارين.

وأوضح هوبرت لصحيفة شتوتغارتر تزايتونغ بأن «الأمر وارد. من الواضح أننا سنبقى هناك (في المسابقة) حتى ذلك الوقت. لكن من الواضح أيضاً أننا لن نقود في فورمولا واحد عشرين سنة».

وأضاف هوبرت بأنه يتطلّع قدماً الى إنضمام شركة بي إم ف (منافسة مرسيدس-بنز في أسواق السيارات الفخمة التوجه) الى المسابقة بتزويد الأخيرة محركاتها الى فريق وليامس إبتداء من العام ٢٠٠٠، معتبراً بأن تلك المنافسة تمثل هدفاً جديداً لفريق مرسيدس-بنز ومصدر إثارة جديداً للجمهور الألماني. ودعا هوبرت حتى شركة بورشه الى الإنضمام الى المسابقة.

ويُذكر من ناحية أخرى أن هوندا أعلنت عودتها الى فورمولا واحد الموسم المقبل، بينما تدرس فورد جدياً موضوع إدخال فرعها جاغوار لتمثيلها في المسابقة (بشراء فريق مثل جوردان) لتترك لماركة فورد ميدان التنافس في عالم الراليات الأكثر ملاءمة لصورة الماركة، حسب وجهة نظر جاك نصر الذي سيتولى رئاسة فورد في العالم إبتداء من مطلع ١٩٩٩.

... وأسهم ديملركرايسلر تُطرح قريباً...

● شتوتغارت - أب - ستُطرح أسهم ديملركرايسلر للتبادل في بورصتي فرانكفورت ونيويورك إبتداء من ١٧ الجاري، تحت رمز دي سي إكس (DCX)، بعد إنتهاء فترة مبادلة أسهم ديملر-بنز بأسهم ديملركرايسلر الجديدة.

وسيمتلك حملة أسهم ديملر-بنز السابقة نحو ٥٨ في المئة من ديملركرايسلر الجديدة، في مقابل ٤٢ في المئة لحملة كرايسلر كوربورايشن السابقة.

... ولماذا فشل عرض فورد مع ديملر-بنز؟

● برلين - أب - ذكرت مطبوعة دِر شبيغل الألمانية حديثاً أن رئيس شركة فورد الحالي اليكس تروتمان فتح خط التفاوض مع ديملر-بنز الخريف الماضي لدمج الشركتين.

وأضافت أن جلسات التفاوض السرية إنتهت بالفشل بسبب إصرار الجانب الأميركي (عائلة فورد تحديداً) على الإحتفاظ بغالبية القرار في الشركة المقترحة الدمج، ما أدى الى إبلاغ رئيس ديملر-بنز يورغن شرمب، نظيره البريطاني لدى فورد، تروتمان، بنهاية المفاوضات (وفشلها) في نيسان (ابريل) الماضي... أي قبل شهر واحد من إعلان مشروع إندماج ديملر-بنز وكرايسلر كوربورايشن في ديملركرايسلر الجديدة، والتي يمتلك الجانب الألماني غالبية القرار فيها. ومعلوم أن مفاوضات ديملر-بنز وكرايسلر بدأت أيضاً منذ أواخر السنة الماضية.

بسبب خلل في التعليق الأمامي الأيمن

إستدعاء "إكسل" في أستراليا؟

■ أديلايد (أستراليا) - اب - طالبت جماعات حماية المستهلكين وجمعية السيارات الأسترالية موزّعي هايونداي هناك الثلثاء الماضي بإستدعاء نحو ٤٦ الف سيارة هايونداي «إكسل» لإصلاح عطل قد يهدد السلامة.

وذكرت جمعية السيارات الأسترالية أن لديها أدلّة كافية للإعتقاد بأن هناك خللاً في بعض نقاط تلحيم أسفل تلك السيارات، ونصحت مالكي سيارات «إكسل» المنتجة في كوريا الجنوبية بين آب (أغسطس) ١٩٩٤ وآذار (مارس) ١٩٩٦ بأخذ سياراتهم الى موزّعيهم للتحقق من سلامة تلك النقاط.

وأوضحت الجمعية أنها عثرت في عدد من إختباراتها على علامات تفسّخ في تلحيمات الجزء السفلي من الأرضية، في الموضع الذي يُثبّت عليه نظام التعليق الأيمن، وأنه يمكن أن يؤدي في بعض الحالات القصوى الى إنفصال العجلة مع جزء المحور المتصل بها، فتأخذ في الإحتكاك بالقوس المحيط بها تحت الرفراف.

وفي إنتظار إعلان هايونداي إستدعاء السيارات المعنية بالخلل، أصلح موزّعو الصانع الكوري حتى مطلع الأسبوع الحالي ٤٦ سيارة من الموديل المذكور، كما حظيت ١٧٨ سيارة أخرى بتعديلات تمنع وقوع الخلل. وذكر المكتب الفدرالي المعني بالسلامة على الطرقات بأنه يجري تحقيقاته في هذا الشأن، بينما أوضح باتريك ليونز، الناطق بإسم الصانع الكوري الجنوبي بأن الشركة تعاونت مع الحكومة في تحقيقاتها، وبأنه لم يسجّل حصول اي حادث بعد بسبب هذا الخلل المحتمل.

وأضاف الناطق بأن السيارات المعرّضة للخلل المذكور تُظهر عيبها بسهولة إذ يلاحظ السائق ثقلاً غير إعتيادي في المقود، وإهتراء غير طبيعي للإطار الأيمن، مع إحتمال حصول حف بين الإطار والقوس المحيط به تحت الرفراف. وأوضح بأن وحدات «إكسل» المنتجة في أستراليا بعد آذار (مارس) ١٩٩٦ غير معنية بالخلل. ويُذكر أن «إكسل» هو أحد أكثر الموديلات مبيعاً في أستراليا، وبيعت منه ٣٩٠٨٣ وحدة في الشهور العشرة الأولى من السنة الجارية.

أوبل «زافيرا» المقبلة قريباً على قاعدة «أسترا».



«أسترا» صالون الجديدة.

إنضمام فئات الصالون الى موديل أوبل "أسترا"

□ لندن - «الحياة»

■ تعززت خيارات موديل أوبل «أسترا» المتوسط-الصغير الحديث بإنضمام صيغة الصالون باربعة أبواب الى عروضه التي تضمنت حتى الآن فئات الأبواب الثلاثة أو الخمسة أو الصندوق الممدود (واغن).

وسيتمتع الصالون بصندوق خلفي جيد المساحة (٤٦٠ ليتراً، أو ٠,٤٦ متر مكعب) قياساً بقطاعه، علماً بانه يمكن ايضاً طي ظهر المقعد الخلفي كلياً أو جزئياً (٦٠/٤٠) لتوسيع مساحة التحميل حتى ٨٩٠ ليتراً. ويُذكر أن «أسترا» ستتوافر أيضاً في صيغة هيكل أحادي (مثل رينو «سينيك») الربيع المقبل تحت تسمية «زافيرا» (مع فارق تمتّع الأخير بسبعة مقاعد).

وتُنتج «أسترا» بخيارات محركات عدّة، كلها بأربع أسطوانات، وتتدرّج (حسب الأسواق) كالآتي:

محركات بنزينية:

- ١,٢ ليتر (١٦ صماماً): ٦٥ حصاناً/٥٦٠٠ د.د. و١١٠ نيوتون-متر/٤٠٠٠ د.د.
- ١,٤ ليتر (١٦ صماماً): ٩٠ حصاناً/٦٠٠٠ د.د. و١٢٥ نيوتون-متر/٤٠٠٠ د.د.
- ١,٦ ليتر (٨ صمامات): ٧٥ حصاناً/٥٢٠٠ د.د. و١٢٨ نيوتون-متر/٢٨٠٠ د.د.
- ١,٦ ليتر (١٦ صماماً): ١٠٠ حصان/٦٢٠٠ د.د. و١٥٠ نيوتون-متر/٣٦٠٠ د.د.
- ١,٨ ليتر (١٦ صماماً): ١١٥ حصاناً/٥٤٠٠ د.د. و١٧٠ نيوتون-متر/٣٤٠٠ د.د.
- ٢,٠ ليتر (١٦ صماماً): ١٣٦ حصاناً/٥٦٠٠ د.د. و١٨٨ نيوتون-متر/٣٢٠٠ د.د.

محركا الديزل (مشحونان توربينياً):

- ١,٧ ليتر (٨ صمامات): ٦٨ حصاناً/٤٤٠٠ د.د. و١٣٢ نيوتون-متر/١٨٠٠ د.د.
- ٢,٠ ليتر بخ مباشر (١٦ صماماً): ٨٢ حصاناً/٤٣٠٠ د.د. و١٨٥ نيوتون-متر/١٨٠٠ الى ٢٥٠٠ د.د.

حملة تسريحات وخفض عدد الموديلات لوقف النزف لدى ميتسوبيشي

■ طوكيو، ديترويت - اب، رويترز - اعلنت ميتسوبيشي موتورز كوربورايشن حديثاً خطة إعادة تنظيم ستشمل إقفال بعض مصانعها في اليابان وخفضاً لإنتاجها، إضافة الى تسريح موظفين في الولايات المتحدة وتايلاند.

وذكر رئيس ميتسوبيشي، كاتسوهيكو كاواسويه، أن شركته ستسرح في السنوات الثلاث المقبلة الف عامل في فرعيها في إيلينوي وكاليفورنيا (من أصل ٥١٠٠ وظيفة هناك) في الولايات المتحدة، إضافة الى ١٢٠٠ عامل في تايلاند (من أصل ٤٠٠٠).

وستسرّح الشركة ٧٠٠ عامل من مصنعها «ميتسوبيشي موتور مانوفاكتورينغ أوف اميركا» (إيلينوي) الذي يشغّل حالياً نحو ٣٩٠٠ عامل (لإنتاج موديلات «غالانت» و«إيكليبس» و«إيكليبس سبايدر» وكرايسلر «سيبرينغ» ودودج «أفنجر»)، كما ستلغي ٣٠٠ وظيفة من «ميتسوبيشي موتور سايلز أوف اميركا» في كاليفورنيا (من أصل ١٢٠٠).

وأضاف أن الشركة ستخفض عدد موديلاتها في السنوات القليلة المقبلة بنسبة اربعين في المئة، كما ستُغلق إثنين من مصانعها في اليابان، على أمل خفض نفقاتها ٣٥٠ بليون ين (٣ بلايين دولار اميركي) في حلول العام ٢٠٠١ للعودة الى الربح بعد تكبّدها خسائر كبيرة بسبب الركود الياباني والأزمة المالية الآسيوية.

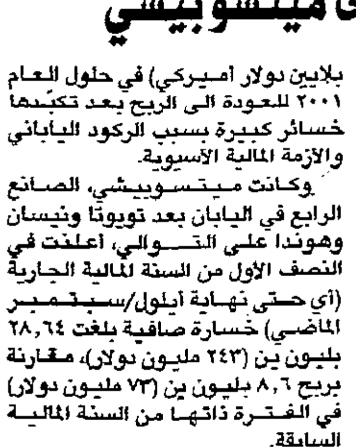
وكانت ميتسوبيشي، الصانع الرابع في اليابان بعد تويوتا ونيسان وهوندا على التوالي، أعلنت في النصف الأول من السنة المالية الجارية (أي حتى نهاية أيلول/سبتمبر الماضي) خسارة صافية بلغت ٢٨,٦٤ بليون ين (٢٤٣ مليون دولار)، مقارنة بربح ٨,٦ بليون ين (٧٣ مليون دولار) في الفترة ذاتها من السنة المالية السابقة.

وبلغت خسارة ميتسوبيشي في السنة المالية الأخيرة (حتى نهاية آذار/مارس الماضي) ١٠١,٩ بليون ين (٨٦٤ مليون دولار).

ويذكر أن ميتسوبيشي تسعى الى إقامة علاقات تعاون إنتاجي مع صانعين آخرين، على النحو الذي تعتمده في مصنعها المشترك مع فولفو السويدية والحكومة الهولندية في هولندا، والذي ينتج (على قاعدة مشتركة، ولو بتصميم مختلف) موديلَي ميتسوبيشي «كاريسما» المتوسط-الكبير، وفولفو «إس ٤٠» (صالون) و«في ٤٠» (واغن)، إضافة الى موديل «سبايس واغن» الجديد لدى ميتسوبيشي.

الجائزة الذهبية في أولمبياد تويوتا للأفكار

□ طوكيو - اف ب - فاز نظام «سيارة العناية بحياتي» (My Life Care Car) أمس الجمعة بالجائزة الذهبية في مسابقة أولمبياد الأفكار الثالثة والعشرين التي تنظّمها جمعية مهندسي تويوتا. ويسمح النظام لمستخدمه بالدخول الى السيارة والخروج منها مع الكرسي الدرّاج، من دون الحاجة الى النزول منه.



هكذا يُطبّق النظام!

□ براغ - اف ب - لم يكف صاحب هذه البورشه «٩٢٤» شرف حصوله على غرامة لتوقفه في مكان ممنوع (مع إيصاد عجلته طبعاً في إنتظار إستضافته لتسديد الغرامة)، إذ خصّ عمّال مدينة براغ سيارته ايضاً بموقع فريد بها... بعدما بدأوا حفرياتهم حولها من دون «إيقاظها»!

دنيس روس في المنطقة
بيبي...
دنيس...

ثمن الضربة الأميركية دفعه نتانياهو في واي - ريفر

كلينتون يبلغ زعماء اوروبا ولادة نظام سياسي جديد في العراق

سليم نصار *

■ عندما امر الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان بضرب مقر الرئيس معمر القذافي بعد نزاع استمر منذ عام ١٩٨١، قال انه تقمص دور زميله السابق الممثل غاري كوبر في فيلم «الظهيرة الحارقة».

وكان بهذا التماثل الرمزي يعيد الى الاذهان صورة اللقطة الدرامية التي تمثل عمدة البلدة («الشريف»)، وهو يتقدم ببطء باتجاه غريمه وسط طريق ضيق احتشدت على جانبيه جماعات مذعورة خائفة. وبسرعة مذهلة يشهر البطل مسدسه ويردي خصمه المشاغب خلال لحظات لا تزيد على ثلاثين ثانية هي المدة التي استغرقتها مهمة الطيار الاميركي الذي امطر مقر القذافي بالقنابل. والمضحك في هذه المقارنة ان الرئيس الليبي خرج حياً من بين الانقاض، واستمر في مخاصمة الولايات المتحدة!

وفق هذا النموذج السياسي واصلت الادارات الاميركية تعاملها مع خصومها باسلوب الممثل غاري كوبر على امتداد ٣٥ سنة. وفي كل مرة كان يخرج غريم اميركا منتصراً من معركة التحدي. واول مثل على ذلك النزاع الشرس بين جون كنيدي وفيديل كاسترو بحيث انتهى عام ١٩٦١ الى اعلان حال استنفار عالمية كادت تهدد بحرب نووية. وحتى هذه الساعة لا يزال كاسترو حياً، بينما اغتيل كنيدي برصاصة اختلف المحققون على هوية مطلقها. وفي صدام آخر اخذ شكل الحرب العقائدية نجح هوشيه منه اثناء حرب فيتنام في تحقيق انتصار مذهل ادى الى طرد غريمه الاميركي من سايغون. وفي جولة ثالثة احتدمت المعركة بين الرئيس جيمي كارتر وآية الله الخميني حول سياسة اطلاق رهائن السفارة الاميركية. وجرب كارتر تطبيق وقائع فيلم سينمائي من خلال محاولة انقاذ اخذت شكل المغامرة. وكانت النتيجة ان اصطدمت المروحيات واحترقت، واذا بكارتر يصاب بفشل سياسي مريع وُصف بانه نسخة ثانية عن هزيمة كنيدي في عملية «خليج الخنازير».

صيف ١٩٩٠ شهد معركة «الظهيرة الحارقة» بين الرئيس جورج بوش والرئيس العراقي صدام حسين. ونجح بوش مع قوات التحالف في اخراج الجيش الغازي من الكويت، بينما استمر صدام في حكم العراق. ودافع بوش عن سياسته بالقول ان احتمالات تمزق وحدة العراق الى ثلاث دويلات (سنية، شيعية، كردية) فرضت عليه ابقاء صدام حفاظاً على وحدة البلاد. وعارضه شيوخ الحزب الديموقراطي، واتهموه بالتخاذل لأنه ربح الحرب وحافظ على مفتعلها، تماماً كما لو ان روزفلت وستالين وتشرشل سمحوا لهتلر بقيادة المانيا بعد انتصارهم العسكري عليه.

ويبدو ان جورج بوش حاول مطلع عام ١٩٩٢ القيام بعملية اسقاط صدام حسين من خلال تحريض خصومه للقيام بانقلاب داخلي شبيه بالانقلاب الذي انهى حكم تشاوتشيسكو في رومانيا. ولما فشل في هذه المهمة جرب خلفه الديموقراطي بيل كلينتون استئناف معركة التحدي من خلال انصار المنشق حسين كامل فاذا بالنتيجة تأتي عكس المطلوب.

بعد توقيع اتفاق واي - ريفر وفوز الديموقراطيين في الانتخابات الاميركية الاشتراعية النصفية الاخيرة، قرر الرئيس كلينتون استخدام حق التصرف الذي منحه إياه مجلسا الشيوخ والنواب بشأن التصرف بما ينبغي تجاه الحكومة العراقية التي انتهكت الالتزامات الدولية. ولقد صدر القرار المشترك في شهر آب (اغسطس) الماضي، اثر منع مفتشي «اونسكوم» دخول مواقع معينة، الامر الذي رد عليه مجلس الامن ببيان دان «الانتهاك الصريح للقرارات ٦٨٧ و٧٠٧ و٧١٥». وبدلاً من ان تتنبه الحكومة العراقية الى مخاطر التصعيد، عمدت الى الغاء عمل اللجنة الخاصة متهمة رئيسها ريتشارد بتلر بالمماطلة وعدم تحديد موعد معين لانهاء مهمته. ووصف نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز رئيس اللجنة بتلر بالعميل المأجور لخدمة الموساد والـ«سي. آي. ايه» بسبب اختلاقه افتراءات غير صحيحة. وكان بتلر قد رفع سلسلة تقارير يؤكد فيها وجود ادلة لبرنامج حصول العراق على اسلحة الدمار الشامل اكثر تقدماً مما تعتقد اجهزة الاستخبارات الغربية. كما يؤكد امتلاك العراق برنامجاً واسعاً للأسلحة البيولوجية. واستندت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على التقرير لتطالب بعدم رفع العقوبات المفروضة على العراق لقناعتها بأن صدام حسين لم يتخل عن طموحه في الهيمنة على الخليج... او عن استعداداته لغزو الدول المجاورة. وذكرت ان قدرات الجيش العراقي تضاعفت بعد عام ١٩٩١، ولكنه ما زال يمثل تهديداً قوياً بواسطة ٤٠٠ الف جندي تدعمهم ٢٥٠٠ دبابة و٣٠٠ طائرة و١٥٠٠ قطعة مدفعية.

في محاولات الاقناع التي طرحها وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين على زعماء دول التحالف من اوروبيين وسواهم، ذكر بأن بلاده ستكون مستعدة للتعاون مع نظام يخلف النظام الحالي للتخفيف من الاعباء الضخمة التي ينوء تحتها الشعب العراقي. ولكنه لم يحدد طبيعة هذا التعاون باكثر من المساعدة على وضع خطوات تتضمن اعادة هيكلة كاملة للدين الوطني بالطريقة التي استخدمت في اميركا اللاتينية... اي اعادة جدولة الديون، واعادة التمويل مع اعفاءات. وذلك يستدعي - حسب كلام الوزير الاميركي - انفتاحاً اقتصادياً يسمح للقطاع الخاص بالمشاركة في اعادة البناء والتنمية والاستثمار على كامل اجزاء البلاد. وتحدث عن مشاريع مستقبلية كترميم مصافي النفط وتوسيعها بواسطة شركات عالمية بارزة من ضمنها طبعاً الشركات الاميركية. ووعد بتشغيل انابيب النفط الأربعة الى البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر، واستخدامها بطاقتها القصوى.

وبين المواضيع الاخرى المثيرة للاهتمام موضوعان طرحهما الوزير كوهين باصرار: الأول - العمل على ايجاد حكومة تعكس تطلعات كل مناطق العراق ومكونات مجتمعه بحيث تتمكن من تثبيت وحدة البلاد وسيادة وسلامة اراضيه. ثانياً - ضرورة انضمام العراق الى مجموعة الدول العربية المستعدة لاقامة سلام مع اسرائيل، والتفاوض معها على توقيع معاهدة سلام.

يجمع المحللون على القول بأن مصالحة البارزاني وطالباني في واشنطن لم تكن اكثر من صيغة وقائية لتطمين تركيا اولاً، والتعهد بعدم اعلان منطقة منفصلة عن العراق ثانياً. ومع الاستعدادات القائمة لخلق مرحلة جديدة كان لا بد من تحييد زعيم «حزب العمال الكردستاني» عبدالله اوجلان لضمان سلامة هذه الخطة. وتلمح الصحف الاسرائيلية الى زاوية مهمة من محادثات جانبية جرت في واي - ريفر بين نتانياهو وكلينتون. وتدعي مجلة «جيروزاليم ريبورت» ان رئيس وزراء اسرائيل اثار موضوع النظام العراقي الذي ضرب اسرائيل بالصواريخ. وقال ان الضمانات الامنية الفلسطينية لا تلغي تهديدات العراق. لهذه الاسباب وسواها لن يطمئن الا اذا دمرت كل البنية التحتية العراقية، والا قامت الطائرات الجديدة المستوردة من اميركا «اف - ١٥١» بتنفيذ هذه المهمة، تماماً كما حدث عام ١٩٨١. ومثلما طلب جورج بوش من اسحق شامير عام ١٩٩١ بأن يلزم جانب الحياد لأن الدفاعات الاميركية ستتولى مهمة الرد على الصواريخ العراقية... هكذا طلب كلينتون من نتانياهو بالا «يحشر» اسرائيل في ازمة قد يستفيد منها النظام العراقي لتعويم وضعه داخل العالم العربي وخارجه. من هنا يتردد بأن الضربة العسكرية الاميركية التي ستسدد للعراق ستكون بالنيابة عن اسرائيل، وتطميناً لها. وعليه ربطت الصحف الاميركية بين تأخير مصادقة الحكومة الاسرائيلية على مذكرة واي - ريفر... وبين اعلان واشنطن الاستعداد لعمل عسكري ضد العراق. وفي هذا قالت الصحف ان الضربة تنتظر مصادقة حكومة نتانياهو لكي لا يشعر العرب بوقع الاذى مرتين... بينما يرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تقصف قبل اعلان المصادقة. وهو يؤمن بأن قرار انهاء مهمة لجنة الامم المتحدة نابع من حاجة صدام حسين الى اعتداء خارجي ينسي الشعب مأساته المعيشية المتنامية ويعزز لديه شعور الكراهية للولايات المتحدة.

وفي تقدير الادارة الاميركية ان الانتصار الانتخابي الداخلي الذي حققه الحزب الديموقراطي يجب ان يستتبع بانتصار عسكري خارجي يدفع بالمرشح آل غور الى مركز الصدارة، خصوصاً وان المنافس الجمهوري الاكثر حظاً سيكون نجل الرئيس بوش عام الفين. ويمكن في حال إحداث تغيير داخل العراق، ان تُستغل هذه المعركة العسكرية لشن حملة ضد «المتخاذل» جورج بوش ونجله.

هل تنجح العملية المتوقعة هذه المرة في تحقيق ما فشلت العمليات العسكرية السابقة في تحقيقه؟

تقول القيادة الاميركية ان الخطة ذات مرحلتين: المرحلة الاولى تشمل ضربات صاروخية مكثفة بمراقبة جوية متواصلة. والهدف من استخدام صواريخ «كروز» بكثافة هو دك نظام التسلح وتدمير كل المنشآت العسكرية والمرافق الحيوية والقواعد الصاروخية. وفي المرحلة الثانية، تتواصل طلعات الطيران الاميركي في اجواء العراق على نحو يمنع اي نشاط حربي عراقي. وبين الاهداف الاخرى المطمئنة لاسرائيل ما يتعلق منها باجبار العراق على اخراج كل ترسانته تلك التي يدعي بتلر ان النظام اخفاها منذ العام ١٩٩٢. وفي هذا السياق لا بد من اظهار اسباب البلبلة في مجلس الأمن. ذلك ان الدول المعترضة مثل الصين وروسيا وفرنسا لم تبد اكثر من التحفظ مدعية ان العراق لم يستشرها في سحب المفتشين. وهي في الحقيقة تتخوف من انتصار اميركي يحقق للمنتصر هيمنة كاملة على ثاني اضخم ينابيع لاحتياطي النفط في العالم... تماماً كما احتكرت بعد انتصارها في الكويت عمليات النفط في كل الخليج!

* كاتب وصحافي لبناني.

وقف مأساة العراق

■ لا كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة، في وارد الذهاب الى بغداد على ما فعل في شباط (فبراير) الماضي، ولا الدول العربية في وارد دعم صدام حسين او الضغط لانقاذه، بحسب ما قاله بيان وزراء خارجيتها. اما فرنسا فباردةٌ في معارضتها الضربة العسكرية، في حين ان روسيا عاجزة عن التأثير في مجريات الحدث.

وحدها الولايات المتحدة في الميدان ومعها بريطانيا التي لم يثر «تأييدها الاعمى» لواشنطن الانتقادات الاوروبية والدولية التي كانت تقذف بها في السابق. والولايات المتحدة، هذه المرّة، ذات رئاسة قوية، أقدر على المبادرة وعلى الحسم، واقدر على تكييف الاوضاع الدولية مهما ابتعد المسرح الجغرافي عنها.

لكن ما هو القرار الاميركي المنوط تنفيذه بالحشد العسكري الذي توجه ويتوجه الى جزيرة دييغو غارسيا والى الكويت؟

القرار الوحيد الذي يمكن ان يكون له معنى، وان ينمّ عن مسؤولية حيال شعب العراق، مسؤولية تليق بالدولة العظمى الوحيدة في العالم، هو اسقاط صدام حسين شخصاً ونظاماً، وتأمين الاحتضان الدولي لمرحلة انتقالية يشهدها العراق، بما في ذلك، بالطبع، رفع العقوبات كلياً عن البلد واهله. وهذا القرار، كما هو واضح، يحظى بدعم واسع يمتد من بغداد والرأي العام العراقي الى واشنطن والرأي العام الاميركي. اما القوى المتذبذبة والمعترضة في باريس وموسكو وبكين فلا بد ان تجد نفسها، في الحال هذه، امام وضع جديد وناجز لا يمكنها الا ان تتعامل معه كما هو.

مع هذا يستحسن عدم الذهاب بعيداً في التفاؤل. ففي ظل طغيان النظرية التي تقول بالاقتصار على ضربات جوية لا يموت بنتيجتها اي جندي اميركي، يصعب الرهان على انجاز الشيء الكثير.

ما يمكن «انجازه»، على اية حال، هو العودة الى المربّع الاول، اي استمرار المأساة الانسانية العراقية واستمرار الحصار من دون اسقاط صدام طبعاً. وفي وسع الاخير، والحالة هذه، ان يلعب دور الضحية بامتياز، الا انه ايضاً الضحية الصامد حيال تحديات جسيمة يرمز اليها الجبروت والعتوّ التقنيان الاميركيان. وكم تتعزّز هذه الصورة اذا ما افضى القصف الجوي الى اصابة مدنيين ابرياء، لا سيما اذا كانوا اطفالاً، الشيء الذي يمكن ان ينجم عن اخطاء ترافق اي عملية عسكرية، من دون ان يتردد شخص كصدام عن إتيانه لإلصاقه بخصومه واستدرار عطف الرأي العام العربي والدولي.

قصارى القول ان ما يجب ان يحدث سريعاً هو وقف مأساة العراق، وهذا يعني ازالة النظام الذي لا يزول إلا بالخروج من سياسة على شيء من السينيكية ولو مارستها بالقصف الجوي.

حازم صاغيّة

جولة انان

■ ان يقطع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان جولته المغاربية، بسبب تطورات الأزمة في الخليج، لا يعني ان نزاع الصحراء الغربية والقضايا الاقليمية في منطقة شمال افريقيا أقل شأناً، لكنها أولويات ضمن جدول أعمال انان. فالجولة في حد ذاتها تظل عنواناً للأهمية التي يوليها انان لضمان الأمن والسلم والاستقرار في شمال غربي افريقيا، ولم يسبق لأي مسؤول أممي ان خص المنطقة بالاهتمام ذاته منذ اندلاع نزاع الصحراء، في وقت تزايد فيه الاهتمام بالبعد الامني جنوب البحر المتوسط وتنامي ظاهرة التطرف، اضافة الى استفحال الأزمة في الجزائر، واستمرار الحصار على ليبيا.

أبعد من ذلك ان تكريس الأمن والاستقرار في منطقة شمال افريقيا، أصبح مطلباً يتجاوز الفضاء الاقليمي نحو ترتيب العلاقات مع البلدان الأوروبية، وكذا في الامتداد الجنوبي للقارة الافريقية. فبسبب تأثير النزاعات الاقليمية في المنطقة تعطل مسار الاتحاد المغاربي الذي كان يعول عليه الشركاء المغاربيون اطاراً سياسياً لبلورة طموحاتهم في التعاون السياسي والتكامل الاقتصادي. ونتيجة انعكاساتها تضررت العلاقات العربية - الافريقية، في حين انكفأت دول شمال افريقيا عن مساهمات كانت ملموسة في التعاطي مع القضايا العربية، بخاصة في الخليج والشرق الأوسط.

زيارة انان لشمال افريقيا وان لم تكتمل، جسدت «ديبلوماسية الاصغاء» التي يجيدها. فعلى رغم ان التعاطي مع قضية الصحراء الغربية تضبطه قرارات والتزامات تخص العلاقات بين الامم المتحدة والأطراف المعنية، اختار انان زيارة المنطقة ليتعرف عن كثب الى المعوقات التي تحول دون تنفيذ خطة التسوية، وهي تتعلق بالالتزام المبدئي أولاً، كون الأطراف المعنية وافقت على الخطة، وابرمت اتفاقات لتنفيذ آلياتها، ولكن من دون ان ينتج عن ذلك تقدم حقيقي في مسار التسوية. كما أنها تخص للوقف من تنفيذ الاجراءات ذات الصلة، لأن التعثر الذي يعتري الخطة ناتج عن تأويلات متباينة لطبيعة تلك الاجراءات. لكن الأهم ضمن التوجه الذي سلكه الأمين العام هو انه اختار الاستماع الى الرعايا المعنيين مباشرة، اي المواطنين المتحدرين من أصول صحراوية.

لو أن رهان انان على اكمال جولته المغاربية، بزيارة الجزائر ومخيمات تيندوف وتونس، لم تقطعه المستجدات في الخليج، لجاز توقع استخلاص تصورات جديدة في شأن تعاطي الأمم المتحدة مع الملفات الاقليمية في منطقة شمال افريقيا، اقله تفعيل خطة التسوية لنزاع الصحراء، والاحاطة بجوهر الخلافات التي تعانيها المنطقة. وسيكون بامكان الأطراف المعنية أن تفيد من قطع الجولة لمعاودة النظر في مواقفها. فالقرارات الدولية في حد ذاتها لا تقدم كل الحلول، والإرادة السياسية هي التي تحتاجها المنطقة لحل اشكالياتها. ففي غياب هذه الإرادة التي تترجمها النيات الحسنة لن يستطيع انان ان يضيف جديداً الى القرارات، ان لم نقل انه قد ينزع الى معاودة النظر في تعاطي الأمم المتحدة وهذه الملفات، اذا لم يلمس إرادات حقيقية في التعاون. لكن مساعدته بتأكيد الالتزامات المبدئية تفيد في التغلب على الصعوبات.

سيعود انان الى المنطقة، والفرصة سانحة كي ترتبط عودته بانجاز اكبر تملك العواصم المعنية مفاتيحه وأسراره.

محمد الأشهب

هل ينفذ الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي الجديد؟

ممدوح نوفل *

■ هز اتفاق «واي بلانتيشن» بشأن تنفيذ قضايا المرحلة الانتقالية وبدء مفاوضات الحل النهائي، أوضاع الفلسطينيين والإسرائيليين هزة عنيفة، واثار عاصفة قوية من النقاش وردود الفعل على كل المستويات الاقليمية والدولية لم تهدأ بعد. فبعد توقيعه في ١٩٩٨/١٠/٢٤ في احتفال نظمته الإدارة الأميركية على عجل، ظهر في صفوف أهل المنطقة من رحب به ومن تحفظ عليه، ومن عارضه بشكل متشنج ومنفعل وتوعد الرئيس ياسر عرفات بالاغتيال. وكانت المعارضة لهذا الاتفاق في إسرائيل اعنف واشد، واتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بالردة والخيانة والانقلاب على العقيدة. حاول نتانياهو وعرفات الدفاع عن الاتفاق، واعلنا مفاهيمهما الخاصة لنصوصه، وظهرت تباينات واسعة بينهما. ولم ينجحا في تهدئة خواطر المعترضين واستمالة مواقف المتحفظين. ولم يتورع نتانياهو عن ارتكاب أول خرق للاتفاق حين اعلن ان الاستيطان سيستمر والاتفاق لن يؤثر في ذلك كما أجّل عرضه على مجلس وزرائه للمصادقة عليه. فهل سيتم تنفيذ الاتفاق الجديد بدقة واستقامة، وحسب مواعيده الزمنية؟ أم ان مصيره لن يكون افضل من اتفاق الخليل؟ ومن المستفيد من قتله أو تجميد تنفيذه؟ وما هي نتائجه على اوضاع الطرفين وعلى عملية السلام الجارية بينهما إذا نفذ؟

بانتظار هدوء العاصفة وتدخل الراعي الاميركي وبدء تنفيذ الاتفاق، يمكن القول إن كل تسوية او اتفاق من النوع الذي نتحدث عنه يجلب معه ردود فعل، ويثير اسئلة كثيرة وآراء متباينة، ويجعل الحوار حوله والتباين بشأن تقويمه أمرين طبيعيين تماماً. ووفقاً للحكمة السياسية القائلة «الأمور تقاس بنتائجها»، وبمدى تأثيرها على تحقيق الهدف الأساسي، لا أرى مصلحة فلسطينية في عدم رؤية ما يحققه الاتفاق الجديد، كما ينطبق الأمر ذاته على محاولات تجميله، وتزيين طريق تنفيذه، واخفاء ثغراته وعيوبه ونواقصه. فاشد الناس حماسة للاتفاق لا يستطيعون إنكار انه دون الطموحات الفلسطينية، ولم يتضمن كل الحقوق التي نصت عليها الاتفاقات السابقة، عدا عن انه يحمل في طياته مخاطر كبيرة على مستقبل الديموقراطية والحقوق المدنية للإنسان الفلسطيني في الضفة والقطاع.

والتدقيق في نصوص الاتفاق يبين انه عبارة عن مجموعة تدابير وترتيبات تستهدف استكمال تطبيق اتفاق مرحلي قديم تأخر تنفيذه عاماً ونصف عام بالتمام والكمال. والاتفاق ذكّر من جديد بقضايا المرحلة النهائية المعقدة، وحدد موعد بدء المفاوضات حولها، إلا أنه لم يحدد فترة انتهائها. ولم يتضمن حلولاً عملية لعدد من قضايا المرحلة الانتقالية، منها انسحاب المرحلة الثالثة، واطلاق سراح بقية المعتقلين، وفتح الممر الآمن الثاني بين رام الله وغزة، وابقاها معلقة بانتظار بدء التفاوض حولها بعد بضعة أيام بموازاة مفاوضات الحل النهائي. ولا مصلحة فلسطينية في إنكار ان ظروف مفاوضات «واي بلانتيشن» وموازين القوى فرضت على الجانب الفلسطيني الموافقة على الدخول في مفاوضات الحل النهائي قبل تنفيذ كل استحقاقات المرحلة الانتقالية، وسهلت لنتانياهو انتزاع معظم مطالبه وشروطه الأمنية، وربط دفع الاستحقاقات المطلوبة منه بتنفيذ الجانب الفلسطيني المطالب الأمنية الكثيرة التعجيزية وحسب المقاس الإسرائيلي.

وبالمقابل، لا يستطيع الد أعداء الاتفاق تلبيسه تهمة اغلاق الطريق أمام الشعب الفلسطيني لمتابعة الصراع وتحقيق بقية حقوقه الوطنية الكثيرة المغتصبة. فتجربة مدريد واتفاقات أوسلو وطابا والخليل أكدت أن تأجيل البحث في مسائل جوهرية او فرعية لا يقود بالضرورة إلى التنازل عنها او ضياعها. ومسيرة العلاقات بين الطرفين اكدت أن صنع السلام الحقيقي القابل للحياة له مفاهيمه واستحقاقاته المتبادلة، ومن دون دفعها تتحول عملية السلام الجارية إلى نوع من الهدنة الرجراجة او التسوية المؤقتة في أحسن الأحوال.

والقراءة الموضوعية للاتفاق تؤكد بأن له نتائج وآثاراً على حياة وأوضاع الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، وبخاصة الأوضاع الحزبية والسياسية والاجتماعية والأمنية داخل إسرائيل. ومعارضو الاتفاق وكل المتحفظين عليه لا يستطيعون إنكار انه يقرب الفلسطينيين - إذا نفذ - من أهدافهم في التحرير وإقامة الدولة، ويحقق لهم مكاسب إضافية تساعد على تصليب أوضاعهم فوق ارضهم وينقلها إلى حال جديدة وحياة افضل لا يمكن اطلاقاً مقارنتها بأوضاعهم وحياتهم القائمة الآن في ظل الاحتلال، ويحسن مواقفهم على الصعيدين العربي والدولي ومع الإسرائيليين، كما يعزز أوراقهم التفاوضية ويقوي مواقفهم في المفاوضات اللاحقة. فالانسحاب من ١٠ في المئة من الأرض، ونقل ١٤ في المئة من (ب) إلى (أ) يعني دحراً جزئياً للاحتلال وتحريراً لأجزاء إضافية من الأرض يرفع نسبتها الاجمالية إلى ٤٣ في المئة، إضافة إلى تحرير أعداد إضافية من السكان (نصف مليون تقريباً) ويرفع نسبتهم إلى ما يزيد على ٩٥ في المئة، ناهيك عن القيمة المعنوية الكبيرة لتحرير ٧٥٠ معتقلاً من السجون الإسرائيلية.

وغني عن القول إن بناء الميناء وتشغيل مطار غزة وفتح الممر الآمن بين الضفة والقطاع وضمان استمرارهما مفتوحين، يساعد على توحيد الاقتصاد السوق الفلسطينية، وينهي الكثير من عذابات المواطنين الفلسطينيين في التنقل واحتمال الاعتقال على المعابر والطرقات ويمكنهم قطف بعض ثمار عملية السلام التي حرموا من تذوقها. كل ذلك يقود إلى فقدان الجانب الإسرائيلي عدداً من أوراق الابتزاز والضغط الأمني والاقتصادي والاجتماعي التي يستخدمها ضد الفلسطينيين، كما يحسّن موقع السلطة في صفوف قطاع واسع من الفلسطينيين، وبخاصة الغزيين المحرومين من الوصول إلى الضفة الغربية للقاء أهلهم والدراسة والعلاج. وقد يخلص القيادة الفلسطينية من تهمة نسيان قضايا الناس والقفز فوق حرية حركتهم مقابل اقل من ٤٠٠ بطاقة VIP منحتها إسرائيل لقيادة السلطة وكوادرها.

على أعداء الاتفاق عدم نسيان ان الكفاح المسلح الفلسطيني وتضحيات الجيوش العربية لم تحرر على مدى نصف قرن شبراً من الأرض الفلسطينية. اما تعطيل تنفيذ الاتفاق فيعني بقاء اجزاء من الأرض تحت الاحتلال واطلاق العنان لمزيد من الاستيطان.

إن تراكم هذه الانجازات فوق ما سبقها يعني من الناحية الاستراتيجية حصول تحسن نوعي في ميزان القوى لصالح العرب والفلسطينيين.

أما بشأن آفاق تنفيذ الاتفاق، فالتجربة تؤكد أن لا تواريخ أو نصوصاً مقدسة في تعامل الإسرائيليين، عماليين وليكوديين، مع الاتفاقات التي وقعوها مع الفلسطينيين. فانتهاء معركة صياغة الاتفاقات معهم تعني بدء معركة تثبيتها وتنفيذها، ودائماً كانت الأصعب والأقسى على الفلسطينيين. ويمكن الجزم بأن اتفاق «واي بلانتيشن» لن يشذ عن هذه القاعدة. وساذج من يعتقد أن تنفيذه سيتم من دون مشاكل أو انه سيسير في خط مستقيم. وإذا كانت المفاوضات حول القضايا المؤجلة، والالتزام بتنفيذ ما اتفق عليه هما مواد الامتحان الكفيل بإظهار درجة تكيف نتانياهو مع طريق أوسلو ومع متطلبات عملية السلام، يمكن الجزم من الآن أن طريق تنفيذ الاتفاق مليء بالألغام والصعوبات ولن يجتازها بهدوء وسلام. فنوايا نتانياهو ليست سليمة، وموافقته على الاتفاق لم تتم عن طيب خاطر، وإعلانه بعد مواجهة قصيرة مع أركان اليمين بأن الاتفاق لا يقيد الاستيطان، ومبالغته في الحديث عن الأمن لا يبشر بالخير، ولا يساعد على نجاح المفاوضات اللاحقة، خصوصاً بعدما تبينت رغبته في التنصل من بعض أسس الاتفاق، والتلاعب في تفسير نصوصه، والتهرب من تنفيذه، تماماً كما فعل عندما أرسل الجرافات إلى جبل ابو غنيم بعد اتفاق الخليل. وموضوعية التقويم تفرض الإقرار أن تنفيذ الاتفاق يوجه ضربة قوية للفكر الصهيوني اليميني المتطرف الذي يعتبر الضفة والقطاع «أرض إسرائيل الكبرى» (الميعاد) التي منحها الرب لبني إسرائيل، ويسجل سابقة في تاريخه تفرض عليه التراجع والانكماش على الذات. فتنفيذه يثبت موافقة ليكود على الوحدة الجغرافية للضفة والقطاع، كما نص عليها اتفاق اوسلو، ويظهر تراجع مشروع اليمين الصهيوني الداعي لفصل الضفة عن قطاع غزة، ويساويه بموقف حزب العمل وبقية قوى اليسار. ولعل الصراعات الحقيقية الحادة التي تفجرت داخل الائتلاف الحاكم وردود الفعل العنيفة عند المستوطنين، والمشاكل المفتعلة التي اثارها نتانياهو، مؤشر عملي على منحى تفاعلاته اللاحقة في إسرائيل.

وإذا كان لا افق للتوصل إلى اي اتفاق بشأن قضايا الحل النهائي من الآن وحتى ٤ أيار (مايو) المقبل، فإن الفترة الزمنية الطويلة (١٢ اسبوعاً) التي منحها الاتفاق للطرفين تبقي تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية عرضة للتأثر بالأحداث، وتفسح في المجال لأعدائه المحليين والاقليميين ترتيب أوضاعهم الذاتية وتوحيد جهودهم وطاقاتهم والقيام بما يربك ويعطل التنفيذ. ومجريات أحداث الأيام الأخيرة اكدت أن اعداء الاتفاق ليسوا ضعفاء ولديهم القوى والوسائط الكافية لتخريبه. لقد نجحوا خلال اقل من أسبوع في تنفيذ أربع هجمات مسلحة أصابت جسد الاتفاق بجروح بارزة، واوقعت قتلى وجرحى فلسطينيين وإسرائيليين ابرياء في بيت فوريك والقدس والخليل ومفرق غوش قطيف في قطاع غزة. اما تفاعلات الأسبوع الأول من عمر الاتفاق فزادت الموقف تعقيداً، وباتت تفرض تدخلاً اميركياً قوياً. فهل سيتدخل الراعي الأميركي مرة أخرى ليفرض التزام الطرفين تنفيذ الاتفاق مثلما فرض عليهما نصوصه؟

في هذا السياق لعله من المفيد التذكير بأن مفاوضات «واي بلانتيشن» اكدت أن الرئيس بيل كلينتون ليس ضعيفاً بالقدر الذي تصوره معظم الفلسطينيين والعرب بعد المشاكل الداخلية التي اثارتها في وجهه فضيحة مونيكا لوينسكي، وان إسرائيل الليكودية، كما العمالية، غير قادرة على التمرد على الإدارة الأميركية إذا جد الجد ووضعت المصالح الأميركية العليا في الميزان.

والمصالح الفلسطينية العليا تفرض على الوطنيين الفلسطينيين، وبخاصة المعارضة، التعامل بواقعية مع الاتفاق الجديد، وعدم تقديم الذرائع لليمين الإسرائيلي، وترك الصراعات تأخذ مداها الكامل في الشارع السياسي الإسرائيلي، وعدم نقلها إلى البيت الفلسطيني، كما تفرض على السلطة بذل اقصى الجهود للوفاء بالتزاماتها في إطار الحرص على سلامة العلاقات الوطنية.

* كاتب وسياسي فلسطيني.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٠/٤/٣/٢/٧٤٣٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٠٤٩٦، ٤٦١٥١٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦١٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٢٧، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة ص.ب ١٠٦٥٩ شقة A بيت ١١١٤، طريق ١٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالا»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣٠٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٢١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

العرب وأوروبا والاتجاه صوب المستقبل

نحو التحرر من معوقات الميراث التاريخي وتصحيح الصور المتبادلة

عبد العليم محمد *

■ قُدّر للبحر الابيض المتوسط ان يكون اطاراً لتفاعل حضارات ثلاث لكل منها ثقافة معينة، ونمط في التفكير، والاعتقاد والمعاش، وشخصية متميزة، وذلك منذ قرون عدة. وهذه الحضارات هي الحضارة الغربية اللاتينية الرومانية، والحضارة العربية الاسلامية والحضارة اليونانية. وجمع بين الحضارتين الغربية والاسلامية تعارض عميق، اتسم بالتنافس والعداء والمحاكاة والاقتباس، اذ ابتكرت الاولى «الصليبية»، وتبنت الثانية الجهاد، وعاش كلاهما ما انتجه طوال قرون، وتجاوزا حدود الدول والقارات وكانا – على حد تعبير المؤرخ الفرنسي الراحل فرنان بروديل – بمثابة «عدوين متكاملين».

وعلى رغم هذا التعارض العميق والصدام والحروب الا ان بروديل يرجع الامر الى مصالح الدول والتجارة والتوترات الاجتماعية، ولم يقل بصدام الحضارات، ذلك ان تبلور المصالح الطبقية لبورجوازية المدن دفعها للبحث عن تامين تجارتها، وازدهارها او السيطرة على طرق هذه التجارة، وكان للتغير في هذا المستوى الاقتصادي والتجاري نعمة للبعض كما انه في الوقت ذاته نقمة على الآخرين، ان هذا التغير كان وراء العلاقة غير المتكافئة بين اوروبا والعالم العربي الاسلامي، خصوصاً في القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

وتاريخ هذه الفترة لم يخل من بعض المحاولات الاوروبية، وان كانت محدودة – لتفهم سر تقدم العثمانيين، في بدء انتصاراتهم في البلقان واوروبا والتعرف على نظمهم العسكرية والادارية، وذلك خروجاً على ما كان مألوفاً ودارجاً حينئذ عن قسوة العثمانيين والصورة السلبية التي رسمها رجال الدين والسياسة، وتسربت الى نفوس المواطنين، حيث رفض بعض المهتمين من ذوي العقول النيرة الانخراط في هذه النغمة، وعبروا الحدود للتعرف عن قرب على حقيقة هذه الامبراطورية الاسلامية والقيام ببحوث نزيهة عن تطورها وتكونها، وتوزع هذا النفر القليل بين الديبلوماسيين والدارسين، بل تمكن بعض كتاب هذه الحقبة من تصور «حوار عالمي» في هذا الوقت المبكر بين الإسلام والقوات المشتركة للعالم المسيحي.

ولا يزال البحر المتوسط حتى الآن ملتقى لعدد من المتعارضات، فعلى ضفتيه يقف الغرب والشرق، والعالم المسيحي والعالم الاسلامي، والعالم العربي واوروبا والشمال والجنوب، وتكاد تمثل كل ضفة مرجعية ثقافية متعارضة بدرجة او باخرى مع الضفة المقابلة بمرجعيتها. وعلى حين تمثل الضفة الشمالية مصدر جذب، تمثل الضفة الجنوبية مصدر طرد، بالمعنى النسبي وليس المطلق، وتمثل ضفتا المتوسط مخزوناً جمعياً كبيراً يختلط فيه الحب بالكراهية والرفض بالقبول والانبهار والمحاكاة باللامبالاة والاقتباس، والاستعارة بالبحث عن الاصيل، كما يختلط فيه التاريخ بالحاضر والمتخيل بالحقيقي، وعلى ضفتيه يمكن للمراقب المحايد رؤية اشكال متنوعة من خطاب الاستبعاد والنفي المتبادل في تناقض مع الخطاب الرسمي المؤسسي حول الانفتاح والمصالحة والتعاون.

ويمكن للمتوسط ان يكون مكاناً للقاء الثقافات والتفاعل بينها، والحوار في اطار احترام التنوع والتعدد، ولن يتاتى ذلك الا عبر عمل متواصل يستهدف تدعيم التعاون بين البلدان المتوسطية، ولن يكون بمقدور هذا العمل ان يؤتي ثماره من دون ان يتاسس على نواة ثقافية وعقلية وإدراكية، تتمكن من تجاوز عقد الماضي والتحرر او التقليص من قيود الذاكرة الجماعية، ومحاصرة الاتجاهات السلبية التي تتغذى شعورياً ولا شعورياً من هواجس الماضي والذاكرة والميراث التاريخي الذي يعتبر جزءاً من لا وعي الجميع عرباً وغربيين.

ونعتقد ان تعاوناً وحواراً حقيقياً بين البلدان المتوسطية الاوروبية والعربية، لن يكون في مقدوره التقدم والنجاح، وان يترجم الى فاعليات عملية ملموسة، من دون الانتباه الى ميراث الماضي، ومعالجة بعض الظواهر السلبية التي علقت بالوعي العربي والوعي الغربي على حد سواء، وتقليص آثارها النفسية والتطلع الى تاسيس نظرة جديدة لطرفي هذه العلاقة لاحدهما للآخر، ذلك ان الفهم المتبادل والادراكات الصحيحة، تمثل عمقاً ضرورياً واستراتيجية لاية سياسة تستهدف تحقيق مطالب مشتركة ومصالح مشتركة مستقرة ودائمة.

لا يعني ذلك بالضرورة الاستغراق في دراسة مراحل تاريخية باكملها، كالحروب الصليبية والمرحلة الاستعمارية وما دون ذلك من المحطات التاريخية، في هذه العلاقات الممتدة زمنياً ومكانياً، وانما يعني دراسة بعض الظواهر التي خلفتها هذه المراحل وبعض المؤثرات ذات الصلة بانماط ادراك طرفي هذه العلاقة احدهما للآخر، بالذات ما امكن استرجاعه في الوعي في ظروف التوتر والخلاف، وفي اطار مشكلات نوعية مرتبطة باللحظة الراهنة، كما ان ذلك لا يعني من ناحية اخرى معالجة هذه الظواهر على سبيل الحصر – فضلاً عن ان ذلك غير ممكن في اللحظة – فان هذه المعالجة تنخرط في اطار عملية تاريخية من التعاون والحوار المتكافىء، من شانه ان يدعم الثقة والتفاهم، وان يهدم الحواجز القائمة واحداً بعد آخر، وانما اختيار بعض هذه الظواهر والبدء بها نظراً لاهميتها وحيويتها كبداية لهذه العملية الممتدة.

هذه العملية الثقافية التي تستهدف تبديد سوء الفهم، ينبغي ان تتاسس في تقديرنا على تجربة الحوار العربي – الاوروبي والذي بدا اولى مراحله في عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٧٥، حتى وصل الى مرحلة إعلان برشلونة وفي كل من المراحل التي شهدها الحوار كان ثمة عوامل تقف وراء تقدمه او تعوقه باسعار البترول، تطور النظام الاقليمي العربي والتدخلات الخارجية خصوصاً من جانب الولايات المتحدة الاميركية. وينبغي ان نعترف ان حصاد هذه المراحل لم يكن يتوافق مع تطلعات اطراف الحوار من العرب والاوروبيين، ودخل هذا الحوار في دورة بروتوكولية منوالية ذات حصاد ضئيل.

من ناحية اخرى فإن هذه العملية لا يمكن ان تكتفي بالتعويل على العناصر الطبيعية الجغرافية الديموغرافية القائمة الآن والتي تربط بين ضفتي المتوسط اي القرب الجغرافي او الجوار (١٤ كلم تفصل المغرب عن اوروبا) او ٨ الى ١٠ ملايين مسلم في اوروبا، او الواقع المرئي للمهاجرين، ذلك ان هذه العناصر معطيات طبيعية وديموغرافية بحاجة لاطار سياسي ثقافي يدخلها في نظام واعٍ للفاعلية.

ولن يكون في مقدورنا التقدم في هذا المضمار دون ان نعي عرباً واوروبيين، ان تاريخ العالم العربي ومنذ قرون، لا يمكن فصله عن التاريخ الاوروبي الغربي، وانه ليس من الصحيح ان ينظر كلانا الى تاريخ اوروبا وتاريخ العالم العربي كما لو كانا خطين لا يلتقيان ابداً.

وفي مقدم هذه الظواهر التي ينبغي الحوار حولها وبحث الصيغ الملائمة لمعالجتها، تقف الصورة السلبية للعربي المسلم، ولا شك ان تعقب جذور هذه الصورة قد يذهب بنا بعيداً في التاريخ، تاريخ الحملات الصليبية والفتوحات العثمانية في اوروبا وتطور الخطاب الاستشراقي، المرتبط بالمؤسسة الاوروبية الرسمية، وبصفة خاصة ذلك الخطاب الذي برر الاستعمار الاوروبي بتلك المعرفة والقوة والنظر الى الآخر المختلف باعتباره غريباً، ولكننا نقف فحسب لدى الصورة الحالية السلبية للعربي المسلم وللعالم العربي على حد سواء، فلا يزال العالم العربي لغزاً، والشرق معقداً، وما يدور به من احداث يبدو غير عقلانياً وغير مفهوم، ووراء ذلك يقف إعلام باحث عن المعلومات المختزلة والسطحية، ومدفوع لرسم صورة للآخر – العربي المسلم – تتوافق مع المخيلة الغربية او مع الآخر كما يراه الغرب.

وهذه الصورة السلبية للعربي المسلم «الارهابي»، «العنيف» المعادي للغرب والنساء والحيوانات، تجد تبريرها في الخطاب العام المتداول والذي يربط بين التطرف والاسلام والارهاب والتعصب، من خلال فئات مختزلة ولم تخضع للفحص والتدقيق والمراجعة ولا تتوافق مع الواقع المتعين، فالنظر الى العربي المسلم باعتباره صاحب ثروة بترولية يثير سؤالاً كم من العرب يملك مثل هذه الثروة؟ كما ان النظر اليه على انه ارهابي متطرف يجعلنا نتساءل كم من العرب يمكن لهذه الصفات ان تنطبق عليه؟ اما صفة العنف فيبدو ان الغرب قد نسي العنف الذي اسس حداثته عبر القرون، ضحايا الاضطهاد الديني والحروب الاهلية وغير الاهلية وصولاً الى الحروب العالمية الاولى والثانية.

ان النظر الى الآخر دون تامل الذات ومساءلتها فضلاً عن انها عملية عديمة الجدوى فانها غير ممكنة، وذلك ان العربي المسلم المتخيل في الوعي الغربي قد تلصق به صفات في الذات الغربية لا تريد مواجهتها، اذ لا يمكن النظر الى الآخر من فراغ، بل عبر نظام للقيم والمرجعية الثقافية.

اخطر ما في هذه الصورة هي الاحكام المسبقة والمتحيزة والاحكام النمطية STER-EOTYPES. وهذان النمطان من الاحكام ينتقلان من جيل الى آخر كخلاصة الخبرة الجماعية، ولا يفلت من وطاتها الكثيرون، بسطاء ومثقفون، وتتسلل الى الوعي واللاوعي، عبر اشكال وصيغ وادوات مختلفة ومتنوعة: الاعلام، المدرسة، الاسرة، ويتوقف انتشارها وشيوعها على ظروف الازمات والمنازعات، اذ تستدعى بدقة ويجد فيها المواطنون تفسيراً بسيطاً احادياً يخلو من التركيب والتناقض يعفيهم من مهمة التحليل والاستقصاء.

ومهمة مراجعة هذه الصورة، ونقد معارفنا عن الآخر، وتصحيح الصورة التي نحتفظ بها في اعماقنا، وتنقيتها مما ألمّ بها هو مهمة اية ثقافة ديناميكية، اذ يتوقف معيار هذه الديناميكية على قدرتها على نقد معارفها وآليات تشكيلها للاحكام، ومعايير النظر الى الاشياء والعالم وقدرتها على بلورة وصوغ معايير كونية تتوافق مع الثقافات الاخرى، وتؤهلها لتطويع ونقد معارفها في ضوء المستجدات والمكتشفات المعرفية الحديثة.

ونقطة البدء في تصحيح هذه الصورة هي النظر الى الآخر على انه مكون تاريخياً وليس محدداً انطولوجياً، اي انه كائن ذو تاريخ، صنع تاريخه بقدر ما صنعه تاريخه ولا يخضع لحتمية بيولوجية، الا بالقدر نفسه الذي يخضع له الآخرون، وذلك في اطار التاريخ العالمي الذي يمثل العنصر الاساسي في تكويننا.

اما في الجانب العربي، فالامر – بطبيعة الحال – لا يخلو من مثل هذه الاحكام. فالغرب ليس كلاً واحداً متجانساً متحداً في مواجهتنا، وثابتاً في عدائه لنا، او عدائه للاسلام، اذ ينبغي التمييز بين تيارات الثقافة الغربية الليبرالية والتنويرية والانسانية والكونية وبين التيارات العنصرية والفاشية، وانه داخل تاريخ الغرب – كما هو داخل كل تاريخ – نزاع بين جوانبه المشرقة والمضيئة وجوانبه المظلمة والمعتمة.

بيد ان علاقات عدم التكافؤ كفلت لعناصر الصورة الغربية، عن العربي المسلم، الانتشار والشيوع، نظراً لما للغرب من قدرات مالية وإعلامية وثقافية ومؤسسات متخصصة ذات نفوذ على الصعيد العالمي، في حين ان صورة العالم العربي عن الغرب لا تجد طريقاً خارج العالم العربي نظراً الى افتقاد الامكانات.

على صعيد آخر، ربما يكون أن الاوان للخروج من الثنائيات المقفرة والتي تحول دون الاستيعاب الايجابي لمنجزات الحضارة الحديثة والاندماج بها، واعني فئات الغرب/ الشرق، الإسلام/ المسيحية، امبراطورية الشر وامبراطورية الخير، المشابه والمختلف واخيراً هم ونحن. ذلك اننا نحيا في اطار حضارة عالمية واحدة وثقافات متنوعة وعلينا ان نعيش اشكالياتها وتحدياتها من دون خوف من فقدان الهوية او الذات.

وتجاوز الدائرة المفرغة لهذه الثنائيات لن يتم الا عبر تاسيس وعي نقدي مزدوج للذات والآخر، على حد سواء وذلك يعني نقد ممارساتنا، واستيعاب فكر الآخر نقدياً وان يقدم كل طرف نفسه ليس باعتباره المثل الاعلى المكتمل، بل بصورته كما هي بعناصرها الايجابية والسلبية، ويمكن لمثل هذا الوعي النقدي ان يقود الى مبادرة حضارية تتمحور حول كيفية التوصل للسلام الحقيقي ومعالجة النزاعات والصراعات، وتحديد اطار لعلاقات الشمال والجنوب، ودعم الشعب الفلسطيني خصوصاً، في تقرير مصيره ودولته المستقلة حيث تمثل هذه القضية المكان والزمان الذي يرمز بوضوح الى التعارض والانحياز وازدواج المعايير وقصور الشرعية الدولية وتراكم الخبرات السيئة.

ويمكن للدول الاوروبية المتوسطية ان تدعم ما اسماه المثقفون الفرنسيون الاستثناء الثقافي في مواجهة هيمنة الثقافة الاميركية، والذي يعني ان يبقى المنتج الثقافي خارج اتفاقية الغات، والتي تفتح الاسواق للمنافسة. وممارسة هذا الاستثناء تتطلب دعوة البلدان الاوروبية المتضررة بدرجات متفاوتة من عولمة الثقافة الاميركية، ان تضم صوتها الى بلدان الجنوب والعالم العربي بغرض طرح تصور يتاسس على احترام الخصوصيات الثقافية والتنوع، وإتاحة المجال لهذه الثقافات للتعبير عبر الاعلام العالمي بهدف مقاومة تهميش هذه الثقافات ودعم التسامح الديني والعرقي والثقافي.

ولاشك ان مهمة تفعيل الجانب الثقافي في اعلان برشلونة والذي يتمحور حول دعم التسامح والتفاهم بين الثقافات والديانات والاعراق والشعوب واحترام التعدد والتنوع وحقوق الانسان، لا شك ان هذه المهمة تفترض دوراً خاصاً ومتميزاً للجماعة البحثية والعلمية العربية والاوروبية عبر المؤسسات ومراكز البحوث في الجامعات والمعاهد وغيرها، وذلك بهدف ترجمة المبادئ المضمنة لهذا الجانب، الى ممارسات ملموسة ومؤثرة في عالم الواقع، ونقترح في اطار هذا الدور بعض البرامج البحثية تتمحور حول القضايا التالية:

١ – تصحيح ومراجعة الصور المتبادلة:

القيام بدراسة موسعة لطبيعة ومعالم الصور والادراكات المتبادلة بين اوروبا والعالم العربي، عناصرها السلبية والفولكلورية الواعية وغير الواعية لكل من اوروبا والعالم العربي وان تستهدف هذه الدراسة حصر وابراز اهم معالم هذه الادراكات واقتراح مع الجات وتوصيات لتصحيحها وتنقيتها، باعتبار ذلك شرطاً ضرورياً للحوار والتعاون، ومن شان مثل هذه الدراسة ادخال «الخطاب العلمي» للباحثين والدارسين والاساتذة في اطار الخطاب العام عن العرب والغرب بدلاً من ترك المجال كما هو حادث الآن للإعلام لتشكيل صور وادراكات مختزلة واحادية.

٢ – العرب والاوروبيون في مناهج التعليم:

أ – برنامج بحثي حول العرب والاوروبيين في مناهج التعليم الغربية والعربية، للاجابة عن السؤال المتعلق بكيفية تلقي النشء معلوماته عن العالم العربي، ومصادر هذه المعلومات، نظراً لاهمية هذه المرحلة في تشكيل الاذهان والوعي بالانا والآخر على حد سواء، وان تفضي هذه الدراسة الى توصيات ومقترحات محددة حول تدقيق هذه المعلومات وتصويبها وتعديلات ممكنة في هذه المناهج، هدفها تزويد الاجيال الشابة بمعلومات صحيحة وموثقة عن العالم العربي واوروبا، وبلورة نظرة مركبة لتاريخ وثقافة كلا الطرفين.

ب – دراسة حول جوانب التكامل والتفاعل الممكنة بين شاطئي المتوسط على الصعيد الثقافي من خلال دراسة التاثيرات المتبادلة بين شعوب المتوسط في التعبيرات الفنية والفولكلورية المعاصرة وآليات التبادل التلقائية والعفوية والمنظمة.

٣ – كتلة ثقافية مشتركة:

البحث في إنشاء كتلة ثقافية مشتركة عربية – اوروبية، اي منظومة القيم التي يحرص عليها العرب والاوروبيون وتمثل قاسماً مشتركاً بينهم في مواجهة ما يمكن ان تسفر عنه عملية العولمة الحالية من تسييد الثقافة الاميركية، او احتمال ان تسفر العولمة عن قيم من شانها تهديد هذه القيم، سواء كان ذلك عبر ما سلفت الاشارة اليه حول الاستثناء الثقافي او ما دون ذلك من الصيغ والاشكال والافكار.

٤ – التاخي بين الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث:

يمكن تبني فكرة التاخي بين الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث العربية والاوروبية على غرار ما هو متبع ومطبق بين المدن الاوروبية، وبعض المدن العربية، ويمثل هذا التاخي اطاراً للتفاعل والتبادل، والتدريب وتنمية القدرات والكوادر، ودعم الانظمة الفكرية والثقافية التي من شانها تعزيز التكامل وتعميق الحوار وتقريب الفجوات ودعم المصالح المشتركة وخلق تضامن متوسطي بين غرف التجارة والمستشفيات والموانىء وغيرها من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

* رئيس برنامج البحوث الاسرائيلية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – القاهرة.

الفتوى الدينية وعلاقتها بالمصلحة السياسية للدولة

خالد الحروب *

عندما يفتي «علماء طالبان» لزعماء الحركة والبلاد، بجواز الاستعانة بـ «الدول الكافرة» لمواجهة ايران لو شنت حرباً على دولتهم، فهم بذلك وتحت وطأة الحفاظ على المصلحة المختلطة للدولة والنظام والحركة الحاكمة، يجيزون التحالف مع «الشياطين» لمواجهة جيش ايران المسلمة الشقيقة! وهم بذلك يرسمون صورة تعج بالتناقضات، ساخرة ومريرة في ان معاً، يطفح المذهبي فيها على الديني، ليظفر السياسي بقصب الحل: مصلحة الدولة اولاً... واخيراً!

وفيما طالبان، الحركة الحاكمة، تعد العدة لمحاكمة بن لادن انصياعاً لمطالب واشنطن، فإن «العلماء» انفسهم وقد تداولوا امر وجود بن لادن على الأرض الافغانية، قدروا ان المصلحة (مصلحة الدولة...) تقضي بان يطبق بن لادن فمه ويتوارى عن انظار الاعلام كانما يتظاهر بالموت الحي. بل، مرروا له تهديدات مباشرة بطرده من البلاد، إن خالف امر «أمير المؤمنين». وهذه الغلبة الكاسحة لفقه مصلحة الدولة تستدعي تامل الاسلاميين وعميق تفكيرهم.

اما خلف حدود طالبان الغربية، فقد كانت طهران هي الأخرى تقدم صورة مماثلة وتفتي لسياسيها بتقديم المصالحة على جبهات ليست اقل سخونة، ولئن انتهت الى اصدار فتوى ناقضة لفتوى الخميني بقتل سلمان رشدي فإنها عملياً خرقت ما كان يعتبر الى امد قريب احد المستحيلات الايديولوجية. ذاك هو نقض قادة ايران سياسياً لما سطره الخميني.

وبهذا فان يتجاوز اصلاحيو ايران الجدد ويتحرروا من وطأة تلك الفتوى، فهم بذلك يلتقطون حبل المصلحة الذي انقطع مع الغرب طيلة عشر سنوات، هي عمر الفتوى السيئة الصيت والتعبير، وان لم تكن هي السبب الأوحد لذلك الانقطاع. واذا تذكرنا بانه لا شيء دينياً قد حدث على جبهة رشدي الغربية، اذ لم يعلن «توبته» مثلاً، ولم يعتذر عن «آياته الشيطانية»، فإننا نرتطم مرة اخرى بصخرة «مصلحة الدولة»، التي تهشم كل الرطانة والشعارات التي لا تقوم سوى بتاخير اشتغال قانون المصلحة وتاخير قطف ثماره. ماذا حصدت ايران من فتوى اعتباطية سوى انها رفّت كاتباً متوسط القيمة الأدبية الى مصاف شهداء حرية الكلمة، وساهمت في نشر نص شتائمي قليل الصنعة الأدبية الى مستوى اعظم الروايات.

فتاوى طالبان المتطرفة وايران المعتدلة تذكر ايضاً بسلسلة من اشتغال قانون المصلحة في العقد الأخير، اكثرها قرباً كان عدم استطاعة حكومة اربكان مثلاً، على صعيد خارجي واقليمي، ايقاف التعاون التركي – الاسرائيلي، وعدم تمكنها، كمثل آخر، وعلى صعيد اجتماعي، من الابقاء على الوف العمال المسلمين البلغار ومؤاخاتهم في تركيا خشية زيادة معدلات البطالة الداخلية ومن ثم خسارة الأصوات الانتخابية. كل ذلك انصياعاً للقانون الذي يتبختر هو ذاته بكبرياء بارز في صفوف الحركات الاسلامية ومشروعاتها، متخفياً رغم كل ذلك الكبرياء باردية دينية، ودعوات غالبة ما تنزل الى ارض الواقع حتى ترتد الى سيفها البتار تقطع به مع كل الشعارات.

لكن، ما فائدة كل هذا الكلام في هذا الوقت، والى اين يتجه؟ انه اولاً يقع في مربع دعوة الاسلاميين الى ترشيد الشعار وتفعيل السياسة. وهو ثانياً، وببساطة بالغة، يشير الى ان ما ينبغي التيقن منه، هو ان اشتغال قانون المصلحة السياسية على جبهة الاسلاميين، سواء اكانوا حكومات ام احزاباً، ام حتى افراداً، وسواء اكانوا متطرفين ام معتدلين، هو ذات الاشتغال على جبهات غيرهم. وهذا يجب ان يقود الاسلاميين وخصومهم الى فهم اضافي للظاهرة الاسلامية. فعلى خصوم الاسلاميين ان يطمئنوا اولاً الى ان خصمهم الذي يتهمونه بالخروج عن ابجديات السياسة ولا يفهم الواقع انما هو سياسي بامتياز في نهاية المطاف وخياراته سياسية يمكن توقعها، بعيداً عن ثقل الشعارات.

اما على جبهة الاسلاميين انفسهم، فثمة ضرورة قصوى الى مزيد تامل وفهم للقانون الجبروتي للمصلحة. اياً كانت تسميته: فقه المصلحة، او المصلحة السياسية او المصالح السياسية او غير ذلك.

لأن ذلك وحده يقود الى محاولة ترويض هذا القانون من داخله، بدل إقحام راسه في رمال الاماني، ان تخبئته تحت عباءة الشعارات السميكة ما تلبث ان تنوب عند اول اختبار صارم. وبكلمات اخرى يخدم الاعتراف الابتدائي بسطوة هذا القانون في تقليل الاوهام، وتواضع الطموحات، وتعليم الافراد وعورة طرق الوصول الى الاهداف الكبرى، فيما لا يقدم خيار تجاهل هذا القانون سوى تلاحق خيبات تكمل في اوساط المتحزبين ثم عند جماهيرهم التي اعطتهم التاييد جرياً وراء شعار يفصله عن الواقع سيف شديد الحدة اسمه قانون المصلحة. واذا ما قال قائل بان هذا الاعتراف المطلوب انما هو قائم اصلاً، وهو معنون فقهاً باسم: فقه المصالح المرسلة، فإن ما يشي به الواقع هو ان التطبيق على الأرض لا ينقل فاعلية ذلك الاعتراف ولا يعكس فهماً له وواقعية في الممارسة، إلا في اوقات متاخرة تكون فيها الازمات قد ضربت في العمق، وكان بالامكان تفادي اكلافها في مراحل ابتدائية.

كما ان الاهم من هذا وذاك هو ان الاقتراب من هذا القانون من داخل بنيته المركبة، بروحية مثاليات الدين والمنظومات القيمية الانسانية الاخرى، هو الاسلوب الانجع في ترويض وحشيته وحقنه بالاخلاقيات وتهذيب بعض من انفلاتاته، بينما التكبر عليه من علٍ، واهماله كما لو لم يكن موجوداً، يقود الى التفاجؤ بانفجاراته هنا وهناك مستجيباً لصيرورات السياسة واحداثها، محطماً المثال الذهني المرسوم ومضعفاً صدقيته.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٥

مناورات انكليزية – فرنسية – تركية حول الاسكندرون

■ في الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩١٥، اي بعد شهور من اندلاع الحرب العالمية الاولى وفترة يسيرة من دخول الدولة العثمانية فيها، كانت مدينة الاسكندرون محور صراع غريب، فمن حول هذه المدينة والمنطقة المحيطة بها، دارت حروب كواليس وتحالفات وتحالفات مضادة كانت من الغرابة بحيث ان لورانس، نفسه، وهو من هو في تخطيط السياسة البريطانية في المنطقة وتنفيذها، أحس في نهاية الامر بالضياع. وكان محور ضياعه سؤال رئيس يقول: بعد كل شيء ما هي اللعبة الحقيقية التي يلعبها الفرنسيون من حول هذه المنطقة من العالم؟

المسألة بدأت تتخذ طابعها الجدي اعتباراً من اليوم السابع من ذلك الشهر، حين بات على الحلفاء ان يفكروا اكثر فاكثر باخلاء منطقة المضائق في الدردنيل. وكان الانكليز وضعوا خطة قديمة ها هم اليوم يستعيدونها ويحركونها من جديد، وتقوم الخطة في الاساس على مهاجمة الاسكندرون واحتلالها. وكان من راي الانكليز ان هذه العملية التي ستكون في نهاية الامر اشبه بالمناورة، سوف تسمح للحلفاء بأن يقطعوا خط السكة الحديد المتجه الى الجنوب، ما يحد من قدرة القوات المعادية من التدفق نحو مصر. وكان من رأي الانكليز ايضاً ان فرقة عسكرية واحدة سوف تكون كافية لشن الهجوم المفاجئ. بيد ان اللورد كيتشنر اعترض على هذا اذ نبّه الى الخطر الهائل الذي تمثله الغواصات الالمانية الكثيرة التحرك في المكان.

ترى من كان يلعب على من في تلك اللحظة؟ هل كان كيتشنر في اعتراضه على مهاجمة الاسكندرون يتماشى مع الموقف الحقيقي لحكومة لندن، او على الاقل الموقف الذي خيّل للشريف حسين في لحظة من اللحظات انه كشف عن وجوده: موقف سلطة تريد ان تقيم تحالفاً اساسياً، وربما سرياً، مع الاتراك، تواجه به الحلفاء الفرنسيين، وتحد من تطلعات العرب الذين كان الشريف حسين يمثلهم؟ فالحال ان قيادة الاركان البريطانية تلقت يوم ١٢ تشرين الثاني، نفسه رسالة من الشريف حسين يبدي فيها خشيته من ان يتم توقيع سلام منفرد بين البريطانيين والاتراك، يترك العرب عزلاً وحيدين في مواجهة انتقام الاتراك منهم. من هنا، اعلن الشريف حسين، انه بدوره مستعد لتقديم تنازلات جغرافية للاتراك تتضمن تخلي العرب عن المطالبة بولايتي اضنة ومرسين. في المقابل ابدى حسين تشدداً في ما يتعلق بوضعية لبنان حين قال انه لن يرضى لهذه المنطقة الا ان تكون جزءاً اساساً من الدولة العربية العتيدة. وفي الوقت نفسه اقرّ للانكليز بـ «حقهم» في اقامة ادارة تتبعهم في بلاد ما بين النهرين، شرط ان تكون هذه الادارة موقتة (الصورة، قوات الشريف حسين: بين الحرب والتحالف).

وهكذا، بات من الواضح ان كلاً من الانكليز والعرب يحاول ان يلعب على الآخر. وبات من الواضح ايضاً ان محور اللعبة هو، بشكل او بآخر، تركيا: من يمكنه ان يقترب منها؟ من يمكنه ان يجتذبها الى صفه؟ والسؤال الاساس على اي حال كان مستمراً: هل يمكن، اصلاً، اجتذاب تركيا بعيداً عن المحور الذي تتزعمه المانيا؟

في السر كانت بريطانيا تحاول. والشريف حسين حاول بدوره. فأين كانت فرنسا في ذلك كله؟ بالطبع كانت بدورها تناور، ودائماً من حول قضية الاسكندرون. وفي هذا السياق قد يبدو لنا صحيحاً اليوم ما راح يقال في تلك الاحيان من انه في الوقت الذي كان فيه الحلفاء يرسمون الخطط لمحاربة الاتراك في المنطقة، كانت كل من لندن وباريس، تلعب ضد الاخرى. ولاحقاً، تبين ان فرنسا وصلت بالفعل الى بعد متقدم جداً في تفاوضها – الايجابي – مع الاتراك. اذ في اليوم الرابع عشر من تشرين الثاني، وفي الوقت الذي بدا فيه للانكليز ان الوقت قد حان لترك التقارب السري مع الاتراك ومجابهتهم، تجاوباً مع الفرنسيين، اعلنت فرنسا انها لم تعد موافقة على شن ذلك الهجوم على الاسكندرون، مضيفة ان اي هجوم كبير على هذه المدينة ومنطقتها يحتاج الى تشاور كبير استثنائي بين الحلفاء. في البداية رفض المسؤولان الانكليزيان كيتشنر ومكماهون دفن مشروعهما بعدما احيياه.. لكنهما اذ وجدا ذلك الاصرار العنيد من الفرنسيين صرفا النظر عن مشروع الهجوم، موقتاً. وادرك الاتراك، هذه المرة، ان الكلمة الاولى هي للفرنسيين في هذا السياق، ومن هنا راح ينبني ذلك التقارب الخفي بين الفرنسيين والاتراك، التقارب الذي ادى الى تطورات ما بعد الحرب، وصولاً الى سلخ لواء الاسكندرون على يد الفرنسيين الذين اعطوه هدية متأخرة للاتراك.



ابراهيم العريس



جانب من خان خاير بك.

جانب من المدرسة البهائية.

محمد مجة في حديث معه:

كتاب ابن العديم دلّني إلى بيت المتنبي في حلب

□ حلب (شمال سورية) - راسم المدهون

■ فكرة العثور على بيت المتنبي في مدينة حلب، اثارت ولا تزال جدلاً واسعاً في صفوف المثقفين وعشاق الشاعر العربي الخالد، بسبب من اهمية التعرف على مكان إقامته ومن ثم الأمل في نسج فكرة عن حياته اليومية. ان يكون هناك «بيت المتنبي»، يعني وجود متحف له، يحج اليه الناس ويحيون فيه تقاليد إعجابهم ودهشتهم بذلك الذي ملأ الدنيا وشغل الناس ولا يزال.

ومع بريق الفكرة اللامع وأهميتها، ثمة اسئلة كثيرة تطرح نفسها هنا عن القرائن والأدلة بعد ما يقارب الألف عام من رحيل المتنبي. كل هذا وغيره حملناه الى الاستاذ محمد مجة رئيس «جمعية العاديات» في حلب، وصاحب الإكتشاف فكان هذا الحوار:

● فكرة بيت المتنبي، من اين نشأت؟

- نشأت الفكرة من خلال كتاب «حلب في عيون الشعراء»، وخصصت في هذا الكتاب فصلاً واسعاً للمتنبي في حلب، وكنت اتساءل دائماً: لماذا لا تهتم كتبنا القديمة بالتفاصيل الشخصية لحياة العظماء او الأدباء كما تفعل الشعوب الاخرى، فكنت أبحث في علاقة المتنبي بحلب خلال عشر سنوات والتي هي الذروة الحياتية والأدبية للمتنبي. لقد بدأ الموضوع بإشارة التقطتها من كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب» للمؤرخ الحلبي إبن العديم في القرن السابع الهجري حيث يقول «وكان نزول المتنبي في حلب خلال عام ٨٣٧ في منطقتنا المعروف باسم «ادر بني كسرى». وكانت داره ملاصقة لدار والدي». ومن هنا بدأت رحلة البحث عن ادر بني كسرى ومنزل ابن العديم في كتب اخرى مثل زبدة الحلب لابن العديم ايضاً، والذي يشير الى ان دار المتنبي قام مكانها «خانقاه» تدعى «خانقاه سعد الدين كمشتكين» في الفترة الزنكية. هنا امكن الامساك بخيط قوي، ثم البحث عنه في كتب الاعلام وهو شخصية سعد الدين كمشتكين، وتبيّن انه كان اتابك بنت السلطان عماد الدين الزنكي ومن المساعدين المقربين لنور الدين ووصياً على الملك الصالح اسماعيل الزنكي حينما كان صبياً. ولتحديد مكان هذا الخانقاه، كان لا بد من البحث في كتب اخرى متقدمة على كتاب ابن العديم منها كتاب «كنوز الذهب في تاريخ حلب» للسبط بعد العجمي و«الاعلاق الخطيرة» لابن شداد، والكتابان يتوسعان في الحديث عن سعد الدين كمشتكين وعن مكان الخانقاه، والمقابل لخان السيده. ولا يوجد الآن في حلب خان بهذا الاسم. وبدات رحلة بحث اخرى عن السيدة والخان، فتبيّن ان السيدة تعود الى الفترة المرداسية في النصف الاول من القرن الخامس الهجري، واسمها علوية بنت وثاب وكانت زوجة الامير المرداسي نصر بن صالح، وهي التي بنت هذا الخان كمحطة للتجارة والحجيج، وقد تحوّل إسمه فيما بعد الى خان الكتان، ولا يزال يحمل هذا الاسم. ومن هنا تمكنت من تحديد مكان الخانقاه وبدقة. وتشير الكتب الى ان هذا الخانقاه هدم مرة ثانية وقامت مكانه احدى دور بني العديم في المنطقة نفسها (ادر بني كسرى). وحينما دخل هولاكو حلب وخربها عام ١٢٦٠م اصاب شيء من الخراب هذه المنطقة وأهملت الدار بسبب سفر ابن العديم الى القاهرة ووفاته هناك. وفي الفترة المملوكية اشترى رجل هذه الدار وأعاد بناءها وترميمها، وهو الأمير المملوكي صلاح الدين الدوادار في منتصف القرن الثامن الهجري. وقد نقل هذا الأمير الى طرابلس فجعل من هذه الدار الجميلة مدرسة تدرّس الفقه على المذاهب الاربعة واطلق عليها إسم المدرسة الصلاحية، وذلك عام ٧٣٧ هـ. واستمرت مدرسة مزدهرة حتى كان التدمير الكبير لمدينة حلب على يد تيمورلنك عام ١٤٠٠ م فتخربت المنطقة تخريباً شديداً، وحين اعيد بناؤها أخذ قسم كبير من المدرسة الصلاحية وتم ضمه الى خان «خان بك» الذي يقع خلفها، وهو موجود حتى اليوم. وخاير بك هذا هو آخر امير مملوكي يتولى الحكم في حلب قبل العهد العثماني. أما الجزء الباقي فقد استخدمه العثمانيون محكمة شرعية، وأحياناً مدرسة واحياناً مسجداً صغيراً. وبعد زلزال عام ١٨٢٢م اهملت المدرسة حتى جددها احد الرجال الصالحين ويدعى بهاء الدين القدسي فسميت المدرسة البهائية، وهي تعادل ربع المدرسة الصلاحية الاصلية واستمرت بهذه التسمية حتى يومنا هذا.

الدرج الذي يؤدي إلى غرفة المتنبي.

● ما هي النتائج النهائية التي خرجت بها؟

- لقد خرجت بالنتائج التاريخية التالية:

اولاً: ان المدرسة البهائية التي تعود ملكيتها الآن للأوقاف الاسلامية، هي جزء من المدرسة الصلاحية الكبرى التي هدمها تيمورلنك وأعيد بناؤها.

ثانياً: ان المدرسة الصلاحية الكبرى كانت واحدة من دور بني العديم في المنطقة التي تسمى الآن سويقة علي، وكان اسمها القديم ادر بني كسرى.

ثالثاً: ان هذه الدار قامت مكان خانقاه سعد الدين كمشتكين في الفترة الزنكية.

رابعاً: ان خان السيدة المواجه للمدرسة الصلاحية والخانقاه سعد الدين موجود حتى اليوم تحت تسمية خان الكتان.

خامساً: ان خانقاه سعد الدين قامت مكان دار المتنبي، التي كانت ملاصقة لواحدة من دور بني العديم. وهذا ما اشار اليه ابن العديم نفسه في كتاب المهم «بغية الطلب».

سادساً: لقد تمكنا من تحديد المكان الذي سكن فيه المتنبي خلال عشر سنوات متصلة من ٣٣٧ - ٣٤٦ للهجرة، ويذكر إبن العديم بعض التفاصيل الدقيقة عن حياته فيها وكثرة الجواري والغلمان لدى المتنبي من أعطيات سيف الدولة. كما يذكر ان هذه الدار كان لها مدير بمثابة وكيل لاعمال المتنبي يدعى ابو سعد. ويذكر ابو سعد هذا كثيراً من الحكايات الطريفة والدقيقة التي تعطي فكرة عن شخصية المتنبي، كما ينقل روايات عن بعض اصدقائه المقربين مثل علي ابن حمزة البصري وعثمان بن جني وأبي الطيب اللغوي وابي علي الفارسي، والذين كانوا يترددون على بيت المتنبي.

وبعد، هل ما رأيناه صحبة الاستاذ محمد قجة هو بيت المتنبي حقاً؟ لمحاولة تصور ذلك انطلقنا مع الاستاذ قجة من امام البيت - الاكتشاف وتخيلنا اننا نمضي عن شمالنا باتجاه القلعة، وعن يميننا باتجاه قصر سيف الدولة الحمداني. كان الموقع بين القلعة والقصر جديراً بالاهتمام وأقرب الى الواقعية. فمن هذا المكان القريب لأمكنة صنع القرار في الدولة الحمدانية، كان يمكن للمتنبي ان يعيش ويقول الشعر.

المجموعة الشعرية «احتمالات»* للشاعر المغربي علال الحجام

اللغة العنيفة لمواجهة الخوف والخيانة والألم

الرباط - عبد الصمد بن شريف

■ نادرة هي المجموعات الشعرية التي تخرج الى سوق الاستهلاك الثقافي وهي مؤمنة لمساحة انتشار وتداول ولهزة جمالية قد تثير اسئلة صميمية وشائكة. لدى القراء على اختلاف مراتبهم وتكوينهم. وربما هذا ما ينسحب على المشهد الشعري المغربي، الذي يفاجئنا بين الفينة والأخرى بأعمال مميزة تفرض على القارىء سلطة فعلية فتجنبه الى اجتياز اصقاعها وفضاءاتها الداخلية الحبلى بالدلالات والعلامات التي تستدعي اكثر من قراءة.

ووجه المفاجاة في المشهد الشعري المغربي، كذلك هو أن ينفض بعض الشعراء الذين أسسوا هذا المشهد، عنهم غبار الغياب الموقت ويعلنوا من دون سابق إشعار عن ولادة مجموعة شعرية، مثل ما هو الشان بالنسبة للشاعر علال الحجام الذي أصدر في الآونة الأخيرة مجموعة شعرية له، ممهورة بـ«احتمالات» وهي ثالث مجموعة تصدر له بعد «الحلم في نهاية الحداد» عام ١٩٧٥ و«من توقعات العاشق» عام ١٩٨١.

وما يميز مجموعة «احتمالات» هو كون الشاعر اختار استراتيجية فريدة من نوعها لشرح تصوره ورؤيته وتتمثل هذه الاستراتيجية في تحرير نص على شكل بيان خارج المجموعة سماه «عتبات احتمالات»، وله في ذلك مارب كثيرة لعل ابرزها تفادي التشويش على النص/ النصوص وتجنب إفساد صيرورة التذوق وعدم السقوط في فخ التوجيه المسبق لرؤية العين المتلقية، ومن هذا المنطلق/ القناعة لم يكلف الشاعر نفسه عناء كتابة مقدمة للمجموعة على غرار الكثير من الشعراء، على رغم استبعاد مردودية ملموسة لبيان «العتبات»، فالشاعر اكتفى بإرسالها الى كثير من المنابر الأدبية ووسائل الإعلام تعميماً للفائدة.

إلا أن هذه الميزة تبقى واحدة من بين اخريات، فالقصائد التي تشتمل عليها مجموعة احتمالات تؤسس لتجربة شعرية تجهش بالتمرد وتتوكا على عصا اللغة لتهش بها على رداءة ووضاعة الواقع، بل هي تجربة تستمد نسقها الفني ومقومها الوجودي ومتماسكها النصي، من تلك العلاقة المتشابكة بين الواقع في تنوع وغنى مكوناته وصمماته، والذات المتفاعلة والمنفعلة والمدركة لحجم الرغبة في الالتفاف على هذا الواقع من خلال اللجوء الى ماوى اللغة وملاذ الاستعارة.

وهذا ما يشدد عليه في عتبات الاحتمالات عندما يقول «هكذا يكون الشعر عصارة لغة تنسجها الأعماق مختزلة عالم الشاعر مثقفاً وإنساناً رافضاً للقهر، داعية للمحبة، رسول سلام لا يكل، ساحراً جميلاً غير عابه، وعاشقاً لا تعييه مطاردة النجوم العصية النائية، وهذه العلاقة المتشابكة خيوطها والقوية تفاعلاتها تؤشر دلالاتها الكبرى على أن الشعر ليس، محض كلمات متقاطعة لتزجية الوقت وتسويد بياضه وإنما هو بركان لا يكف عن التفجر من أعماق التجربة».

وتفيد عملية إحصاء بسيطة وتلقائية لنوعية الكلمات المتواترة في متون هذه المجموعة، أن الشاعر يمتح من قاموس موشوم بالقلق والخوف من انتصار الخوف والخيانة والألم، ويرصع هذه المتون بسياقات دلالية تحيل على العتاد والإمعان في تجذير الذات ومركزتها في معمعات الصراع، والصراع هنا ليس بالضرورة صراعاً مادياً محدداً في الزمان والمكان، يقول الشاعر:

فيا فجئنا كالقضاء
صفير القطار الأخير
ويطارد خفق النوارس في فجر
عينيك بالعطش» (ص ٧)

والى جانب هذا الملمح الذي يغلي قلقاً وتمرداً عبر اللغة وسياقات توظيفها، يقنعنا الشاعر أنه رغم الإحباطات وخيبات الأمل، فهو قادر على العشق وفتح نوافذ قلبه ونواخله في وجه رياح الحب.

ليس في القلب متسع للنوى
ان في القلب متسع للجوى
اقتطفي جمرة في الياب
تراوبني شيقة (ص ٨)

ويستمر عازفاً على نفس الوتر وبذات الإيقاع الى أن يقول:

كيف لا يسكر الحرف
من سحرها
وهي أجمل حلم
رنا في العيون
والطف جرعة خمر
وأشهى جنون؟؟ (ص ١١)

والميزة الأخرى التي تسم مجموعة احتمالات هي اندراجها في البعد التاريخي وانمادجها في التقاط أحداث واقعية عاشها المغرب مثلما نجد في قصيدة «اشراقات المدينة الصاخبة»، وهي مهداة الى محمد الأشعري وهذا الأخير شاعر ويشغل حالياً منصب وزير الشؤون الثقافية، وقد سبق له ان كتب عن هذه المدينة الصاخبة - التي فضل الشاعر علال الحجام أن يتركها كونية مفتوحة - وعنونها إذا لم تخن الذاكرة بـ«مدينة الإسمنت» والمدينة الصاخبة، التي هي مدينة الإسمنت لا تعدو أن تكون هنا مدينة الدار البيضاء التي شهدت في يونيو (حزيران) ١٩٨١، موجة من الإضرابات العمالية والاحتجاجات الشعبية توجت بضحايا واعتقالات وكان من بين المعتقلين وقتئذ الشاعر محمد الأشعري

«في زقاق الشهادة
كنا على موعد معها
والدماء على خنجر الغدر شاهدة
لن خيل الرياح الجريحة
تعبر سجناً كبيراً
حدوده أضيق من سمات الوطن (ص ١٨).

لن احتفاء الشاعر بالقيم الناهدة الى التغيير وإشاعة الأمل والتفاؤل، تصطف الى جانب إحساسه بالخوف من انهيار مشروعه التغييري، واصطدام كل رهاناته بسقوط تلك المدينة الشامخة التي يسكن صخرها النبض، وتئن متماسكة في الزمن الصعب، لكن المدينة التي يتغياها الشاعر وفق منظور واقعية التجربة «لديها قدرة وإمكانات مؤهلة على أن تطيح باليأس والنهايات الحزينة.

«وما أنت أول مطعونة في المدائن لكنني شاهد
ان جذر البنفسج أعمق من جذر عوسجة
أنت أعطيت أكثر من أي مطعونة
بالتراب الوضيء»
وأنك حقل يرابط فيه الحصاد
فتعلو السنابل مزهوة غير عيابة
تتناثر تحت السحائب عيد لخضرار» (ص ٢٤)

وتشكل معظم قصائد المجموعة، خيطاً موصولاً، وخطاً متدرجاً ينمو في ادغال العنف والتمرد، وغابات العشق والحلم، ويتجلى الحلم في الاستعانة بالعودة الى الطفولة فيما يشبه احتضاناً نوستالجياً، يستحضر الألعاب وكراس الرسم والدرس وتفاصيل البراءة، وحتى استعادة الطفولة في مجموعة «احتمالات» تاتي مصحوبة باستعادة وطن مطرز بالجراح واشلاء الشهداء المبعثرة، لنتامل هذا المقطع من قصيدة «احتمالات الطفولة»

«كبر الولد في خيمة الجرح
وامتشق الحلم باقة ورد لفاتحة العودة
- نسي اليوم لعباته والاعيبه
ثم قرر في لحظة أن يمطط سنه
حتى يطاول زهره ارز ابيه» (ص ٣٧)

يبدو ان الشاعر يستعجل النضج ويطمح الى مبادرة مبكرة لهذا الطفل، لكي يكون قنطرة العبور الى الغد الذي يشهد على بزوغ لحظة انتصار الشاعر.

وهذا الشاعر هو في اخر المطاف كائن وكيان ملتصق بمجتمع وواقع متحرك وعلى خلفية هذا الواقع يشيد هذا البناء الشعري الاستعاري المنجج، بقذائف لغوية تكاد تطاول كل قصائد المجموعة، لكن هذا البناء الشعري تحرسه الانثى وتبث في ثناياه دفئها وحنانها وخصوبتها.

هو الماء منهمر واشتياقي يمخره
موجة موجة
من يقاوم أمواج موتي فيك
ومن يوقف الزحف
أرياحه تشكيك؟ (ص ٨٤)

الاكيد ان الشاعر في رهانه الجمالي والفني مدرك «ان كل قصائد العالم من هوميروس الى الآن ليس باستطاعتها قلب نظام الحكم في البيرو أو ابعاد سوهارتو عن السلطة، ولا تحرير فلسطين أو اشباع بطن جائع ولا اغناء فقير ولا اشفاء قلب محب عليل ولا اعادة حق مظلوم...

إن المنفعة المباشرة للشعر وهم لا شرعية لاستمرار أرقه، لكن هناك منفعة ساحرة خفية من بعده الجمالي «هذا ما ينبس به الشاعر علال الحجام في بيان عتبات احتمالاته، فما يهمه هو أن يكون للقصيدة عتمة والتباس وعنف وثورة على الاستعارة والرمز، بمعنى أن تصبح اللغة هي بصمات الشاعر وملامحه الخاصة التي لا تجوز استعارتها، وهي اللغة المليئة بالتساؤل والقلق والاستفزاز».

(*) صدرت مجموعة «احتمالات» ١٩٩٨ عن مطبعة «الملتقى بريتنر» في المحمدية - وهي مجموعة تشتمل على اثنتي عشرة قصيدة كتبت في الفترة الممتدة بين ١٩٨٢ و١٩٩٣.

متابعات من العالم

اختارها وأعدّها: حازم صاغيّة

الموضة فنّاً

■ لا تزال الآراء والنقاشات تتوالى في صدد العلاقة بين الموضة والفن.

المناسبة: افتتاح معرض «التوجه الى القرن: ١٠٠ سنة على الفن والموضة» في غاليري هايوارد بلندن، والذي سوف ينتقل مطالع العام المقبل الى المانيا. بيد ان المعرض لم يكن الا ذريعة. فالحجم الذي تحتله الموضة اليوم في الصحافة الثقافية والفنية لم يسبق ان عُرف مثيل له قبلاً. اما الشعار الذي ينتظم هذه العلاقة فهو ان «الفن موضة الى حد بعيد والموضة فن الى حد بعيد ايضاً».

وعلى أية حال فالموضوع نفسه قديم، ولو لم يحظ بهذا الذيوع الا في السنوات القليلة الماضية، مع السطوة المتعاظمة للتصميم (الديزاين). والكثيرون يتوقفون في التاريخ له عند عبارة «لتكن هناك موضة. ليمت الفن» التي قالها ماكس ارنست بطريقة مسرحية لدى تأسيس فرع مدينة كولون الألمانية للحركة الدادائية عام ١٩١٩. ولكي يعري الفنَّ من القداسة التي أسبغت عليه، عرض المؤسس اللاحق للحركة السوريالية احد منحوتاته وقد ألصق بفأس، ثم دعا الحضور الى تحطيم المنحوتة، عملاً باحدى العادات التي درجها الدادائيون.

ولحسن الحظ او لسوئه قامت الشرطة بتعطيل المعرض، ما حال دون تحطيم المنحوتة. لكن الحركة الدادائية نفسها تحطمت وتناثرت، بعد سنوات قليلة، حركات عدة. الا ان ارنست كان يغير رأيه آنذاك فيما خصّ الخط الفاصل بين الفنون والحرف. ولم يبد هذا التغيير واضحاً كما اظهره التداخل بين الفن الحديث والموضة الحديثة.

وفي أية حال فالقصة تبدأ في فرنسا. فبين الحربين كانت باريس المركز الذي لا يُنافس لعالَمي الموضة والفن معاً. اما العازل الهشّ والنحيل اصلاً بين الفنّين، الجميل والتزييني، فكان قد شرع يضمحل لأسباب عدة. وبين تلك الاسباب كانت الدعوة الديموقراطية التي راحت تطلقها الحركات الفنية وحركات الصنائع والحرف بغرض استخدام الديزاين في الحياة الوظيفية اليومية وأشيائها، وبالتالي ضرورة النظر الى الحرفيين بالعين نفسها وللمعيار نفسه اللذين بهما ينظر الى الفنانين.

وكان دياغهيليف وفرقة باليه روسيا قد اظهرا اي خلاصة غنية يمكن ان تنجم عن تعاون الفنانين والراقصين والموسيقيين على الخشبة. وقبيل ذلك، ومع منقلب القرن، كانت حركة «الثياب العقلانية» (Rational Dress) قد ادخلت السياسة الى ما تلبسه النساء، اذ دافعت عن ملابس اقل تقييداً للجسد بحيث تستطيع المرأة ركوب الدراجة، مثلاً.

مذّاك بدأت الموضة والفن يتداخلان في رقعة اكبر. وكان الاسم الأبرز في تاريخ تداخلهما اسم ايلسا شياباريللي، المصممة الايطالية التي وصلت في ١٩٢٧ الى باريس، عبر نيويورك. وللتوّ اثارت شياباريللي ضجيجاً لم يهدأ. فقد ظهرت في معرض للأزياء اقيم في فندق ريتز بثياب بدت غريبة جداً، تنم كلها عن خدع بصرية، بحيث تظهر الجيوب، مثلاً، مستوحاة من الجوارير.

وعملت شياباريللي في ميدانها الجديد هذا، كما ربطتها صداقات مع أبرز الفنانين المقيمين في العاصمة الفرنسية آنذاك. ولأجلها رسم بعض السورياليين كسيلفادور دالي وتريستان تزارا تصاميم راديكالية تفننتها هي في ملابسها. كذلك تعاونت مع مصوري الأزياء، خصوصاً مان راي، وساعدتهم على بلوغ مرتبة «الفنانين»، الامر الذي لم يكن مقبولاً آنذاك.

ومن حينها جرت في النهر مياه كثيرة.

سولجنتسين في الثمانين

■ الثورية في الادب تعبير أسبغت عليه معان ودلالات كثيرة. فقبل ٢٠٠ سنة بالتمام قرر وليم وردسورث وصاموئيل كولريدج احداث ثورة في الكلمات عبّرت عنها «القصائد القصصية الغنائية» (Lyrical Ballads). وبتغيير الكلمات واستخدامها بدأت تتغير الطريقة التي ينظر بها المجتمع الانكليزي الى نفسه. لكن بغض النظر عن دور هذين الشاعرين الرومنطيقيين في تثوير المشاعر الانسانية، فإن احداً منهما لم يدفع للتظاهرين الى الشوارع، تاركين لأدباء غيرهم اداء المهمة هذه.

ففيكتور هوغو، الفرنسي الذي كان محافظاً في شبابه، سريعاً ما انتقل الى معارضة نابوليون الثالث بعد تتويجه امبراطوراً في ١٨٥٢. وخوفاً من الاعتقال هرب الى القارة حيث عاش ١٩ عاماً، واستمرّ على مواقفه المعارضة من دون ان يعبأ بالتهديدات الكثيرة، حتى اذا توفي تحول لاحدى ايقونات الثوريين.

وبدوره كان الروسي الكسندر بوشكين ثورياً في المجال اللغوي والثقافي، وكان مع هذا بالغ التأجج والحماسة على ما اظهرت مواقفه في احداث انتفاضة الديسمبريين ضد القيصرية عام ١٨٢٥. هكذا فُرضت الرقابة على شعره ونُفي لسبع سنوات، ولاحقاً عُدّ بوشكين مؤسس اللغة الأدبية الحديثة لروسيا، وذلك في حقبة درجت نخبتها على التحدث بالفرنسية، فلاحوا على تبادل لهجات فجّة وفظّة. بيد ان بوشكين خلّف ايضاً ميراثاً ثورياً جعله مرجعاً لمنشقي الاتحاد السوفياتي السابق، خصوصاً منهم الشاعرة آنا اخماتوفا.

لكن يبقى في تاريخ الثورية الأدبية، تعبيرية كانت ام نشاطاً مباشراً، ان الكسندر سولجنتسين حالة فريدة من نوعها: انه الثوري في رجعيته. والحال ان سولجنتسين الذي يحتفل هذا العام بعيد ميلاده الثمانين لم يكن ثورياً ابداً، علماً ان كتاباته وما اسبغه الناس عليه، جعلته من عوامل تقويض النظام التوتاليتاري البائد.

فالموضوعة الرئيسية في اعمال حياته بقيت هي نفسها: الى اين تتجه روح «أمّنا المقدسة، روسيا»؟ ومع صدور روايته الصغيرة «يوم في حياة ايفان دينيسوفيتش» في الغرب عام ١٩٦٢، والتي «ارخت» ليوم في مسيرة القهر والشقاء التي عاناها احد مساجين معسكرات العمل، بدأ سولجنتسين يكتسب شهرة عالمية.

نيكيتا خروتشوف نفسه، وكان في طوره «الليبرالي»، سمح بنشر الكتاب المذكور، الا ان الامور راحت تتغير في عهد بريجنيف. ومع صدور «ارخبيل الغولاغ» في الغرب عام ١٩٧٤ اعتقل صاحبه وحرم من مواطنيته ثم أخرج من البلاد بالقوة. وجرت محاولات كثيرة محمومة وغير عادية في الاتحاد السوفياتي، على مدى اواخر الستينات وأوائل السبعينات، الحد من نفوذه، فصدرت كتب لينينية قويمة تعارض خلاصاته واستنتاجاته، وأجريت نقاشات داخل المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم حول الطريقة الاجدى للتخلص من هذا «السرطان الايديولوجي».

والراهن ان سولجنتسين الذي عادى الشيوعية بضراوة، لم يفعل من موقع ليبرالي او ديموقراطي على ما تخيّل بعض الغربيين. لقد صدرت مواقفه عن منصة قومية وعن صوفية ارثوذكسية ما لبثت ان تبدت مبشرة بالنهايات الرؤيوية.

فبعد هجرته الى الولايات المتحدة في ١٩٧٦، سوّر نفسه في فيرمونت عما يحيط بها وراح يهجو الغرب لـ «طيشه وعبثه وتفاهته، ونقص روحانيته». ومع سقوط الشيوعية عاد في ١٩٩٤ الى روسيا التي رأى انها خسرت جديتها وحسّ الرسالة الذي لازمها دائماً.

وفيما انخفضت أرقام مبيعات كتبه درامياً، فقد الرجل في نظر الغربيين المعنى الذي كان له ابان مقارعة التوتاليتارية والحرب الباردة. أما اولئك الذين راعتهم درجة التطابق بينه وبين فلاديمير جيرينوفسكي، فشرعوا ينقّبون في الاسباب البعيدة، السياسية والبسيكولوجية، التي حملتهم على قول ما قالوه فيه.

سيرة برلين بقلم عارفه

■ اشعيا برلين، الفيلسوف الذي توفي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ عن ٨٩ عاماً، لم يكتب سيرة ذاتية. فمؤلف «عصر التنوير» (١٩٥٦) و«أربع مقالات في الحرية» (١٩٦٩) وأعمال اخرى كثيرة، لم يعتقد ان حياته مهمة الى الحد الذي يدفعه الى نقلها في رواية.

لكنه في السنوات العشر الاخيرة التي عاشها، وافق غير مرة على ان يتحدث، بالانكليزية كما بالروسية، الى مايكل اغناتييف، الكاتب والمؤرخ والتلفزيوني المقيم في لندن وذي الأصل الروسي. وكانت ثمرة هذه المعرفة سيرة جديدة وضعها الاخير بعنوان «اشعيا برلين: حياة» (عن شاتو ووينديس).

اغناتييف، بالمناسبة هذه، غدا موضوعاً لمقابلات صحافية كثيرة دارت حول الكتاب وبطله برلين. ومما رواه انه هو نفسه ينتمي الى عائلة ارستقراطية روسية لجأت الى لندن هاربة من ثورة اكتوبر ١٩١٧. وبدوره فبرلين الذي ينتسب الى عائلة روسية يهودية تتعاطى التجارة، هرب ايضاً ووصل الى لندن في الوقت نفسه. ولأن والد اغناتييف وبرلين درسا في المدرسة نفسها توطّدت علاقة عائلية ترقى الى العشرينات.

والشيء الاغرب في المفكّر الراحل، بحسب كاتب سيرته، انه كان فناناً الى كونه فيلسوفاً. فهو كان يتذكر الثياب التي لبسها شخص رآه من قبل، وكيف كانت هيئته، وكيف احسّ وعبّر، وكيف تقدمت المحادثة معه وتطورت.

اما الأشد اثارة في فكر برلين فهو انه لم يحبّ القرن العشرين. لقد ظل يقول انه أسوأ قرن عرفه التاريخ. ومما حمله على الموقف هذا كونه يهودياً شهد المحرقة بعدما شهد الثورة الروسية.

وهو في الاحداث الكثيرة التي عاينها لم يكتف بالمشاهدة اذ غالباً ما انتقل الى المشاركة، وهذا بدوره زاد في لاعاديته. وفي الاحوال كافة فبرلين مدافع اولاً واساساً عن الحرية، لأنه اكثر المفكرين توكيداً على التضارب بين القيم وداخلها. فالمساواة والحرية، عنده، تتضاربان، وكذلك حال العدالة والرافة، والعدالة والعاطفة، والصدق واللطف. لقد اعتقد ان ما يجعل المجتمع الليبرالي افضل المجتمعات هو اختلاف الناس حول قيم اساسية، مرات كافراد ومرات كناظرين الى العالم ومراقبين.

وراهنية برلين، كما يرى كاتب السيرة، هي ان فكره يلائم عالمنا بصفته عالماً للقيم التي تتضارب وتختلف. فطاقة المجتمع، عند الفيلسوف الروسي - البريطاني، ينبغي ان لا ترتكز على مثالات طوباوية لا يقوم عليها الاجماع ولا يكتب لها التحقق، بل على اننا يمكننا، في عدم اتفاقنا، ان يفهم واحدنا الآخر.

كتب الصين ورقابتها



■ حين دعا ماوتسي تونغ مثقفي الصين الى الجهر بآرائهم في ١٩٥٧، خلال حملة «دع مئة زهرة تتفتح»، صدقه المدعو داي هوانغ، فعبّر عن رأيه وجاهر به. وجاءت مكافأته سريعة: ٢١ سنة سجن لاعادة تعليمه وتثقيفه عن طريق العمل.

وداي الآن يرد اطلاق سراحه في ١٩٧٨ الى جهود هو ياوبنغ، القائد الشيوعي الذي ادى «تراخيه» الى اقصائه بتهمة «الليبرالية البورجوازية». ولهذا فهو حين حاول ان يكتب سيرة منصفة عنه بعنوان: «هو ياوبنغ وتصحيح الحالات الخطأ» لم يجد، في البر الصيني كله، ناشراً واحداً يمكن ان يصدرها. مع هذا فما ان باع الكتاب الذي صدر في هونكونغ الف نسخة، حتى راجع ناشرو البر حساباتهم. والآن تزدهي واجهات المكتبات الصينية المملوكة من الدولة بكتاب داي هوانغ، مصحوباً بكتاب آخر له هو سيرته الذاتية.

والحال ان التعرض للفساد الحكومي، والمطالبة بالاصلاحات الديموقراطية، والتهجم على الديكتاتورية، وهي كلها موضوعات غير متوقعة في بلد اشتهر برقابته، غدت حاضرة ومتوافرة. فالنشر في الصين ازدهر ازدهاراً بعيداً هذا العام، مخطياً جميع المحرمات السياسية منها كما الثقافي والمجتمعي. فمن كتب حول المثلية الجنسية الى اخرى عن «الاستبداد» و«البطالة» و«الجريمة»، يتعاظم سوق النشر ويغدو بيزنساً مربحاً.

يحصل هذا في موازاة الاحتفال بمناسبات مهمة وشيكة: الذكرى العشرون للاصلاحات الاقتصادية، والذكرى الخمسون لتأسيس الجمهورية، وطبعاً اقتراب نهاية القرن. لكن المؤكد أن ماو ما كان ليتخيل هذا، هو الذي اغلق وصادر الف دار نشر خاصة كانت تعمل في الصين عند استيلائه على السلطة في ١٩٤٩. واذا كانت الثورة الثقافية التي بدأت في ١٩٦٦ قد اختصرت الكتب جميعاً في كراريس ماو الحمراء، فالحكومة اليوم شرعت تفكر بطريقة اخرى. فهي يستهويها ان هذه الصناعة مربحة، تدفع الضرائب وتؤمن فرص عمل لطالبيها. اما الرقابة فتواجهها مشكلتان: انها لم تعد تستطيع اللحاق بطوفان الكتب والكتابات الصادرة، وان النشر السري اظهر قدرته على تعطيل اي كفاءة يمكن ان تدعيها لنفسها.

كأس الخليج

للكويت العرض والقمة والمستقبل... وللسعودية التحدي واستثمار «مصنع» اللاعبين

□ المنامة – محمد حماية

استأثرت الكويت بألقاب «خليجي ١٤» مادياً لأنها انتزعت اللقب وكأس اللعب النظيف وكأس افضل لاعب لبدر حجي وافضل هداف لجاسم الهويدي، ولم يفلت منها سوى لقب افضل حارس (السعودي محمد الدعيع)... ومعنوياً لأن عروضها كانت الأحلى والاعلى، ولأن مستقبلاً رغيداً ينتظرها على ضوء صغر سن لاعبيها.

اروقة الفندق الخاص باللاعبين غصت بالمهنئين قبل ظهر امس، وخلال حديث عابر مع صانع الفوز الكويتي الشيخ احمد الفهد تلقى الأخير تهنئة هاتفية طويلة من رئيس الإتحادين السعودي والعربي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز. نسأل أبو الفهد: «كيف سيكون استقبالكم في مطار الكويت؟» ويجيب: «أتوقع حضور رقم قياسي من المستقبلين، واكثر مما حصل قبل عامين عندما عدنا بالكاس من مسقط واستغرق وصولنا الى نادي القادسية ساعتين ونصف الساعة وهو لا يستغرق في الأحوال العادية سوى عشر دقائق. هذه المرة بقيت الكاس في حوزتنا لكن مع عروض رفيعة المستوى أكثر من اي مرة سابقة والحضور القياسي سيكون مكافأة الإجادة وليس فقط مكافأة الحصول على اللقب للمرة التاسعة».

ثلاثية فهد الأحمد

وخطا «الأزرق» خطوة اولى في طريق الثلاثية الصعبة. وعنها يقول احمد الفهد لـ «الحياة»: «إنها ثلاثية والدي الراحل فهد الأحمد وهي: الفوز بكاس الخليج وبلوغ النهائيات الأولمبية في سيدني العام ٢٠٠٠ ونهائيات مونديال ٢٠٠٢... املنا كبير وتصميمنا واضح وحققنا مشروع».

ويمضي احمد الفهد وهو في الوقت ذاته رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي ورئيس الإتحاد الآسيوي لكرة اليد: «سنشارك الشهر المقبل في دورة الألعاب الآسيوية في بانكوك وسنختار تشكيلة منتخب كرة القدم في أسرع وقت، وهي ستضم ١٠ من اللاعبين الاساسيين الذين خاضوا دورة كاس الخليج و٥ إحتياطيين و٥ وجوه جديدة... لدينا وجوه جديدة من مستوى عال والإستمرارية مؤمنة».

ولا يوجد في الكويت إحتراف للاعبين المحليين، فهم موظفون او طلاب وليست لهم مخصصات مالية إلا في المنتخب، ومع ذلك فإن الألقاب لا تغيب عن المنتخب والمواهب تطل براسها دائماً. وفي الدورة الخليجية كان هناك اكثر من لاعب تخطى سن العشرين بعام او عامين او ثلاثة امثال احمد الجاسم وبشار عبدالله ونهير الشمري واحمد المطيري وفرج لهيب، وهناك أكثر من لاعب في حدود الخامسة والعشرين كجاسم الهويدي وعصام سكين وهاني الصقر، علماً بأن قاعدة اللاعبين المحليين صغيرة جداً. ويفسر احمد الفهد هذه الظاهرة بالقول: «نحن شعب منفتح ومثقف كروياً، تالقنا منذ البداية خليجياً اوائل السبعينات وصار جيلنا الذهبي الأول قدوة للشباب والصغار، ثم لن الله من علينا بمواهب فطرية احسنا في كثير من الفترات صقلها».

والتنسيق بين رئيس الإتحاد الكويتي ومدرب المنتخب وهو التشيكي ميلان ماتشالا مثالي «انا وحدي أتحمل مسؤولية اي إخفاق ولا احمله ابداً للمدرب او اللاعبين... شعرت بضغط جماهيري في فترة من الفترات، ومع ذلك تمسكت بقناعاتي ووفقني الله بالوصول الى ما وصلنا اليه اليوم».

رحيل ماتشالا والبديل؟

وعن ماتشالا، الذي قاد فريق نادي كاظمة الى اكثر من لقب محلي وخارجي قبل أن يصبح مدرباً للمنتخب، يقول أحمد الفهد: «ليس عبقرياً لكنه يعرف إمكانات لاعبيه ويعرف كيف يتعامل معهم لذا يثقون به ويحبونه».

بيد أن ماتشالا يوضح لـ «الحياة»: «اشتقت لعائلتي ولم أعد أتحمل الضغط... سأعود الى بلدي عندما ينتهي عقدي في آذار (مارس) المقبل ولن أعود عن قراري أبداً... أحب اللاعبين كما يحبونني، وقد وصلوا الى مستوى يمكنهم من الفوز بالأربعة والخمسة والستة».

وعن رحيل ماتشالا يوضح احمد الفهد: «انا متمسك به لكن القرار قراره. البديل سيكون في مرحلة اولى اوروبياً وفي مرحلة متقدمة جداً برازيلياً».

وعن الثغرات في المنتخب: «نحتاج الى اكثر من مدافع اساسي وإلى صانع العاب حتى بعد عودة عبدالله وبران، ولا مشكلة ابداً في الهجوم وحراسة المرمى. ونحتاج ايضاً الى تطوير بعض المهارات الخططية الأساسية خصوصاً كيفية الإستفادة من الركلات الثابتة.

المنتخب يتدرب باستمرار على نصف ملعب وهذا مفيد جداً لإتقان اللعب القصير، ومن الضروري البدء بالتدريب على الملعب باكمله حتى نلبي جميع شروط الكرة العصرية».

السعودية مصنع... ولكن!

ويرى احمد الفهد في الكرة السعودية مصنعاً حقيقياً لتخريج دفعات كثيرة وطويلة من اللاعبين «ومن الواجب ألا نظلم المنتخب الحالي انه ضم في صفوفه أكثر من لاعب جديد من الشيحان الى الفهيد ابو اثنين وسعد الدوسري وحتى عبيد الدوسري الذي لم يصبح اساسياً إلا في كأس العرب... الفوارق بين الكرة السعودية والكرة الكويتية كثيرة جداً خصوصاً على صعيد الأندية ولكل منها حسناتها وصعوباتها».

تجدر الإشارة الى ان المنتخب السعودي قدم عرضاً مقنعاً واحداً عندما فاز على نظيره الكويتي ٢-١ في افتتاح البطولة وغير مقنع ابداً امام عمان والبحرين والإمارات وقطر. وكلفه التعادل مع قطر سلباً لقباً عزيزاً كان في متناوله، فلم يوفر رئيس البعثة الأمير سلطان بن فهد احداً من اللاعبين «الاشباح». وإذا سجل الكويتي ١٨ هدفاً في ٥ مباريات فإن السعودي لم يسجل سوى ٥ اهداف... هذا يعني ان خطي الهجوم والوسط السعوديين لم يكونا مقنعين ابداً. وأدى خط الدفاع واجبه لكن من دون إبداع، وانعدمت الخطورة المعهودة لحسين عبدالغني الظهير الأيسر.

والإستحقاقات التي تنتظر المنتخب السعودي بعيدة، لذا فإن البحث عن مدرب جديد يحل محل الالماني اوتو بفيستر قد يتأخر وربما يتأخر أيضاً الكشف عن الهوية الجديدة للمنتخب... هل ستتم الإستعانة بعدد من اللاعبين المخضرمين امثال سامي الجابر وفهد المهلل وخالد مسعد وفؤاد انور؟ وهل ستتم الإستعانة بوجوه جديدة؟

والتحديات في وجه الكرة السعودية كثيرة ايضاً، وعلى رأسها تحدي الجمهور. فقد اعتاد على الإنتصارات وهو لا يرحم في حال الإخفاق لأن ما يتوافر للعبة لا يتوافر لها في اي بلد خليجي او عربي اخر. ويبقى السؤال: هل المشكلة إدارية بالدرجة الأولى؟

كاظم علي

وتربع الإماراتي على الصدارة بعد الجولة الثالثة برصيد ٧ نقاط، فقال البعض إن الصعب ولى وبقي الأصعب امام السعودية والكويت. وهذا ما حصل فعلاً لأن «الأبيض» خسر بهدف ثم بهدف مقابل اربعة فحل ثالثاً.

وأمام الكويت، انكشف الدفاع الإماراتي وبدا أن الثلاثة الذين يلعبون أمام الحارس محسن مصبح، وهم عبدالرحمن ابراهيم واسماعيل راشد وحسن سعيد كانوا أقل مستوى من مهاجمي الكويت بكثير، وربما كان أداء الخط أفضل لو شارك فهد علي. اما افضل لاعبي الوسط نسبياً فهما علي حسن وعادل مطر. وكلف طرد مطر خلال مباراة الكويت غالياً.

ولعب الإماراتي بعقل، اي في حدود إمكاناته، من دون إبداع، لكنه قدم الى الكرة العربية نجماً من قماشة مميزة هو كاظم علي (٢٢ عاماً) مهاجم نادي النصر الذي يلعب مع المنتخب ظهيراً أيمن. واللافت في هذا اللاعب، على حد قول مدير المنتخب علي عبيد القهاش الذي كان في السابق اميناً للسر في نادي النصر «انه لم ينضم الى اي ناد إلا في سن التاسعة عشرة».

وأمام المنتخب الإماراتي عمل طويل إذا ما اراد المنافسة على اي لقب، ولا يُسأل المدرب البرتغالي الجديد كيروش عن شيء حالياً لأن التشكيلة قدمت إليه ولم يتول هو اختيارها ولا يعرف شيئاً عن لاعبي الدوري.

ثلاثي المؤخرة

وحل العماني رابعاً للمرة الأولى في تاريخه برصيد ٤ نقاط... الأمر ليس إنجازاً، لكن ما يبشر بالخير هو انه تشكل من لاعبين يبشرون بمستقبل جيد، الأداء انسيابي ومن دون حسابات، لكن الخبرة قليلة جداً. هذا يعني أن الاحتكاك المستمر مطلب أساسي حتى لا يراوح مستوى المنتخب مكانه.

وجاء البحريني خامساً برصيد ٣ نقاط مع انه صاحب الأرض والجمهور. النتيجة مخيبة جداً وتعكس صورة منتخب لا طعم له ولا رائحة، اي محدود الإمكانات إفرادياً ومن دون اي هوية خططياً بغض النظر عن الجهد والتصميم.

اما القطري، ثاني كاس العرب قبل اسابيع قليلة في الدوحة، فحل سادساً برصيد ٣ نقاط. لم يقدم العرض المنتظر إلا امام الإمارات والسعودية وقد أفلت منه الفوز في المباراتين... مشكلاته كثيرة، وهناك خلل في الجهازين الفني والإداري. وإصلاح الخلل ليس أبداً أمراً مستعصياً إذا ما اراد المسؤولون ذلك بغض النظر عن هوياتهم!

ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (يسار) والشيخ احمد الفهد وقائد الفريق الكويتي حمد الصالح يعرضون الكأس (ا ف ب)



منتخب الكويت مع مدربه ميلان ماتشالا على منصة التتويج (ا ف ب)

أزمة بين صبري ونادي الزمالك

٨ دوليين مصريين للمباراة مع النروج

□ القاهرة – علاء موسى

أعلن محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم أمس اسماء ٢٠ لاعباً لخوض المباراة الدولية الودية مع النروج الاربعاء المقبل في القاهرة، وضمت القائمة ثمانية لاعبين محترفين هم: نادر السيد من بروج البلجيكي، وسمير كمونة وهاني رمزي من كايزر سلاوترن الالماني، وياسر رضوان من هانزا روستوك الالماني، واحمد حسن ومدحت عبد الهادي من كوكالي سبور التركي، وحازم إمام من اودينيزي الايطالي، وعبد الستار صبري من تيرول انسبروك النمساوي، ومعهم ستة من لاعبي الاهلي بقيادة حسام حسن كابتن المنتخب ومحمد يوسف ومحمد عمارة وهشام حنفي وهادي خشبة وياسر ريان، وأربعة من الزمالك هم حسام عبد المنعم وطارق مصطفى وعبد اللطيف الدوماني واسامة نبيه، وحارس مرمى غزل المحلة ناصر فاروق ومدافع المنصورة عبد الظاهر السقا.

وتلقى الاتحاد المصري موافقة نظيره الجنوب افريقي على ارسال طاقم حكام دولي بقيادة جون ماكلويد، الذي شارك في كاس العالم الأخيرة، لإدارة المباراة بعد طلب النروج ضرورة استقدام طاقم حكام دولي محايد لإدارة المباراة، ويصل المنتخب النروجي الى القاهرة الاثنين.

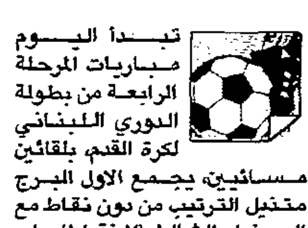
على صعيد آخر، اغلق محمد صبري نجم نادي الزمالك حقائبه وأعلن رفضه التمرين أو المشاركة في المباريات مع فريقه لحين تسوية مشاكله المالية مع النادي. وكان صبري، الذي تألق أمام الاهلي الأحد الماضي وسجل هدف فريقه الوحيد، وقع عقداً مع إدارة النادي للتجديد لمدة خمس سنوات، ولكنه لم يحصل على حقوقه المالية المتفق عليها في العقد حتى الآن. وأشار صبري إلى أن عودته الى الفريق مرهونة بحصوله على حقه كاملاً. وأكد صبري، أكثر لاعبي الزمالك مشاركة في المباريات هذا الموسم وأفضلهم في الأداء، أن زملاءه من اللاعبين الجدد المنضمين حديثاً لصفوف الزمالك حصلوا على أموال طائلة دون أي عائد فني على الفريق.

وهدد محمد صبري برفع المشكلة أولا إلى الاتحاد المصري ثم الى الاتحاد الدولي اذا لم يعطه الزمالك حقوقه أو اذا رفض النادي انتقاله الى ناد آخر او اتخذ قراراً بإيقافه.

وجاء امتناع صبري عن اللعب ضد أسوان امس لطمة جديدة للفريق الذي يعاني من غياب نجومه الأساسيين كوليبالي المالي وأيمن مشالي وأحمد عبدالله وعبدالواحد السيد وخالد الغندور وعبدالحميد بسيوني.

«مكانك راوح» في الأزمة بين النجمة واتحاد الكرة اللبناني

□ بيروت – «الحياة»



تبدأ اليوم مباريات المرحلة الرابعة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بلقائين مسائيين، يجمع الاول البرج متذيل الترتيب من دون نقاط مع الصفاء الثالث (٧ نقاط) على ملعب بيروت البلدي، ويلعب شباب الساحل الثامن (٣ نقاط) والهومنتمن الرابع (٧ نقاط) على ملعب المدينة الرياضية.

وتستكمل مباريات المرحلة الرابعة الاحد، فيلعب العهد السادس (٤ نقاط) والانصار الثاني (٩ نقاط) على ملعب برج حمود، ويستضيف الاهلي صيدا الخامس (٦ نقاط) الهومنتمن التاسع (٣ نقاط) على ملعب صيدا، ويلتقي التضامن صور المتصدر بـ٩ نقاط السلام زغرتا الحادي عشر (من دون نقاط) على ملعب صور، ويواجه النجمة العاشر (نقطة واحدة) الاخاء الاهلي عاليه السابع (٣ نقاط) على ملعب المدينة الرياضية.

إلى ذلك، دخلت الازمة الناشبة بين الاتحاد اللبناني لكرة القدم ونادي النجمة تطوراً جديداً، فلم تظهر حتى الآن اية بوادر تهدئة او تبريد للمواقف في ضوء العفو العام الذي اعلنه اتحاد اللعبة الثلثاء الماضي. فقد وجه رئيس نادي النجمة عمر غندور بياناً عنيفاً وصف فيه قرار العفو بالتكتيكي، وان النجمة «لا يرى خيراً في هذا الاتحاد» متسائلاً: «كيف يعفى عن القتيل ويترك القاتل طليقاً». وأضاف غندور في بيانه: «لا يجد نادي النجمة سبباً لمهادنة هذا الاتحاد والسكوت عن تجاوزاته ومخالفاته وتبجحاته، وهو يريد الإفلات من مأزقه بحوافزه المالية تارة وبالعفو تارة اخرى...».

واتبع البيان برد صدر امس الجمعة عن امانة سر النجمة «توضيحاً للراي العام»، وأشار الى ان «قرار العفو لم يشر الى استعادة النادي حق اقامة مبارياته على ملعب بيروت البلدي... ولم يعد على النادي باي نفع معنوي ولم يؤد الى اية تعويضات مالية على الاطلاق بدليل انه لم يشر الى الخسائر المالية الكبيرة التي لحقت به من جراء قرارات الاتحاد المتسرعة والمجحفة والظالمة بحقه، والبالغة ٢٩٦,١٠٠ الف دولار اميركي».

كما وجه النجمة كتاباً الى الاتحاد سجل فيه اعتراضه على تعيين اسامة الشامي حكماً لاية مباراة يخوضها فريق النادي ضمن اطار البطولات الرسمية عملاً بأحكام المادة العاشرة من نظام بطولة الدوري العام.

وتجمع حشد من جمهور النجمة بعد ظهر امس في ملعب الفريق في المنارة لشد أزر اللاعبين قبل مبارياتهم المقبلة.

في المقابل، عقد ممثلو نوادي الدرجة الاولى اجتماعاً وأعلنوا «التصدي للهجمة غير المسؤولة التي يشنها نادي النجمة منذ مدة طويلة على اتحاد اللعبة»، واستنكروا «اللغة المستعملة والبيانات والمهاترات الاعلامية»...

شمايكل يترك مانشستر يونايتد... وأودينيزي يعير حازم إمام

مانشستر، لاهاي – ا ف ب – أعلن نادي مانشستر يونايتد الانكليزي أن حارس مرماه الدنماركي بيتر شمايكل (٣٥ عاماً) لن يدافع عن الوانه بعد نهاية الموسم الحالي.

وكان شمايكل إلتحق بمانشستر العام ١٩٩٠ قادماً من بروندبي الدنماركي، ولعب اكثر من ٣٠٠ مباراة مع الفريق الانكليزي وأحرز معه لقب بطل الدوري ٤ مرات، وكأس انكلترا مرتين وكأس رابطة الأندية المحترفة مرة واحدة. ومن المحتمل ان ينتقل للعب في فرنسا حيث كانت له اتصالات مع مرسيليا وموناكو.

ومن ابرز المرشحين للحلول مكان شمايكل في الموسم المقبل حارس مرمى استون فيلا ومنتخب استراليا مارك بوسنيتش الذي ينتهي عقده مع فريقه الصيف المقبل.

من جهة اخرى، انتقل مهاجم منتخب مصر واودينيزي الايطالي حازم إمام إلى صفوف دوتينشم الهولندي حتى نهاية الموسم على سبيل الاعارة.

وكان إمام (٢٣ عاماً) انتقل من الزمالك إلى أودينيزي قبل موسمين، لكنه فشل في فرض نفسه أساسياً في الفريق الايطالي، علماً بأنه خاض ٢٧ مباراة دولية سجل خلالها ١٤ هدفاً.

وكان ضمن صفوف المنتخب المصري الفائز بكأس الامم الافريقية التي اقيمت في شباط (فبراير) الماضي في بوركينا فاسو.

ويحتل دوتينشم المعروف ايضاً باسم دي غرافشاب المركز الثالث عشر في بطولة هولندا حالياً.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١١	٦,٣٧	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
المدينة المنورة	٥,١٤	٦,٣١	١٢,٠٥	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٩,٠٧
القدس المحتلة	٤,٣٩	٦,٠٢	١١,٢٤	١٤,٣٣	١٦,٤٤	١٨,٠٢
ابو ظبي	٥,١٥	٦,٣٣	١٢,٠٧	١٥,١٥	١٧,٣٧	١٨,٥١
المنامة	٤,٣٣	٥,٥١	١١,٢٤	١٤,٢٨	١٦,٥٢	١٨,٠٦
الجزائر	٥,٥١	٧,١٩	١٢,٣٣	١٥,٢٠	١٧,٤٢	١٩,٠٦
الخرطوم	٤,٣٣	٥,٤٧	١١,٣٥	١٤,٥٢	١٧,١٨	١٨,٣٧
الكويت	٤,٤٧	٦,٠٩	١١,٣٥	١٤,٣٥	١٦,٥٧	١٨,١٥
الرباط	٥,٢٩	٦,٥٤	١٢,١٣	١٥,٠٥	١٧,٣٦	١٨,٤٨
الرياض	٤,٤٦	٦,٠٤	١١,٣٩	١٤,٤٦	١٧,٠٨	١٨,٣٨
الدوحة	٤,٢٨	٥,٤٦	١١,١٨	١٤,٣٦	١٦,٤٨	١٨,٠٢
القاهرة	٤,٤٦	٦,١٥	١١,٤١	١٤,٣٩	١٧,٠٢	١٨,٣٣
بيروت	٤,٤٠	٦,٠٤	١١,٢٤	١٤,١٦	١٦,٣٧	١٧,٥٩
بغداد	٥,٠٣	٦,٢٨	١١,٤٨	١٤,٤١	١٧,٠٣	١٨,٣٣
تونس	٥,٢٤	٦,٥١	١٢,٠٥	١٤,٥٢	١٧,١٤	١٨,٣٧
جيبوتي	٤,٤٧	٦,٠٠	١١,٥٢	١٥,١٣	١٧,٤١	١٨,٥١
دمشق	٤,٣٥	٦,٠٠	١١,٢٠	١٤,١٣	١٦,٣٦	١٧,٥٩
دبي	٥,١٣	٦,٣٠	١٢,٠٣	١٥,١١	١٧,٣٣	١٨,٤٧
صنعاء	٤,٤٧	٦,٠٠	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٣	١٨,٤١
طرابلس الغرب	٥,٠٨	٦,٣٣	١١,٥٢	١٤,٤٨	١٧,٠٨	١٨,٢٩
عمان	٤,٣٦	٦,٠٠	١١,٣٣	١٤,١٨	١٦,٤٠	١٧,٥٩
مسقط	٤,٥٨	٦,١٥	١١,٥٠	١٥,٠٠	١٧,٣٢	١٨,٣٦
مقديشو	٤,٣٧	٥,٣٨	١١,٤٣	١٥,٠٧	١٧,٤٥	١٨,٥٢
نواكشوط	٥,٥٠	٧,٠٥	١٢,٥٠	١٦,٠٣	١٨,٣٠	١٩,٤٠
انقرة	٤,٥٦	٦,٢٨	١١,٣٣	١٤,١٥	١٦,٣٧	١٨,٠٣
طهران	٥,٠٥	٦,٣٢	١١,٤٨	١٤,٣٧	١٦,٥٩	١٨,٢١
اثينا	٥,٣٠	٧,٠٠	١٢,١١	١٤,٥٦	١٧,١٧	١٨,٤١
برلين	٥,٣٤	٧,٢٠	١١,٥٢	١٣,٥٤	١٦,١٨	١٧,٥٩
بروكسيل	٦,٠٦	٧,٥٠	١٢,٢٨	١٤,٣٧	١٧,٠٠	١٨,٤٠
باريس	٦,١٠	٧,٥٣	١٢,٣٥	١٤,٥٢	١٧,١٥	١٨,٥٢
جنيف	٥,٤٨	٧,٣٠	١٢,٢٠	١٤,٤٥	١٧,٠٧	١٨,٤٤
روما	٥,١٨	٦,٥٤	١١,٥٦	١٤,٣١	١٦,٥٢	١٨,٣٣
سارايفو	٤,٥٦	٦,٣٤	١١,٣١	١٤,٠١	١٦,٣٥	١٧,٥٧
ستوكهولم	٥,٤٠	٧,٣٢	١١,٣٣	١٣,٠٥	١٥,٣٠	١٧,١٧
كوبنهاغن	٥,٤٧	٧,٣٦	١١,٥٤	١٣,٤٥	١٦,١٠	١٧,٥٢
لندن	٥,٣٦	٧,١١	١١,٤٦	١٣,٥٢	١٦,١٧	١٧,٥٦
مدريد	٦,٢١	٧,٥٥	١٣,٠٠	١٥,٣٩	١٨,٠٢	١٩,٣٠
نيقوسيا	٤,٤٨	٦,١٥	١١,٣١	١٤,٣٢	١٦,٤٤	١٨,٠٦
واشنطن	٥,١٤	٦,٤٥	١١,٥٤	١٤,٣٧	١٦,٥٩	١٨,٣٣
اوتاوا	٥,١٤	٦,٥٥	١١,٤٨	١٤,١٣	١٦,٣٧	١٨,١٢

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

ثلاث فرق تتنافس على لقب بطولة الأندية العربية لكرة اليد

□ عمان – سميح ابو هنية

■ تختتم اليوم مباريات بطولة الأندية العربية العشرين لكرة اليد للرجال بثلاث مباريات سوف تحدد نتيجتها بطل الأندية العربية للعام ١٩٩٨، ولا سيما مباراة الأهلي المصري والأهلي الأردني، حيث يتصدر الفريق المصري فرق البطولة بـ ٩ نقاط، وخلفه الاهلي الاردني برصيد ٧ نقاط وهو نفس رصيد فريق قطر القطري الذي سيواجه الاهلي السعودي والسلط الاردني لتحسين المواقع فقط.

وكان الاهلي الاردني فاز على السلط الاردني ٣١-٢٨ اول من امس (الشوط الاول ١٣-١١) بعد مباراة متكافئة نسبياً، بينما فاز الاهلي الاماراتي على الاهلي السعودي ٣٣-٢٨ (الشوط الاول ١٥-١٤) بعد مباراة اعتبرت نتيجتها مفاجئة، اذ كان الاهلي السعودي الاقرب من المنافسة على اللقب لكنه ابتعد عنه نهائياً، وهو يحتل الآن المركز الرابع برصيد ٥ نقاط فقط وفاز قطر القطري على الجزيرة الاماراتي ٣٠-٢٣ (الشوط الاول ١٤-١٢).

ويحتاج الاهلي المصري الى التعادل فقط امام الفريق الاردني ليحسم الصراع على اللقب. اما خسارته فانها ستبعده نهائياً ليس بفارق الاهداف بل لأن نظام البطولة يرجح كفة الفريق الفائز في حال تساوي فريقين بالنقاط.

كأس عمان

النهائي بين السيب حامل اللقب وسداب

□ مسقط – سالم الحبسي

يلعب فريقا السيب وسداب اليوم نهائي كأس عُمان في مباراة تميل كفتها للفريق الأول، من دون ان تخلو من مفاجآت منتظرة في هذا اللقاء الحاسم في استاد مجمع السلطان قابوس في مسقط.

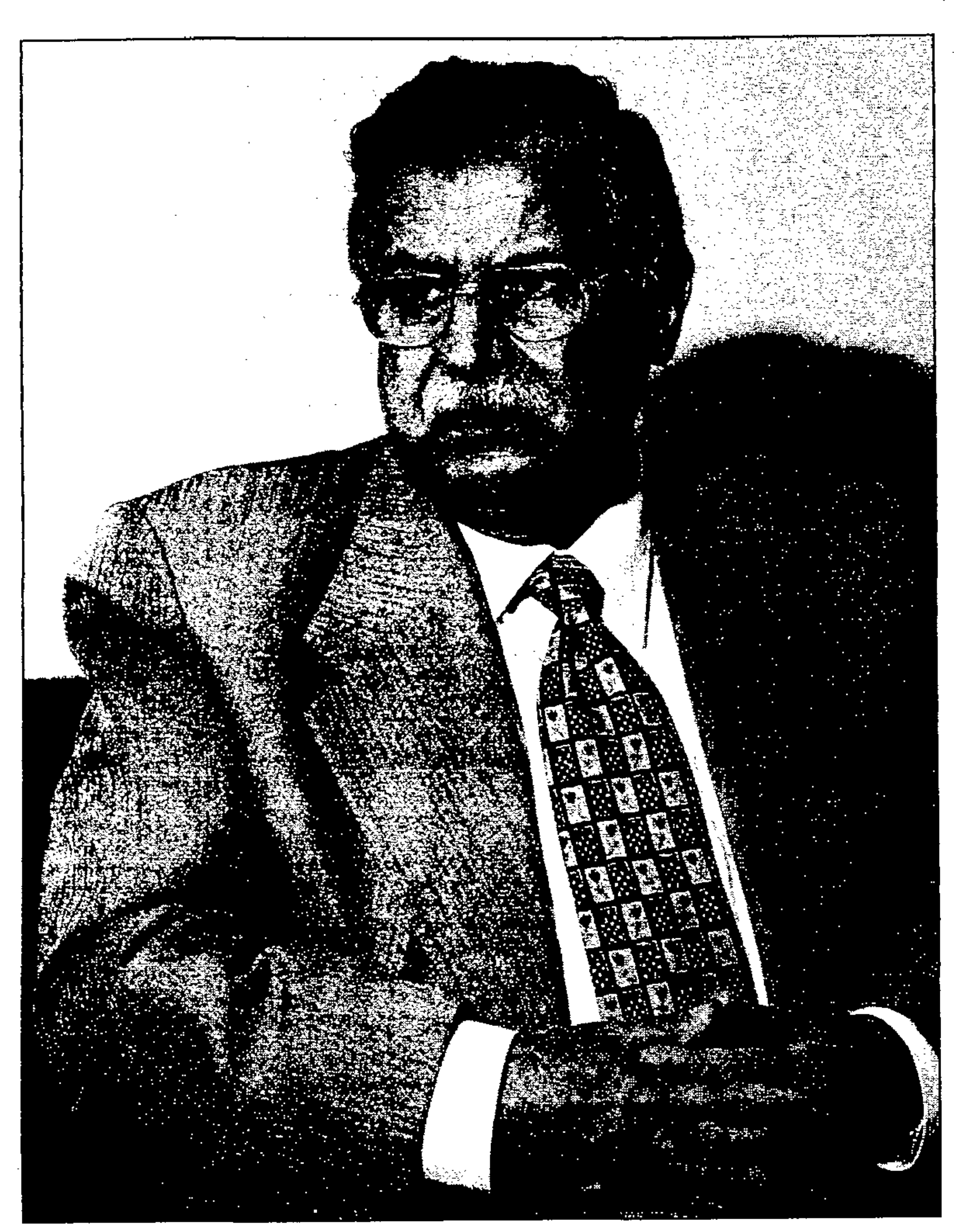
يسعى السيب، حامل اللقب، الى الثلاثية بعد ان احتكر البطولة في العامين الماضيين، فيما يلعب سداب من الدرجة الثانية، بعدما صعد الموسم الماضي من الدرجة الثالثة، وبعد ان نجح في تخطي فرقاً قوية خلال طريق البطولة ابرزها فريقا عُمان والبستان.

يعتمد السيب على لاعبيه المحترفين فرانك واتجاي من نيجيريا... إضافة الى ناصر سليمان ومحمد خميس وهما اصلاً من سداب وحسين حسن وموسى شاه، فيما يقود الدولي السابق احمد ثابت خط الدفاع وامامه حمود خلفان وحارس الفريق محمد جمعة الذي حقق مع الفريق بطولتين متتاليتين.

في المقابل، معظم عناصر سداب من الشباب، فمن بقي من اللاعبين القدامى خالد علي ونصر حمد وعلي الناصري والحارس محمد حمد والمحترف الكيني فريزر.

السبت ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٣٨
AL HAYAT SATURDAY 14 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13038

في الوسط بدءاً من الاثنين ١٦ الجاري



جلال طالباني يتذكر

- صدام حسين: تعاوّنا مع الجواسيس فماذا سيقول التاريخ لو أزاحونا؟
- سئل الرئيس عن مصيرهم فاكتفى بالقول: ذهبوا إلى الجحيم!
- فاضل البراك كشف لي قتل أنجال البارزاني
- تعرفت إلى شاب لاجىء اسمه عبدالله أوجلان
- قلت لهم ان صدام سيغزو الكويت فلم يصدقوا
- المساعدة الإيرانية جاءتنا بعد تحرير حلبجة
- حزبنا هيأ للانتفاضة وانضم الآخرون إليها بعد إندلاعها
- انذار عراقي وطلب أميركي منعانا من استعادة اربيل
- طارق عزيز: ابكوا على كركوك كما بكى العرب على الأندلس
- القذافي لم يبخل بشيء وكتب: «تلبى كل طلباته»
- رحلة البحث عن الملا مصطفى البارزاني في موسكو
- الحركة الكردية: قصة القتال الطويل والانهيارات والانشقاقات
- رفضت لقاء بيريز.. ومسعود ليس مسؤولاً عن العلاقة مع اسرائيل

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

هكذا من الأصل


AL HAYAT



السبت ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ رجب ١٤١٩هـ، العدد ١٣٠٣٨
AL HAYAT SATURDAY 14 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13038

مكة المكرمة ٣٠* الرياض ٢٨* صنعاء ٢٩* أبوظبي ٣٠* المنامة ٢٨* الدوحة ٣١* الكويت ٣٢* دمشق ٢٢* بيروت ٢٣* القاهرة ٢٢* القدس ٢٢* الرباط ٢٢* الجزائر ٢١* تونس ٢٢* مدريد ١٨* فرانكفورت ١١* لندن ١٢* باريس ١٢* روما ١٦* جنيف ١٢* مالطا ٢٠* اسطنبول ١٢* مونتريال ٤* موسكو -١٠* نيويورك ١٠* واشنطن ١١.

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● موّال من اغنية بحرينية:
– «تعب المدى حزناً، وما تعبت قوافلنا
تمشي كأنّ الروح بالأفراح تنسكب
الملح في الماء... ونحن البحر اجمعه
إنْ جفّت القطرات... ما جفت بنا السحب»!!

● ● ●

● أول الأوامر التي أصدرها رئيس العدو الصهيوني إلى السلطة الفلسطينية قبل أن يجف حبر اتفاق «واي بلانتيشن»: اعتقال قائد الجناح العسكري لمنظمة «حماس»!!

وحدثت تلك «الهرولة» من جانب السلطة الفلسطينية، فبادرت باعتقالات لمعارضي الاتفاق، ووسعت رقعة سجونها... بينما المنصفون في كل العالم: متأكدون – ما عدا أميركا وبريطانيا – أن حكومة الكيان الصهيوني المحتلة للأرض الفلسطينية: غير جادة في خطوات السلام، وغير صادقة على كل ما توقعه بضغط أميركي مسرحي، وغير أمينة الوعود!

اختلقوا أثناء اجتماعات «واي بلانتيشن» عملاً ارهابياً نفذه عميل للموساد لإفساد المباحثات، وحتى لا يوقع رئيس وزراء العدو... لكن المحاولة أحبطت، فإذا محاولة اخرى تتزامن مع الوقت الذي حدده الـ «نتن... ياهووو» لانعقاد الحكومة للتصديق... وذلك لتواصل إسرائيل مماطلتها في تنفيذ الاتفاق البخيل جداً على الفلسطينيين!!

● ● ●

● وها هو الـ «نتن... ياهووو»: يسارع راكضاً لبناء مستوطنة «أبو غنيم» التي أحدثت ضجة، وذلك بعد قرار تجميد الاتفاق... ثم: طرح مناقصة لبناء منازل للمستوطنين في القدس الشرقية!

وتسارع – بدورها – وزيرة خارجية سيدة القوة في تعليقها على التفجير في القدس لتقول للفلسطينيين: معهم حق اليهود إذا جمدوا الاتفاق!!

لعبة... لا ينفع فيها: ضبط اعصاب، ولا حتى أنفاس. فما تريده إسرائيل – في ظل الضعف والهوان الفلسطيني، وفي بحيرة العرب الراكدة – ستنفذه على رؤوس الاشهاد، وبدعم الإدارة الأميركية الصهيونية... وما يريده العرب: لن تحققه لهم إسرائيل في استمرار خضوعهم وتفرقهم!

وكل هذا «التكتيك» الصهيوني – الأميركي، الاستعماري الاستيطاني باختلاق اعمال ارهابية، وبتربص خبيث: لا بد أن يؤخر التقدم بعملية السلام حتى بفرسخ واحد، ويزيد الضغط والتركيع لحكومة الختيار/ عرفات... لتقديم المزيد من التنازلات (لا نظن أنه قد تبقى لدى السلطة الفلسطينية ما تتنازل عنه لإسرائيل وخضوعاً لتوجيهات أميركا إلا... ملابسهم)!!

● ● ●

● إن الاندفاع نحو مجزرة «الاعتقالات» في صفوف الفلسطينيين الذين تسميهم إسرائيل وأميركا: ارهابيين... لن يوقف المقاومة الفلسطينية، ولن يمنع مواطناً فلسطينياً أن يُفخخ جسده والحرية التي يقودها ليستشهد ويرفع صوت المسحوقين برصاص وعصي الجنود المحتلين لأرضهم ولكرامتهم... بل سيستمر النضال ولو على مستوى فردي، فالذي يعيش في مستنقع الموت والهوان لن يخاف من موت الجسد، ولن يتحسر على حياة لا كرامة فيها!

وإذا افترضنا أن منفذي عملية القدس من «حماس»، أو «الجهاد»... فهل لدى السلطة الفلسطينية القدرة على التحكم الأمني والضبط الذي تلزم به إسرائيل هذه السلطة المحدودة؟!

إن السلطة الأمنية الحقيقية: هي في يد الإسرائيليين الذين يحكمون كل شيء في الأرض المحتلة بما في ذلك: (الأشبار) التي تقيم فيها السلطة الفلسطينية... فالحاكم الحقيقي والمهيمن هو: الإدارة الإسرائيلية، وجيشها، ومخابراتها، وعيونها!!

والعالم كله يعرف: لن إسرائيل تختلق الذرائع لتبرر في مخططها: تعطيل مسيرة السلام... أو انها كيان غير جاد في إرساء قاعدة السلام، لأنه كيان عنصري حاقد، توسعي في استيطانه، تدفعه الأطماع إلى ما حوله من أراض عربية... فالسلام – لو تحقق – سيضمر هذا الكيان العنصري، وسيدفن تطلعاته التوسعية في رمال الصحراء العربية، وسيجعله كتلة محاصرة من كل جهاتها بالعرب!!

عبدالله الجفري

خمسة ملايين كتاب وعروض وأمسيات ثقافية

الكويت: افتتاح مهرجان القرين الخامس ومعرض الكتاب الثالث والعشرين

□ الكويت – «الحياة»

■ يرعى ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، بحضور وزير الاعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يوسف السميط في الخامسة والنصف من مساء اليوم السبت انطلاقة مهرجان القرين الثقافي الخامس ومعرض الكويت الثالث والعشرين للكتاب.

وقال سهل العجمي مدير ادارة التوزيع ومعارض الكتاب بأن معرض هذا العام يقام خلال الفترة من ١٤ الى ٢٧ الشهر الجاري على فترتين صباحية (من ٩ الى ١٢) ومسائية (من ٥ الى ٩) عدا الجمعة (من ٣ الى ٩ مساء).

واشار العجمي الى ان معرض هذا العام يضم ٢٣٥ جناحاً لبيع الكتب والمطبوعات خصص منها ٢٠ لأعمال الاطفال. وهناك صالة عرض رئيسية للمنشورات الصادرة حديثاً. ونوّه العجمي بان اجمالي الكتب المعروضة هذا العام يصل الى ٢,٥ مليون كتاب تصل العناوين الحديثة منها ٧١٠٤ عناوين، كما تتوفر خدمة الحاسب الآلي لـ ٥١ الف عنوان.

ودعا العجمي الجمهور الى اغتنام فرصة اقامة المعرض واصطحاب اسرهم واولادهم لاقتناء المطبوعات التي يفضلونها، خصوصاً مع العدد الكبير من دور النشر المشاركة والذي يصل الى ٦١٠ ناشرين من انحاء العالم.

الى هذا يفتتح غداً الاحد معرض الفنان السوري نذير نبعة مدشناً الفعالية الاولى للمهرجان القرين الثقافي الخامس. ويذكر ان المهرجان هذا العام يضم امسية شعرية للشاعر المصري احمد عبدالمعطي حجازي واسبوعاً للسينما المصرية، ومهرجاناً لشعراء من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وندوة ثقافية حول الشعر في منطقة الخليج.

كما تعرض فرقة التراث السوري بعض الاعمال التراثية ويقام معرض للفنانين التشكيليين الاندونيسيين. ويتميز المهرجان هذا العام بعرض لفرقة كركلا اللبنانية حيث تعرض مسرحيتها «الاندلس – المجد الضائع» بالاضافة الى مهرجان للفن الصوت الخليجي. ويختتم المهرجان بحفلة غنائية يشترك فيها فنانون من الخليج والكويت.

من ناحية اخرى قال ناصر القحطاني مدير جناح مجلة «العربي» التي تصدرها وزارة الاعلام ان المجلة اعدّت مسابقة ثقافية لرواد المعرض هذا العام ورصد مجموعة من الجوائز القيمة لمناسبة الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على صدورها، كما يقام معرض لمجموعة من الصور النادرة تعرض للمرة الاولى من وثائق مجلة «العربي».

الى جانب معرض الكتاب يتم افتتاح «معرض مسيرة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في ربع قرن»، وهو يسجل اللحظات المهمة والنشاطات المختلفة في مسيرة المجلس.

شبكة عربية لمعلومات التراث

□ القاهرة – مصطفى ابو هارون

■ يعقد معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم صباح غد الاحد في القاهرة الاجتماع الثالث للهيئة المشتركة لخدمة التراث العربي. وسيناقش الاجتماع ترتيبات انشاء شبكة عربية لمعلومات التراث.

وتضم الهيئة المسؤولين عن مراكز المخطوطات ومؤسسات التراث في كل من الاردن والامارات والبحرين وتونس والسعودية وسورية وفلسطين والكويت وموريتانيا والسودان ومصر.

وبالاضافة الى موضوع الشبكة العربية لمعلومات التراث، سيناقش الاجتماع سبل انقاذ مخطوطات فلسطين، وموضوع الانتقال بالتراث من النص الى الخطاب.

اكتشاف تمثال لأوزيريس

□ القاهرة – «الحياة»

■ عثرت بعثة المجلس الاعلى المصري للآثار العاملة في التل الاثري في جزيرة مطاوع في محافظة الشرقية، على تمثال نحاسي لـ «أوزيريس» في حال جيدة.

يصل وزن التمثال الى كيلوغرامين، ويبلغ طوله ٣١ سنتيمترا، وهو اول تمثال لأوزيريس من النحاس.

وصرح الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام للمجلس الاعلى للآثار بأن اعمال الحفائر بدأت في هذه المنطقة بعد العثور على شواهد اثرية مبشرة فيها، ومنها مقابر ترجع الى العصر الروماني، ومجموعة من الاواني الخاصة بالدفن وفق الطقوس الفرعونية.

نعومي كامبل وجواهر قبرص

■ نيقوسيا – أ ف ب – قامت عارضة الازياء البريطانية الشهيرة نعومي كامبل بعرض مجوهرات قبرصية أول من امس الخميس في نيقوسيا وسط تصفيق جمهور اظهر على ما يبدو اهتماما اكبر بمفاتن الشابة منه بالحلى.

توجه عدد غفير من الاشخاص الى احد فنادق العاصمة القبرصية الذي احتفلت فيه مجوهرات «ميتاكسلس» بالذكرى الـ ٣٥ لتأسيسها. كما اجرت نعومي مقابلة مع احدى محطات التلفزة المحلية التي تفاوضت معها مسبقا للحصول على تصريحات.

ورفض صاحب محل المجوهرات تحديد قيمة العقد الذي ابرمه مع كامبل الا ان الصحف المحلية تحدثت عن نحو ٨٠ الف دولار.

عيون وآذان

وجدت منافساً لي في حب الشاميّات هو الصديق القديم كريستوفر (كريس) روس، السفير الاميركي السابق في دمشق، ورئيس قسم مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية الآن.

وكان جمعنا عشاء في دمشق مع اصدقاء سوريين، وسجلت نسبة الجمال معدلات قياسية، ففتن كريس واخذ «ينكزني» في خاصرتي، ويقول ان النساء السوريات «فواتن»، قبل ان يصحح نفسه ويقول انهن فاتنات، فهو يتقن العربية كأهلها.

طبعاً هن كذلك، وقد سجلت هذا الرأي في زاويتي هذه غير مرة، ولا اريد اليوم سوى ان السوريات جميلات جداً لأنهن اخذن خطوط ازواجهن، فلم أر بين هؤلاء من يمكن ان يعتبر فالنتينو عصره. في حين ان بين السوريات الف هيلين التي قيل ان وجهها انزل الف سفينة الى الماء في حرب طروادة.

السيد ياسر نحلاوي وسيم فعلاً، وصوره تملأ دمشق، من دون ان يكون فتى الشاشة الأول او الثاني، فالصور جزء من الحملة الانتخابية لمجلس الشعب التي تكاد تقتصر على الصور واليافطات لأن القانون يمنع المرشحين من الدعاية لأنفسهم في وسائل الاعلام.

على كل حال، لا اعرف السيد نحلاوي شخصياً، فربما كان الأمر انه وسيم فعلاً، او ان الصورة اخذت قبل ٢٠ سنة عندما قرر المرشح المستقل ان يوقف نموه العاطفي. وهناك صور لمرشحين آخرين لا اعتقد انها دعاية انتخابية البتة، فواحد اصلع، وثان بثلاثة ذقون، وآخر جاحظ العينين، ورابع يجمع كل ما سبق.

وكنت من نافذتي في الفندق ارى الصور واليافطات تحيط بساحة الامويين وتشوه منظرها كما تفعل بكل ساحة اخرى، فاعزّي النفس بأن هذه الدعايات ستزال بعد الانتخابات في ٣٠ من هذا الشهر. وسمعت ان بلدية دمشق اخذت كفالة قيمتها خمسة آلاف ليرة سورية من كل مرشح للتنظيف بعد الانتخابات، وسمعت ان الرقم ٢٥ الف ليرة. والمهم الا يسمع اخونا فؤاد السنيورة الخبر، لأنه سيجد فيه وسيلة جديدة لتغذية الخزينة اللبنانية.

بعض الاسماء لفتني مثل عارف حنانو وصيّاح سروجي، فاسم عائلة الأول، والاسم الأول للثاني، لا يمكن ان يكونا الا «شاميين». وتجاوزت لافتتين لمرشحين احدهما باصيل دحدوح والآخر باصيل مدري. ولم اكن اعرف ان الاسم باصيل شائع الى هذه الدرجة. وقرأت اسم مرشحة هي كوثر بعلبكي، كما ملأت دمشق لافتات للمرشح عدنان دخاخني، فأرجو ان يكون بـ «فلتر».

المرشحون السوريون لا يكتفون بالصور واللافتات دعاية، فهناك مضافات، على شكل بيوت شعر او غير ذلك، يقدم فيها المرشح القهوة والمرطبات والحلويات للناخبين، وقد يستعين بشيخ يطري مناقبه، حتى لو لم توجد.

الا ان الصور واللافتات تبقى غالبة، وبما ان سورية ستحتفل بذكرى الحركة التصحيحية في ١٦ من هذا الشهر، فقد اختلطت شعارات التأييد، وصور الرئيس الأسد، بصور المرشحين وأسمائهم، واستغل بعضهم صور الرئيس لجذب الانتباه اليه، فبدا الرئيس مرشحاً بين المرشحين.

ماذا ازيد؟ بما انني متهم بحب دمشق، وهي تهمة صحيحة، فانني سأبحث عن اسباب للانتقاد، حتى ينتهي مقالي موضوعياً متوازناً، كالسياسة الاميركية في الشرق الأوسط. وأبدأ بانتقاد العملة السورية، فالليرة مستقرة، الا انه يمكن ان تكون مستقرة ونظيفة، او جديدة. لم أرَ في حياتي عملة ورقية هالكة ممسوحة منتفة الاطراف مثل ورقة المئة ليرة سورية. هناك قطعة عملة ورقية جديدة من الف ليرة، واخرى من مئتي ليرة، كما ان هناك عملة معدنية جديدة من فئة ٢٥ ليرة وعشر ليرات وخمس واثنتين. الا ان المئة ليرة والخمسين ليرة الورقيتين، وبعض الخمسمئة، من نوع عفا عليه الدهر، ولا يشفع لها سوى عادة شامية في تسجيل رسائل عليها من نوع «احبك» او «رضاك يا أمي» وأرقام هواتف لم اجربها رغم الاغراءات.

ونقد ثان، بناء ايضاً، هو ان الرجل السوري مسيّس حتى اخمص قدميه. وأنا انهب الى دمشق لأسمع حديث السياسة، الا انني اريد سماعه من المسؤولين والزملاء الصحافيين. وأسمعه منهم، ثم لا أسمع غيره من الباعة والسائقين، و«جرسونية» المطاعم، فكل منهم يتصرف على طريقة «واحد قهوة، وواحد يناقشني».

وأكمل موضوعياً، فسورية لا تزال من دون هاتف نقال (او انترنت للجميع)، مع انني استعملت هذا الهاتف في هنغاريا، وأنا على حدود روسيا، قبل سقوط الشيوعية. لماذا تتخلف سورية عن بقية العالم عشر سنوات وهي قادرة؟ الأرجح ان السبب أمني، وهو سبب لن اقول انه سخيف، لأنني اذكى من ان اغضب اجهزة الأمن واجين، وانما اقول انه غريب، فسورية بين اكثر بلدان العالم استقراراً، وهو استقرار واضح يجب ان يعطيها ثقة بالنفس، بدل اخافتها من هاتف.

على الرغم من كل هذا، كريس روس يتحسر على ايامه في دمشق ويفضل الإقامة فيها على واشنطن. وهو «ينكزني» في خاصرتي ويقول: انتم في جنة، بس مش مقدرين. وأقول له انني في لندن، وهي ليست جنة بالتأكيد.

دمشق ليست جنة، الا في عيني من يحبها مثل كريس، او مثلي.

جهاد الخازن

لندن: مجلة "بانيبال" تنظم أمسية شعرية عربية - بريطانية

□ لندن – سوزانا طربوش

■ نظمت مجلة «بانيبال»، التي تصدر باللغة الانكليزية في لندن وتعنى بالادب العربي الحديث، اول امسية للشعراء العرب في مقر «جمعية الشعر» في كوفنت غاردن ليل اول من امس. واظهرت الامسية، التي استمتع بها جمهور الحاضرين من العرب وغير العرب الذين اكتظت بهم القاعة في الطابق السفلي، ان «جمعية الشعر» اصبحت جزءاً حيوياً من المشهد الشعري في لندن. وفي اعقاب النجاح الذي حققته الامسية تأمل مارغريت اوبانك، ناشرة ومحررة «بانيبال»، ان تنظم نشاطات مماثلة في المستقبل.

بدأت الامسية بقراءات مؤثرة للشاعر البريطاني والمترجم من اللغتين الروسية والتركية ريتشارد ماكين، تضمنت ترجمات الى اللغة الانكليزية لقصائد عدة للشاعر الاردني امجد ناصر. ثم القى ناصر اشعاره باللغة العربية.

وقرأت الشاعرة الفلسطينية نتالي حنظل قصائد عدة كتبتها باللغة الانكليزية. عاشت نتالي في اميركا ومنطقة الكاريبي واوروبا، وتعكس اعمالها التجربة المستمدة من اسفارها الواسعة ومسائل الهوية التي تثيرها.

وقرأت الروائية البريطانية فران هيزلتون ترجمات لبعض اعمال الشاعر العراقي هاشم شفيق الذي القى بعدها النصوص الاصلية. كما القت هيزلتون بعض قصائد الشاعرة السورية مرام مصري التي لم تتمكن من القدوم من باريس لحضور الامسية.

وقدم الشاعر الاشوري سركون بولص، الذي غادر العراق الى سان فرانسيسكو عام ١٩٦٩، بعض قصائده باللغة العربية، فيما القى الشاعر البريطاني تشارلس بويل الترجمة الانكليزية لها. واستمتع الجمهور كثيراً بمحتوى قصائد بولص وطريقة القائها المسرحية.

وستشارك هيزلتون مع جون بيترز في تقديم ترجمة جديدة لملحمة جلجامش انجزها الدكتور اندرو جورج، وذلك في غاليري الكوفة في الساعة السابعة من مساء الاربعاء المقبل.

... ومن الهاتف ما قتل

■ هولزميندن (المانيا) – ا ف ب – اقر رجل في التاسعة والاربعين بانه مارس ضغوطا وتهديدات بواسطة الهاتف على امرأة متقاعدة في هولزميندن في التاسعة والستين (شمال المانيا) لكي تضرم النار بشقتها مما اودى بحياتها حسبما قال المحققون.

وكان الرجل وهو سائق باص اتصل بالمرأة هاتفيا وقال لها انه يحتجز ابنتها وسيغتصبها اذا لم تضرم النار في ستائر شقتها. وما كان من المرأة سوى الاذعان لمطالبه وماتت اختناقا من الدخان السام. وعثر على الرجل بفضل العاملين في مصلحة الهاتف الذين توصلوا الى معرفة مصدر المكالمة، واعترف بانه اجرى ثماني مكالمات مماثلة في اليوم نفسه وارهب نحو ثلاثين شخصا شهريا منذ اب (اغسطس) ١٩٩٧.

وقال متحدث باسم الشرطة في مؤتمر صحافي ان «هذا الرجل قد يكون مصابا بمرض نفسي» موضحاً انه كان يختار ضحاياه عشوائيا من دليل الهاتف.

وسيجري المحققون تحقيقات لمعرفة ما اذا كان الرجل الموقوف هو نفسه الذي اتصل بين العامين ١٩٨٣ و١٩٩٥ بمئات النساء في شمال المانيا ليقول لهن انه تم كشف مرض زهري لدى ازواجهن الذين نقلوا الى المستشفى على اثر حادث. كذلك قام اربع مرات بانتحال شخصية طبيب

قلوب النساء أكثر ايلاماً...

■ دالاس (الولايات المتحدة) – ا ف ب – تعاني النساء المصابات بمرض في القلب آلاماً اكثر من الرجال في حال اصابتهن بالاجهاد او بضغوط نفسية، وفق دراسة قدمت الى مؤتمر الجمعية الاميركية لأمراض القلب هذا الاسبوع.

وقال ديفيد شيبس، معد الدراسة، انه عندما يتعرض مرضى القلب لاجهاد نفسي، تشعر النساء او الاشخاص الذين يعانون من ضغط مرتفع في الشرايين بآلام اكبر في الصدر. كما تتسارع ضربات قلبهم اكثر من الاشخاص الذين لا يشعرون بأي الم.

وقام باحثو جامعة ولاية ايست تنيسي باخضاع ٣٦ امرأة و١٥٨ رجلاً متوسط اعمارهم ٦٣ سنة ويعانون من مرض في القلب لتجربة تسبب توترا. وخلال التجربة توقف وصول الدم الى القلب لدى ٧٨ شخصاً. وشعر تسعة، نصفهم من النساء، بآلام. وارتفعت ضربات القلب مرتين لدى المرضى الذين شعروا بالآم مقارنة بالباقين.

وقال الباحثون ان الشعور بالالم جيد لانه يشكل تحذيراً، ويدفع المريض الى استشارة الطبيب والحصول على العلاج.

حول المدينة

● يرأس الدكتور أحمد عباس أحمد وفد دولة البحرين لاجتماعات الدورة الثالثة لمؤتمر الدول الأطراف لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية والتي ستنعقد في لاهاي خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٠ من الشهر الجاري.

● أقام السفير الفرنسي في لبنان دنيال جوانو وزوجته أوديل مأدبة عشاء في «قصر الصنوبر» في بيروت تكريماً للكاتبة الفرنسية فرنسواز شاندرناغور التي تزور لبنان للمشاركة في معرض الكتاب لأول مرة منذ ١٩٧٠.

بين الحضور كان سفير البرازيل سيرجيو تيرليز وزوجته والكاتبة اللبنانية جاكلين مسابكي وزوجها انطوان ابي غصن، والأستاذان في الجامعة اللبنانية جان درويش جبور وزوجته، والزملاء شارل ابو عضل رئيس تحرير ماغازين وزوجته، ولوسيان جورج مراسل «لوموند» في بيروت.

● يفتتح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني مساء اليوم السبت الدورة الثانية من مسابقة «الاعمال الفنية الصغيرة الحجم» في قاعات مجمع الفنون في ضاحية الزمالك.

● لمناسبة يوم استقلال لبنان أحيت جمعية الصداقة اللبنانية النمسوية برئاسة وزير الخارجية السابق فيليبالد بار ورعاية سفير لبنان في النمسا سمير حبيقة حفلة عشاء أمس الجمعة تخللتها عروض فنية ريعها لمؤسسة كاريتاس – النمسا التي عرض رئيسها ستيفان ماير للمساعدات التي قدمتها المؤسسة للبنان خلال السنة الماضية.

● في اطار الموسم الثقافي اللبناني الذي ينظم في «معهد العالم العربي» في باريس، يعرض في الخامسة من بعد ظهر غد الأحد، فيلمان للمخرجة اللبنانية رنده الشهال صبّاغ: الأول وثائقي عنوانه «حروبنا الطائشة»، والثاني تسجيلي عنوانه «شاشات الرمل».

● يستضيف «المركز الدولي للدراسات» في القاهرة غدا الاحد الزميل الدكتور وحيد عبدالمجيد رئيس تحرير «التقرير الاستراتيجي العربي» ليتحدث في موضوع «النخب الجديدة في مصر».

● تصدر عن «دار صادر» في بيروت مطلع الشهر المقبل الطبعة المنقحة للمؤلفات التي وضعها القاضي الراحل خليل جريج عن «النظرية العامة للموجبات». ولقد قام نجله المحامي رمزي جريج بمراجعة الأجزاء الأربعة.

● يحتفل في العاصمة المكسيكية يوم الاربعاء الموافق ١٨ الجاري، بزفاف الشاب روبير سمعان والآنسة سوزانا نبيل حرقوش. سيشرف على مراسم الزفاف المطران شدراوي بحضور سفير لبنان فخري صاغية وعدد كبير من أبناء الجالية.

● تبث اذاعة سبيكتروم العالمية في لندن برنامج «الشعر والغناء» في الثامنة من مساء اليوم. يعد البرنامج ويقدمه الدكتور محمود السيد الدغيم، وحلقة اليوم أولى حلقتين عن الشاعر التونسي أحمد خير الدين.

● في احتفال اقتصر على الأهل تمت في بيروت خطوبة المهندس بديع سمير الصفح والآنسة رندى خالد شبارو.

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً
http://www.alhayat.com
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25